



أفياء الوحي

تغريداتٌ قرآنية

المجموعة (الأولى والثانية)

للشيخ الدكتور : عبدالله بلقاسم

تقديم

أ.د. ناصر العمر

د. عائض القرني

د. محمد العريفي

د. محمد الخضيري

أ.د. عبدالرحمن الشهري



ريعه لمكتب الدعوة



تغريداتٌ قرآنية

المجموعة (الأولى والثانية)

للشيخ الدكتور : عبدالله بلقاسم

تقديم

أ.د. ناصر العمر

د. عائض القرني

د. محمد العريفي

د. محمد الخضيري

أ.د. عبدالرحمن الشهري

ح عبدالله بلقاسم البكري ، ١٤٣٧هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

البكري ؛ عبدالله بلقاسم

أفياء الوحي . / عبدالله بلقاسم البكري .- الرياض ، ١٤٣٧هـ

٣٢٨ ص ، ١٤ × ٢١سم

ردمك : ٩٧٨-٦٠٣-٠٢-٠٧٤٨-٠

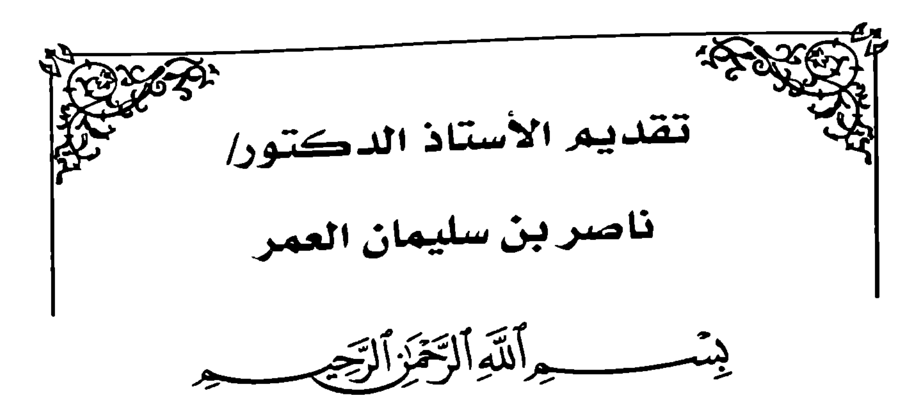
١- القرآن ــ مباحث عامة   ٢ ــ الوعظ والارشاد

٣ ــ التغريدات   أ. العنوان

ديوي ٢٢٩   ١٤٣٧/٣٩٧٣

رقم الإيداع : ١٤٣٧/٣٩٧٣

ردمك : ٩٧٨-٦٠٣-٠٢-٠٧٤٨-٠



تقديم الأستاذ الدكتور/ ناصر بن سليمان العمر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أنزل علىٰ عبده الكتاب ولم يجعل له عوجًا، والصلاة والسلام علىٰ من كان خُلُقَه القرآنُ، ورضي الله عن صحبه الكرام، الذين كانوا لا يتجاوزون عشر آيات حتىٰ يعلموا ما فيها من العلم والعمل...

وبعد:

فما أجمل ما قاله الإمام الجليل سفيان بن عيينة رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

«إنما آيات القرآن خزائن، فإذا دخلت خزانة فاجتهد ألّا تخرج منها حتىٰ تعرف ما فيها»[(١)].

ولم يزل أهل العلم يقفون مع آيات ربهم متدبرين متأملين متعظين معتبرين، وقدوتهم في ذلك المصطفىٰ ﷺ، فقد كان يقرأ كتاب ربه وهو

---

(١) زاد المسير في علم التفسير (٢/ ٣٧٠).

يصلي، فإذا مرّ بآية فيها تسبيح سبّح، وإذا مرّ بسؤال سأل، وإذا مرّ بآية رحمة وقف عندها فسأل الله، وإذا مرّ بآية عذاب تعوّذ منها(١).

وقد تأسىٰ به ﷺ الصحابةُ الكرام رضي الله عنهم، فروىٰ مسروق عن عائشة أنها مرّت بهذه الآية: ﴿فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا وَوَقَىٰنَا عَذَابَ ٱلسَّمُومِ ٢٧﴾ [الطور: ٢٧] قالت: اللهم مُنّ علينا وقنا عذاب السموم إنك أنت البر الرحيم(٢).

وقال آخر: دخلت علىٰ أسماء وهي تقرأ: ﴿فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا وَوَقَىٰنَا عَذَابَ ٱلسَّمُومِ ٢٧﴾ قال: فوقفت عليها فجعلت تستعيذ وتدعو، قال: فذهبت إلىٰ السوق فقضيت حاجتي ثم رجعت وهي فيها تستعيذ وتدعو(٣).

وقال الحبر الكبير عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: «إذا مرّ أحدكم في الصلاة بذكر النار فليستعذ بالله من النار، وإذا مرّ بذكر الجنة فليسأل الله الجنة»(٤).

---

(١) خرج معناه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢/ ٢١١)، وأحمد في المسند (٥/ ٣٨٢).

(٢) رواه ابن أبي شيبة (٢/ ٢١١)، وسنده صحيح.

(٣) رواه ابن أبي شيبة، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٥٥).

(٤) رواه ابن أبي شيبة، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٥٥).

وما أحوج الأمة اليوم إلىٰ عودة صادقة إلىٰ كتاب الله تحاكُمًا وعملًا واستشفاءً وقراءةً، ولا يحصل تمام الانتفاع بذلك إلا لمتدبر القرآن والمتأمل في دقائق معانيه ولطائفه وأسراره.

ولأجل تحقيق هذا الغرض الشريف أخرج الإخوة في مكتب الدعوة وتوعية الجاليات في محافظة بللسمر (تغريدات) قرآنية لطيفة لفضيلة الشيخ الدكتور عبد الله بلقاسم الشهري حفظه الله، فألفيتها علىٰ اختصار عباراتها وقلة كلماتها جملًا نافعة مفيدة، وقد فتح الله علىٰ صاحبها من مواهبه وفضله، ففاضت عباراته وسال قلمه بما يزيد الإيمان ويقرب إلىٰ الرحمن، ويحث علىٰ الطاعة والخير، وينفر مما يغضب الرب جل في علاه، كما لمست في أسلوبه الفصاحة والبراعة الأدبية مع الإيجاز في اللفظ والجمال في التعبير، وحسن التقاط الفائدة وتنزيلها علىٰ واقع الناس وحياتهم المعيشية، فجزاه الله خيرًا، ورزقنا وإياه الإخلاص في القول والعمل.

هذا، وأنصح باقتناء هذا الكتاب، والاستفادة منه وتوزيعه علىٰ الحلقات القرآنية، والدور النسائية، ومدارس تعليم القرآن الكريم ومعاهده.

سائلًا الله تعالىٰ أن يبارك في الجهود، وأن ينفع بالأسباب، وأن يجعل القرآن الكريم ربيع قلوبنا، ونور صدورنا، وأن يجعله شافعًا لنا وشهيدًا، والله أعلم وأحكم وصلىٰ الله وسلم علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.

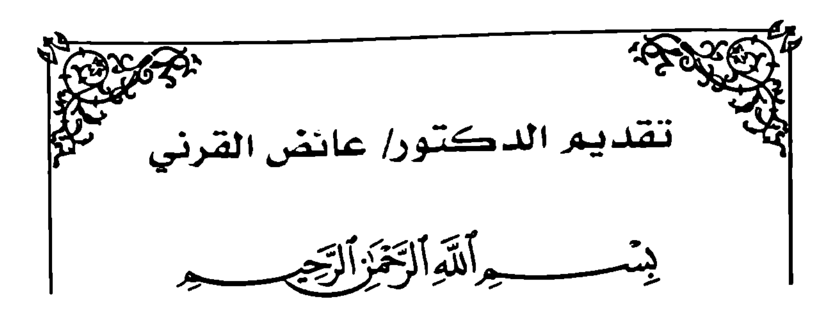
وكتب

ناصر بن سليمان العمر

رئيس الهيئة العالمية لتدبر القرآن

الأحد ١٣ جمادىٰ الآخرة ١٤٣٥هـ





تقديم الدكتور/ عائض القرني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام علىٰ رسول الله وعلىٰ آله وصحبه ومن والاه.

وبعد:

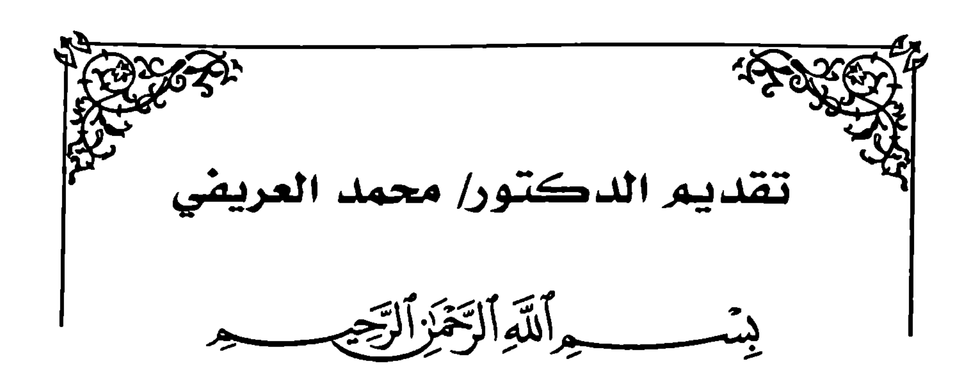
فقد طالعتُ تغريدات بل فتوحات كتاب «أفياء الوحي» لأخي الدكتور عبدالله بلقاسم، وأنا اعتبر ما قرأته فتحًا من فتوح الله علىٰ أخي الكريم المؤلف، بل وفيض إلهي رباني يرزقه الله من يشاء من عباده، وهذا هو الفهم الخاص الدقيق العميق لكتاب الله عز وجل الذي يحصل بصفاء النيّة وجلاء القلب وحسن المقصد وجميل التوفيق، ونحن بحاجة ماسة لمثل هذا الفقه في كتاب الله والفهم في الوحي المقدّس، لنعود بالجيل عودة صادقة إلىٰ كتاب الله سبحانه وتعالىٰ؛ لأنه أصل العلوم ومنبع نهر الإيمان والعدل والخير والسلام فمزيدًا من هذا العطاء المبارك.

وأوصى أخي الدكتور عبد الله بلقاسم أن يواصل هذا المشروع العظيم ليتحفنا بمثل هذه التجليات والفتوحات التى منّ الله بها عليه ﴿ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ﴾ وما أحق الدكتور أخي بلقاسم بقول أبي الطيب المتنبي:

قطف الرجال القول قبل نباته   وقطفت أنت القول لما نوّرا

د. عائض بن عبد الله القرني





تقديم الدكتور/ محمد العريفي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام علىٰ رسول الله وبعد:

قرأت له كثيرًا، وتابعته في تويتر وغيره، فرأيت من حسن عبارته وجمال كتابته ما يدعوني إلىٰ القراءة له أكثر، ولا شك أن الكلام عن كتاب الله تعالىٰ واستخراج الفوائد والعبر من الآيات هو نعمة يفتح الله بها علىٰ من يشاء من عباده، وأحسبُ أن الشيخ عبد الله بلقاسم فتح عليه في ذلك.

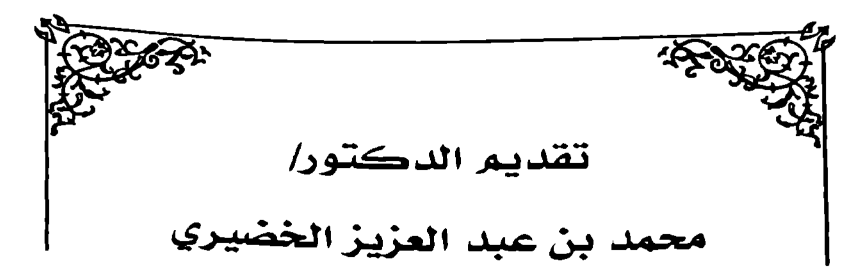
أسأل الله أن ينفع بهذا الكتاب وألا يحرم الشيخ أجره.

وصلىٰ الله وسلم علىٰ نبينا محمد.

كتبه

د.محمد بن عبدالرحمن العريفي

١٨/ ٠٢/ ١٤٣٧هـ



تقديم الدكتور/
محمد بن عبد العزيز الخضيري

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام علىٰ من لا نبي بعده.

وبعد:

فقد أتاح لنا البرنامج الشهير (تويتر) الفرصة لنطلع علىٰ ما تخفيه العقول من مكنون العلوم ودقيق الأفهام، في ألفاظ وجيزة، وعبارات بليغة، تصل إلينا في ذات اللحظة التي تنقدح في أذهان قائليها.

وكان من جميل صنع الله أن سخر فئامًا من النبلاء لِبَثِّ أنوار الوحي وتقريب آيات الذكر لواقع الناس، فانتفع به أهل الوحي شداة التدبر أيما انتفاع.

وممن تفضل الله عليهم بدقة الاستنباط وجودة الألفاظ وحسن السبك وقرب المأخذ وملامسة احتياج الناس؛ فضيلة الشيخ الدكتور عبد الله بلقاسم الذي شهد له متابعوه وعارفوه بالفضل والسبق. فجزاه الله عن

الإسلام والقرآن خير الجزاء، وبارك له في فهمه وقلمه، ونفع بعلمه.

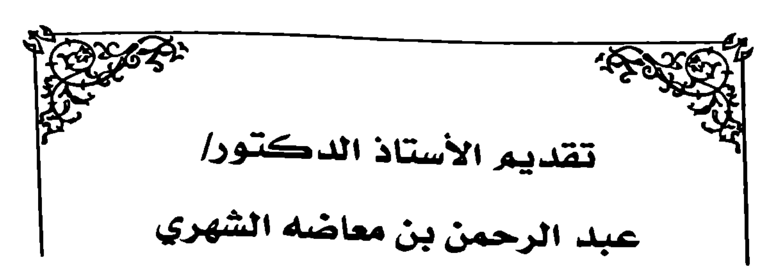
وقد سَمَتْ هِمَّة إخواننا في المكتب التعاوني للدعوة ببللسمر لجمع تغريدات الشيخ التدبرية في هذا الكتاب ليعم الانتفاع بها.

وأرجو أن يجعلوها سلسلة من هذا البرنامج للشيخ وغيره ممن تصدوا لنفع الناس وبثِّ العلم والإصلاح بالوحي.

بارك الله جهودهم ووفقهم لكل خير.

محمد بن عبد العزيز الخضيري



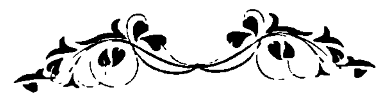


تقديم الأستاذ الدكتور/ عبد الرحمن بن معاضه الشهري

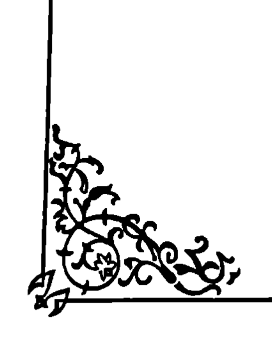
هذه تأملات في كلام الله، قاد إليها التدبر الواعي، وأثمرتها النظراتُ العميقة، والقرآن العظيم منذ أول خمس آيات نزلت منه يقول: ﴿ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ۝٣﴾ [العلق: ٣]، فكأنه يحثك علىٰ القراءة العميقة الواعية، ويبشرك بالفتح العظيم من الله كلما أقبلتَ علىٰ كلامه بقلبك وروحك، قبل أن تقبل عليه بوجهك، وأحسب هذه التأملات من أخي د. عبد الله بلقاسم هي من تلك الفتوحات التي أكرمه الله بها عندما استجاب لأمر ربه فأقبل علىٰ قراءة القرآن بقلبه وروحه، وأرجو أن تكون قراءتها دعوةً للسير في طريق العيش مع القرآن بأرواحنا، فإن الحياة مع القرآن هي الحياة، والتفريط فيها من الحرمان.

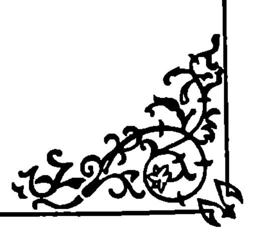
عبد الرحمن بن معاضه الشهري

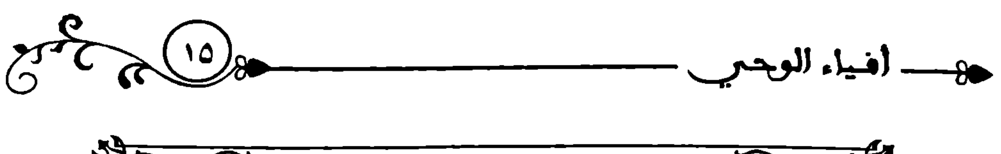
أستاذ القرآن وعلومه بجامعة الملك سعود

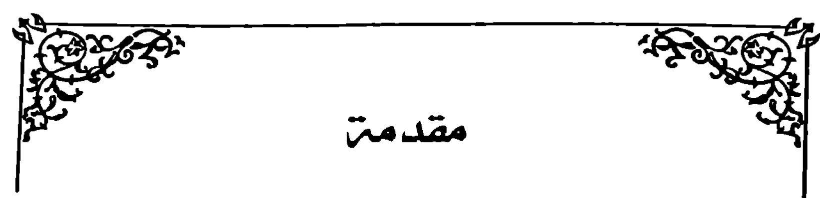


المجموعة الأولى









مقدمة

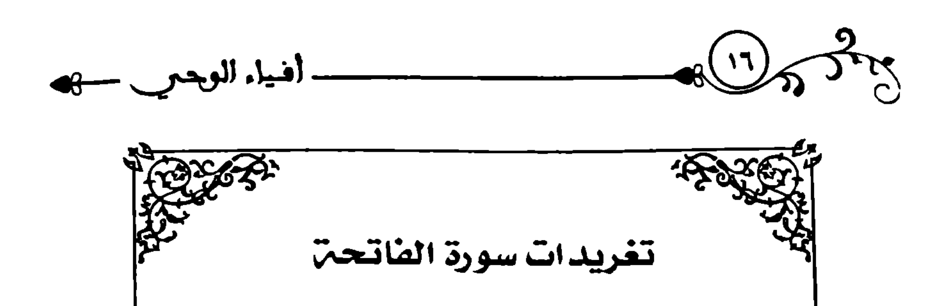
الحمد لله والصلاة والسلام علىٰ رسول الله أما بعد:

فقد نشرتُ بعض التأملات القرآنية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ورغب الإخوة في المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات ببللسمر في طباعتها ونشرها فشكرت لهم صنيعهم وأسأل الله أن يجعل ما قاموا به من جهد في موازين أعمالهم الصالحة، وأن ينفع بما كتب من تأملات وأن يمنحنا جميعًا الإخلاص والسداد.

وصلىٰ الله وسلم علىٰ نبينا محمد

د. عبد الله بلقاسم





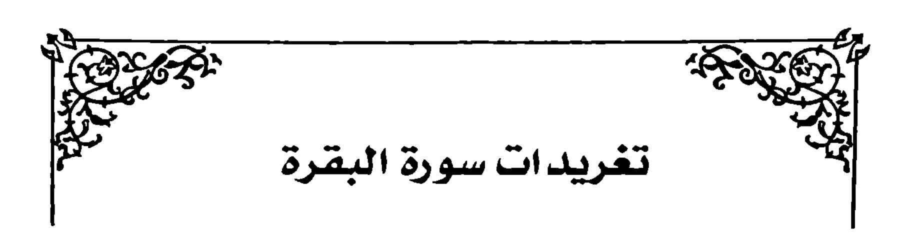
تغريدات سورة الفاتحة

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ لن نصلح العالم حتىٰ يدوي الثناء عليه في حناجرنا وقلوبنا وكتاباتنا، وحتىٰ يسري حبه في كل خفقات قلوبنا.

﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ لو لم يعلم الناس عن ربهم إلا هذين الاسمين لكان كافيا بأن يبدد كل أحزانهم ومتاعبهم. انغمر في نهر الشعور بها.

﴿ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ قال ابن مسعود: هو القرآن. إذا كنت مع القرآن فأنت علىٰ الصراط.





تغريدات سورة البقرة

﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ ﴾ أشعر بالغيرة علىٰ القرآن في زحمة أحاديث معرض الكتاب المليوني.. تذكروه كلما رأيتم كتابًا.

﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ﴾ ليست المسألة قضية فكرية واحدة، لكن جهاز العدالة (القلب) بذاته معتل مريض.

﴿وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهًا﴾.. كل لذة هنا تجدها هناك أكمل وأجمل.. شيئا من الصمود يا مؤمن.

﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ﴾.. لا تيأس من تعلم شيء.. علم الله أباك الأسماء كلها من دون دراسة ولا تعلم.

﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾.. بعد الخطيئة.. يتفضل الله علينا بإلهامنا كلمات التوبة.. ما أرحم الله.

﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ (كَلِمَٰتٍ)فَتَابَ عَلَيْهِ﴾.. التوبة ليست عملا صعبا.. فقط (كلمات).. وقلب صادق.

﴿وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًا﴾.. إن كنا نغرد بالآيات من أجل الأتباع فهذا ثمن قليل حقا.

﴿وَلَا تَلْبِسُوا۟ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ﴾.. الحريصون علىٰ ضبابية المصطلحات يريدون بقاء الحق ملتبسا، يسوقون لرفض الحق بمزجه بالباطل.

﴿وَإِذْ نَجَّيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ﴾.. كثافة القسوة في من حولك تشعرك بعظيم رحمة ربك وأنه مفزعك منهم.

﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ﴾ فساد الأذواق في الأطعمة والألبسة ونحوها دليل علىٰ فساد العقول والأرواح.

﴿إِنَّ ٱلْبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيْنَا﴾.. التنطع في البحث وكثرة تشقيق المسائل يزيد اللبس والحيرة.

﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا۟ يَفْعَلُونَ﴾.. إذا رأيت الرجل كثير التكلف في الأسئلة فاعلم أنه بارد الهمة في العمل.

﴿قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾.. منحهم حق

التعبير عن أدلتهم والاحتجاج بها رغم سقوط قضيتهم وتهاويها.

﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾.. وقولوا: أعلن عن مشاعر الحب والامتنان.. لا تتركها مشهدا صامتا في قلبك.

﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَاةٍ﴾.. عابهم على الرضا بالحد الأدنى للعيش، حياة بلا كرامة ولا اعتبار، حياة بيولوجية، يشتركون فيهامع الصراصير.

قال تعالى: ﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾ لن يرضوا الرضا الكامل إلا بالاتباع الكامل، لكن سيتحقق بعض الرضا عن كل خطوة في الطريق.

﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾.. حين يشاركك ابنك في عمل سجل حضوره ونوه بمشاركته.

﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا﴾.. لحظة انغماسك في عمل الخير موطن دعاء.

﴿قَالُوا نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ آبَائِكَ﴾ ما ألطف جوابهم على أبيهم، أثنوا

عليه بالتوحيد ويبروه بالثناء على آبائه أيضا، وكان يمكن أن يقولوا: نعبد الله.

﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾.. لا تغفل عن ذكر ربك، ربما يذكرك بعض الناس الآن بخير، ومن العيب أن يجري الله الثناء عليك في مكان، وأنت هنا غافل.

﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ﴾.. مهما كانت فادحة ومروعة وفاجعة.

﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ﴾.. سبعة مشاوير بين الصفا والمروة ثم سمعت صوت الملك على المروة.. اركض في مسعى الدعاء سبعا وانتظر صوت الإجابة.

﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ﴾.. ما أرحم الله بنا.. جعل شعائره في المكان الذي انكشفت فيه هموم عباده.

﴿فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾.. أول خاطرة للخير في روحك هي القوة النفاثة العظمى إذا رحلت ربما لا تقوى على الاندفاع من جديد.

﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾.. القرآن أعظم رحمة رحم بها البشر منذ أن هبطوا إلى الأرض وكانت في رمضان.. أعظم

رحمات الله بك ستكون فيه.

﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ﴾.. الذي أكرم عباده بالقرآن في رمضان وهو أفضل العطايا فلن يحرمهم ما سألوه أبدا.. رتب طلباتك الآن..

﴿شَهْرُ (رَمَضَانَ) ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ (فِيهِ) ٱلْقُرْءَانُ﴾ شرف الله الزمن (رمضان) بنزول القرآن فيه فكيف بشرف قلبك بالإيمان به.

﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ﴾ لا تخف.. من يدبر الكون أرحم بك من أمك. امتلئ بهذا المعنىٰ.

﴿وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ﴾.. الله أكبر.. في قلوبنا أولا.. أكبر من كل آلامنا ومواجعنا أكبر من مخاوفنا.. أكبر من جراحنا وماضينا.

﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ﴾.. أقرب منك إلىٰ آلامك وجراحك وأحزانك ومخاوفك أقرب من كل ما تتشبث به يدك أقرب من كل أمل.

﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ﴾.. شعورك بالقرب

منه أعظم من إجابة دعوتك التي تريد انظر كيف قدم القرب على الإجابة.

﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾ أقرب إليك ممن تطلب منه أن يدعو لك.

﴿أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾.. الداع فقط.. دون أية مواصفات أخرى.. اللهم املأ قلوبنا بيقين إجابتك.

﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ﴾.. لباس يستر ويدفيء ويقترب ويلتصق ويضمد جراحنا ويعصب آلامنا نتزين به ونغسله ونطيبه.

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ﴾ ارتباط الكون كله في عبوديته لله، حتى آخر لحظة والنفوس تطالع في السماء، حيث يعلن الهلال ميلاد عبودية جديدة.

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ﴾ من نعم الله علينا أنه رتب أحكام الصيام والفطر على الهلال، أشعر بمتعة وأنا أترقب مع الناس أخباره، إنها لذة المفاجأة.

﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾.. من حيث أفاض البؤساء والكادحون والفقراء والعبيد.. نهاية عهود الامتيازات والدماء الزرقاء.

﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ﴾.. إن استطعت أن لا يسبقك في الحب أحد فافعل!

﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ﴾.. فينا عطش هائل للحب لا يرويه أبدا إلا حب الله.

﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ (أَشَدُّ) حُبًّا لِّلَّهِ﴾ أشد الشدة هي العقد القوي الحب الذي لا تنفصم عراه أبدا.

﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوا۟ لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا۟ مِنَّا﴾.. النفوس العفنة تريد أن ترجع من أجل هدف رخيص فقط.

﴿وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ مقتضىٰ اليقين بعلم الله أن لا تتمنىٰ غير ما قدره الله لك.

﴿وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ﴾.. ما أحسن أن يسليك ربك، احتفل بالحرمان واستمع لهذه السلوىٰ من الله عند كل شيء تحبه وفقدته.

﴿قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۖ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ﴾ منهج القرآن لمعالجة أخطاء المجاهدين

حيث تكتمل الصورة.

﴿وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ ٱلۡمُفۡسِدَ مِنَ ٱلۡمُصۡلِحِۚ﴾ ربما نحاول أن تبدو تصرفاتنا بريئة.. لكن الله يعلم حقيقة النوايا.

﴿وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ ٱلۡمُفۡسِدَ مِنَ ٱلۡمُصۡلِحِ﴾.. النوايا.. نقطة الافتراق بين المفسدين والمصلحين.. ولو خدعت الملايين.

﴿وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡمَحِيضِۖ قُلۡ هُوَ أَذٗى﴾ إنه ألم، ومعاناة، واضطراب، مع جسدها، وصلاتها وشكوكها، وتقلب أحواله، سبحانه يعلم أنه ألم لها وسيجزيها لصبرها.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ﴾.. ألست تشعر بحب الله لهم مما تجد في نفسك من حبهم.

﴿وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾.. وحذف السياق موضوع البشرى لتعم كل خير.. أبشروا.. أبشروا.

﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ﴾.. المرأة ليست لعبة.

﴿قَالُوٓاْ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلۡمُلۡكُ عَلَيۡنَا﴾ لقد كانت الأغلبية ترفض

ملكه، مع أنه مبعوث من الله، وفيه إمكانات العلم والجسم، الأغلبية ليست دائما علىٰ حق.

قال ﴿قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ ٱللَّهِ﴾: كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة» أكثر الناس تفاؤلا أكثرهم إيمانا بلقاء الله والآخرة.

﴿قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ ٱللَّهِ كَم مِّن فِئَةٖ قَلِيلَةٍ غَلَبَتۡ فِئَةٗ كَثِيرَةَۢ بِإِذۡنِ ٱللَّهِ﴾.. يشرحون متن العقيدة في ساحة الوغىٰ.. طيب الله تلك الأفواه.

﴿رَبَّنَآ أَفۡرِغۡ عَلَيۡنَا صَبۡرٗا﴾.. تخيل شلالا من الصبر ينهمر عليك يغمرك يطفئ لهيب آلامك.. يتخلل كل تلافيف أوجاعك.

﴿وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعۡضَهُم بِبَعۡضٖ لَّفَسَدَتِ ٱلۡأَرۡضُ﴾.. التوقف عن المدافعة، توقيع علىٰ معاهدة الاستسلام للفساد.

﴿ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞ﴾.. نم أنت. وفوض همومك إلىٰ الذي لا ينام.

﴿فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ﴾.. أفلت كل العرىٰ من يديك

واقبض على عروة التوحيد وأبحر آمنا في أمواج الحياة.

﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ﴾.. الشغف بالمعرفة سيماء النفوس الكبيرة.

﴿وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ الأنبياء يطلبون كمالات اليقين والذين في قلوبهم مرض يحرثون من أجل الشك.

﴿فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ﴾.. طوى الوحي مائة عام في جملة واحدة، هكذا يقص العظيم سبحانه القصص، مائة عام كأنها لحظة واحدة.

﴿فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ﴾.. خاض تجربة الموت وعاد يعيش مؤمنا من جديد.. حتى ذكريات موته لم تمنعه من الإيمان والحياة.

﴿كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ﴾.. الحبة المخلوقة انتجت لصاحبها سبعمائة ضعف، فكيف بخالق الحبة ومضاعفته لأعمال خلقه (من روائع الشعراوي).

﴿ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَآ أَنفَقُواْ مَنًّا وَلَآ أَذًى﴾ دع عطاءك يرحل دون أن

تلحق به.. دعه يرحل من ذاكرتك إلىٰ الأبد.

﴿ٱلشَّيۡطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلۡفَقۡرَ﴾.. مخاوفك المالية كلها من الشيطان.. سيفرجها الله ويغنيك. إنه وعد الله ﴿وَٱللَّهُ يَعِدُكُم﴾.

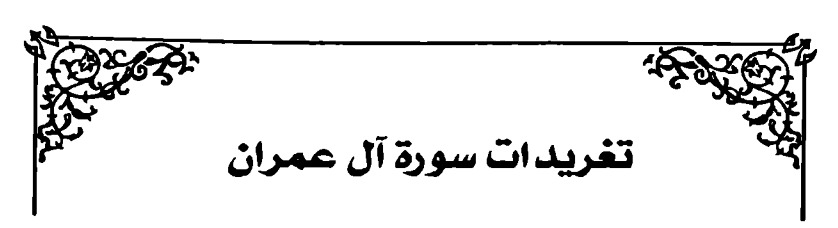
﴿يَحۡسَبُهُمُ ٱلۡجَاهِلُ أَغۡنِيَآءَ﴾ لو لم يكن جاهلا لقرأ خطوط الفقر في صفحات وجوههم.. وملامح صغارهم.. وعروق أكفهم.

﴿يَحۡسَبُهُمُ ٱلۡجَاهِلُ أَغۡنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ﴾.. الجهلة الذين أتخمت أرصدتهم لا تعنيهم حقيقة البيوت المتعففة.

﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمًا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ﴾.. آخر آية في القرآن، عن آخر لحظة من أعمارنا.

﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَا﴾.. لسنا مكلفين بإنجازات علمية أو عملية لم يمنحنا الله الاستعداد الفطري لحملها. نحن مطالبون بإنجاز يوازي قدراتنا.





تغريدات سورة آل عمران

﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا﴾.. الرسوخ في العلم هو الانقياد المطلق للوحي والتسليم له.

﴿وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ﴾.. كل علاقة أو (حب) في غير إطار الشرع قذارة تفتقر للطهر..

﴿وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ﴾.. استحوا من ربهم الذي تفضل عليهم بالتوفيق لقيام الليل فانكسروا يستغفرون في آخره.

﴿وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ﴾.. قرن بين الأنبياء وبين الذي يطالبون بالعدالة.

﴿تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ﴾.. ﴿وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ﴾.. الملك ليس هو العز.. العز شيء آخر ولو في ثياب بالية.

﴿بِيَدِكَ الْخَيْرُ﴾.. تقديم يفيد الحصر.. بوصلة شكاويك وآلامك ينبغي أن تتغير الآن.

﴿فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾.. والله ما استنزل حب الله لعبد بمثل الاقتداء والسنة.

﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي﴾.. كل سنّة تفعلها فهي شهادة جديدة لحبك لله، اجمع كل شهادات الحب قبل اللقاء.

﴿قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾.. قالت من يشاء ولم تقل العباد أو الصالحين.. تواضعا لربها.

﴿وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا﴾.. تفاءلت لها بطول العمر والذرية.. فكانة عاقبة تفاؤلها.. عيسىٰ ابن مريم وأمه.

﴿وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ﴾.. في بيوت الصالحين تسمي المرأة ابنتها.

﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا﴾.. أرزاق المحراب لا تنقطع.

﴿إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾.. علاقات البشر تقوم علىٰ المقايضة لاشيء بلا ثمن.. مع الله تأخذ بغير حساب. اللهم أعطنا.

﴿قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ﴾.. كلمة.. الحق ليس بكثرة الثرثرة.

﴿لَيۡسُواْ سَوَآءٗۗ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ أُمَّةٞ قَآئِمَةٞ يَتۡلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ﴾ الصراع مهما كان مريرا ومحتدما لا يبرر تخطي موازين العدالة.

﴿كُنتُمۡ خَيۡرَ أُمَّةٍ أُخۡرِجَتۡ﴾.. خرجت للعالم ولم تغيبها الزوايا.

﴿هَٰٓأَنتُمۡ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمۡ وَلَا يُحِبُّونَكُمۡ﴾.. ولا يحبونكم.. لو اجتمعت كل مخابرات العالم لم تمنحنا مثل هذه الوثيقة القرآنية الصادقة عنهم.

﴿لَيۡسَ لَكَ مِنَ ٱلۡأَمۡرِ شَيۡءٌ أَوۡ يَتُوبَ عَلَيۡهِمۡ أَوۡ يُعَذِّبَهُمۡ﴾.. رسالتك تنتهي عند البلاغ.. مصائر الخلق ليست لك.

﴿لَيۡسَ لَكَ مِنَ ٱلۡأَمۡرِ شَيۡءٌ﴾ مهما كان حجم تضحياتك.. الأمر كله لله.. مكان النصر وزمانه ليس لك.

﴿وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ﴾.. الغيظ كالطوفان يحتاج إلىٰ سدود عالية من الأخلاق والرحمة والصبر.

﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوۡ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ

﴿لِذُنُوبِهِمْ﴾.. نهضوا بسرعة للعمل واستقبلوا الحياة بالذكر والاستغفار.

﴿وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾.. لا أحد يمحو خطيئتك إلا الله.. مهما عفا عنك الناس سيظلون يحتفظون بشيء ما في نفوسهم.

﴿وَلَا تَهِنُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟﴾.. لو قالها لك أحبتك لخففوا حزنك.. ولا تحزنوا.. استمع.. الله يقولها لك.

﴿وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ﴾. قالها الله للمؤمنين بعد خسارتهم المعركة في أحد، مهما كانت انكساراتنا السياسية أو الاقتصادية أو الحضارية فنحن الأعلون بالإيمان.

﴿وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ﴾.. الأيام وليست الشهور ولا الأعوام.. إنها أيام وترحل الآلام.

﴿وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ﴾.. سنة الله سيأتي يومك الجميل حتما.

﴿فَمَا وَهَنُوا۟ لِمَآ أَصَابَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا۟ وَمَا ٱسْتَكَانُوا۟﴾.. الرزايا تطحنهم وهم يزدادون فألا وقوة.

﴿إِلَّآ أَن قَالُواْ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِيٓ أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا﴾. لله در هؤلاء المجاهدين لم يشغلهم بريق السيوف عن هموم ذنوبهم.

﴿فَأَثَٰبَكُمْ غَمَّۢا بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْزَنُواْ﴾.. إذا تتابع عليك ألم بعد ألم فاعلم أنك على موعد مع مفارقة الأحزان.

﴿قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ﴾.. ما اهتم قلب يحسن الظن بالله قط.

﴿يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَٰهُنَا﴾.. أثقل النصائح أن تنصح الموجعين وجراحهم تنزف.

﴿وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾.. خياراتك كلها سعيدة يا مؤمن.

﴿إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ﴾ بعض معصاينا كانزلاق القدم، تحدث فجأة، نتعثر، نسقط المهم أن لا تموت فينا عزيمة النهوض من جديد.

﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ﴾.. لا يكفي أن ترتسم البسمات على الشفاه لا بد من قلوب طيبة رحيمة حقا.

﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ﴾.. حتىٰ ولو كان خطابك مقنعا وحجتك ظاهرة ومعك الحق.. الأخلاق أولا.

﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ﴾.. لو جمعت علوم أهل الأرض وذكاءهم فإنك لن تدخل قلوبهم إلا بحسن الخلق.

﴿فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ﴾ فإذا عزم الرسول ﷺ لم يكن لبشر التقدم علىٰ الله ورسوله.

﴿وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾.. بعث الله الأنبياء ومعهم أدلة صدقهم ليجيبوا عن أسئلة الوجود الكبرىٰ (الله، الكون، الإنسان، الحياة).

﴿أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا﴾.. عند الألم والانكسار علينا أن ننشط ذاكرة الأفراح والمكاسب في حياتنا.

﴿ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ﴾.. الاستجابة في لحظة الآلام والقروح كم هي غالية عند ربك.

﴿ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ﴾ حين توجعك الآلام بادر لعمل صالح جديد في حياتك أعذب الطاعة بعد الجراح.

﴿ٱلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعۡدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلۡقَرۡحُ﴾. الطاعة بعد الجراح لها معنىٰ آخر.

﴿إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوۡلِيَآءَهُۥ﴾.. بقدر ولائهم للشيطان بالمعاصي يحصل في قلوبهم من الخوف من سحره ومسه وأذاه ونفثه ويعظم في قلوبهم الجن.

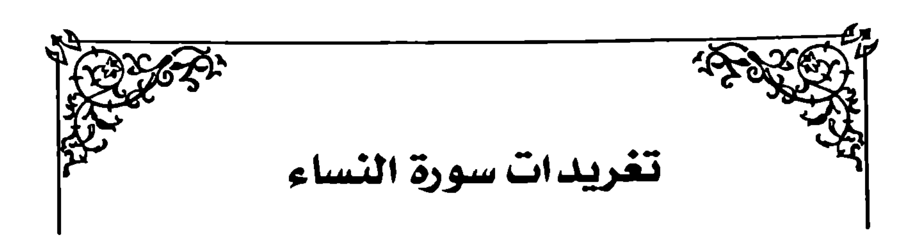
﴿إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوۡلِيَآءَهُۥ﴾.. بحسب ما للشيطان في قلوبنا بقدر ما يلقي فيها من المخاوف.

﴿مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلۡخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ﴾.. مهما تصنعت الحياد والتلون فسنة الفرز الإلهي ماضية.

﴿فَمَن زُحۡزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدۡخِلَ ٱلۡجَنَّةَ فَقَدۡ فَازَ﴾.. من المهم أن نتحلىٰ بالتواضع علىٰ الدوام فالنتيجة لن تظهر أبدا في حياتنا.

﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدۡخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدۡ أَخۡزَيۡتَهُۥ﴾ الشعور بالخزي أشد إيلاما من إحراق النار نفسها..





تغريدات سورة النساء

﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَـٰدِكُمْ ﴾ الله يوصي الأب والأم بولدهما لأنه أرحم به منهما.

﴿فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُ﴾.. لها الحب كله.. والسدس من المال.. المال ليس كل شيء.

﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ لم يقل عاملوهن، لأن العشرة تعني طول الصحبة ومداومة المخالطة والقرب، لا يكفي أن تكون لطيفا، حتىٰ تكون قريبا.

﴿فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾.. ابتلع صدمات علاقاتك وحافظ عليها قد تغمرك بركات من تكره يوما.

﴿فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾.. ليس فقط

ذهاب ما تكره من شره.. ليس فقط عكس ذلك وهو الخير.. بل خيرا وكثيرا أيضا..

﴿فَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَيَجۡعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيۡرٗا كَثِيرٗا﴾.. احتفل بآلامك وأحزانك فهي تتقدم موكب الأخبار السعيدة.

﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمۡ﴾ شريعة الله تخفيف.. كل مفارقة لشرع الله رحلة نحو التعب.

﴿وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفٗا﴾.. احذر أن تغرق في وهم القوة.

﴿وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفٗا﴾.. ما كان الله ليخلقه خلقة الضعفاء ويحاسبه محاسبة الأقوياء.. اللهم عفوك ورحمتك.

﴿وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمٗا﴾.. لا تقتلها بالإحباط والشتائم.. لا تنحرها بالغلو في الندم والتقريع.. تلطف بنفسك.. الله يحب ذلك منك.

﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡ﴾ تفقد الزوجة شعورها بقوامة الرجل حين يبخل

بنفقتها ولو كانت غنية.

﴿فَعِظُوهُنَّ﴾.. الوعظ للناشز ياصديقي.. لا داعي أن تجعل حياتك مع زوجتك توجيهات ووعظا.

﴿فَعِظُوهُنَّ﴾.. لطف الله ببنات آدم ورحم ضعفهن حتىٰ جعل مجرد الوعظ عقوبة..

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴿٣٦﴾ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ﴾.. فخور متكبر علىٰ شحه وبخله.. شاهت الوجوه.

﴿الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ﴾.. لا يكتفي المنافقون بالبخل حتىٰ يأمروا غيرهم به.

﴿الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ﴾.. هب أن العالم كله ضج بامتيازاتك ومفاخرك التي تتغنىٰ بها، ماذا إن كان الله لا يحبك.

﴿أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾.. أعظم موضع يحتاج للتصريح موضع الأحكام وقد كنىٰ القرآن فيه.. حافظ علىٰ تهذيب كلماتك في كل الظروف.

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم ۚ بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَآءُ﴾.. مهما حاولت أن تغيب محاسنك فسيظهرها الله لا تهتم بتسويق ذاتك.

﴿بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَآءُ﴾.. لا تتسول الجاه من أفواههم سيزكيك الله إن شاء ولو كنت بعيدا في جوف جبل.

﴿وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هَٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ سَبِيلًا﴾.. الهزيمة القابعة في أعماقهم.

﴿يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓا۟ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ﴾.. الذهاب إلىٰ سيادة الشعب في أي وقت ذهاب إلىٰ الطاغوت.

﴿يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓا۟ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ﴾.. بغض النظر عما سيحكم به الطاغوت، فالذهاب إليه وترك حكم الله ورسوله هو النفاق بعينه.

﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَعْلَمُ ٱللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ﴾.. جاءت في سياق الصدود عن الشريعة، الله يعلم أنهم ما تركوها إلا لمرض في قلوبهم.

﴿فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾.. منهج القرآن لوضع تراب الإهمال علىٰ الرؤوس المريضة الباحثة عن الأضواء.

﴿وَقُل لَّهُمْ فِىٓ أَنفُسِهِمْ قَوْلًۢا بَلِيغًا ﴾.. قولا يذهب بعيدا إلىٰ أعماق أرواحهم، يجتاح نفوسهم، يهزهم من دواخلهم، ينساب كالنسيم فيهم.

﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾.. لا ليصوت الشعب علىٰ قرار طاعته أو رفضها.

﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ ﴾.. يحكموك أنت يارسول الله، لا دساتيرهم، ولا ما تريده الغالبية منهم.

﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾.. بشرهم بصحبة الطيبين قبل تفاصيل نعيم المطاعم والمشارب.. ياله من نعيم..

﴿وَحَسُنَ أُو۟لَٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴾ نعمهم في دار النعيم بالرفقة الصالحة.. نسم الجنة في الرفاق.

﴿ وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَىَّ إِذْ لَمْ أَكُن مَّعَهُمْ شَهِيدًا ﴾ أهل الحق لا تحكم مواقفهم نتائج الصراعات بل الحق وحده.

﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ﴾.. سؤال الله في كتابه لا زال قائما أجيبوا أيها المسلمون!!!

﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ﴾.. مع أن القتال في استنقاذ المستضعفين من سبيل الله لكن خصه الله لعظم قدره عنده سبحانه.

﴿قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ﴾.. (قَلِيلٌ) لا يستحق أن تكون حزينا أو قلقا من أجله.

﴿قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ﴾.. كلها قليل، ونصيبك من القليل قليل، وصفاء قليل القليل من المنغصات أقل القليل.. إنها قليل من قليل من قليل من قليل.

﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ﴾.. لا فائدة من الهرب، توقف واستعد لرحيل مشرف.

﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴾.. اطراد تناقضنا من دلائل إعجاز القرآن ومن زعم أنه لا يتناقض فقد كذبه القرآن.

﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴾.. التناقض حتم في كلامنا اللهم اغفر لنا واهدنا.

﴿أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُوا۟ فِيهَا﴾.. أرض الله واسعة مليئة بالفرص والفرج والتغيير.. اخرج إلىٰ الأرض الجديدة الأحلام تنتظرك.

﴿ إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ﴾.. حتىٰ الرجل يكون معذورا بحالة استضعاف أيضا.

﴿وَمَن يُهَاجِرْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدْ فِى ٱلْأَرْضِ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً﴾.. هاجر عن معارفك.. إلىٰ قلوب جديدة ستجدك في سعة من قيود يفرضها عليك أحبتك.

﴿وَمَن يُهَاجِرْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾.. الهجرة دليل علىٰ أن الدين أغلىٰ من الوطن.

﴿وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾.. حتىٰ وأنت تضع مهجتك علىٰ راحتك في ساحة الوغىٰ، تبقىٰ الصلاة دليل الحب الأعظم.

﴿لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ﴾.. أحسن الاجتماعات اجتماع على مشروع تطوع.

﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ ۗ مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾.. الألقاب والانتماءات لا تمنحك الحصانة.

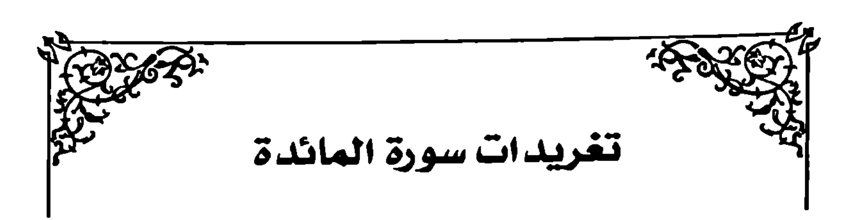
﴿وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِّن سَعَتِهِ﴾.. حين نشعر بالاختناق.. نندفع نحو التنفس نحو الهواء.. نحو السعة الرحيبة.

﴿وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِّن سَعَتِهِ﴾.. ليست كل علاقة تنتهي خسارة وفقد.. إنها سعة الحياة الغنية بالفرص والتجارب الجديدة..

﴿كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ﴾.. الكاتب المنصف هو الذي يضع بين يديك كل أوراق القضية ويمنحك الفرصة للحكم.

﴿مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ﴾.. البقاء في المنطقة الرمادية انتظارا لما تسفر عنه الأيام.





تغريدات سورة المائدة

﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ﴾ اليوم الذي ماتت فيه الفلسفة وأسدل الستار علىٰ تخبطات العقول.

﴿أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾.. أعظم موضع يحتاج للتصريح موضع الأحكام وقد كنىٰ القرآن فيه.. حافظ علىٰ تهذيب كلماتك في كل الظروف.

﴿وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعۡدِلُواْ﴾.. الشنآن أعظم عوائق العدالة، دع إصدار أحكامك علىٰ من لا تحبهم فمن النادر أن تنصفهم.

﴿وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعۡدِلُواْ﴾ حين نكره أحدا يتخفىٰ بغضه فينا ثم يشوش قراءات العدالة في عقولنا.

﴿يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ﴾.. مواضع الكلم معانيه، هي قرينة اللفظ، لا تحتكم لأفهام بعدية وتأويلات متأخرة.

﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُا۟ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ ۚ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم﴾ المحب لا يعذب حبيبه.

﴿قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ﴾.. كان قابيل أقل خسة من القتلة الغادرين حين أعلم أخاه بنيته الآثمة.

﴿لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَىَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِى مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٍ يَدِىَ إِلَيْكَ﴾.. قتيل قتل مظلوما قبل آلاف السنين لم يكن القاتل لينقل مقالته، لكن الصدق منحها الخلود.

﴿لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَىَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِى مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٍ يَدِىَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ﴾.. حينما يهم أحد بالإساءة إليك، سيؤثر فيه جدا أن تقول له، لو كنت في مكانك ما فعلت.

﴿لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَىَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِى مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٍ يَدِىَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ﴾ فضل أن يموت علىٰ أن يعيش قاتلا.

﴿مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٍ يَدِىَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ﴾.. قتيل وحيد لم يسمع كلماته الخالدة غير قاتله.. أتىٰ بها الإخلاص من وراء القرون.. ما كان لله بقي.

﴿فَطَوَّعَتْ لَهُۥ نَفْسُهُۥ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُۥ﴾ حدث ذلك منذ عشرات القرون.. لكن تاريخ الدماء لا ينسىٰ.

﴿أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا﴾.. لن يصبح لأرواحنا قيمة حتىٰ يكون إهدار الروح الواحدة كإهدار أرواحنا جميعا.

﴿فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا﴾ استهداف نفس واحدة استهداف لجوهر الحياة وعداء صارخ لها.

﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا ٱدْخُلُوا۟ عَلَيْهِمُ ٱلْبَابَ﴾.. من أجل النعم أن تكون محتسبا. ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ﴾ قال الحبر ابن مسعود رضي الله عنه: معنىٰ أمة: يعلم الناس الخير.

﴿لَآ أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِى وَأَخِى﴾.. الأخوة حقا أن يملكك أخوك.. يا لروعة القرآن بعدها جاءت قصة قاتل أخيه.

﴿قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ ۛ أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾.. الذين يفوتون الفرص المتاحة قد ينتظرون أربعين مرة لتتاح من جديد.

﴿فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ ٱلْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ﴾.. بركان الحسد القاتل قد يثور في بيئة التنافس على الخير.. اللهم طهر قلوبنا.

﴿فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُرِيَهُۥ كَيْفَ يُوَٰرِى سَوْءَةَ أَخِيهِ﴾.. حتى الغربان تواري سوءة الموتى وتترفع عن نبش عوراتهم.

﴿فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُرِيَهُۥ كَيْفَ يُوَٰرِى سَوْءَةَ أَخِيهِ﴾.. من استنكف من الإصغاء للوحي.. اضطر للإصغاء لغراب.

﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا﴾ لا تبحث عن الجموع ضع دائرة اهتمامك للروح التي أمامك امنحها اهتمامك وحبك وإقبالك أنت تمنح حينها العالم.

﴿يَقُولُونَ نَخْشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ﴾ لا تترك مبادئك من أجل تكتيكات المستقبل، فالأمر كله لله.

﴿فَيُصْبِحُوا۟ عَلَىٰ مَآ أَسَرُّوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ نَٰدِمِينَ﴾ سيندم الذين اصطفوا مع الباطل حين يرون انتصار الحق، ويتمنون لو أنهم نالوا شرف مساندته.

﴿وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍ﴾.. إن كنت تخشى اللوام قبل نطقك، فتذكر

هذه الآية في مدح أحباب الله.

﴿يُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوۡمَةَ لَآئِمٖۚ﴾.. قد يصلي ويزكي ويصوم.. ولا يلومه أحد.. أما الجهاد فما أكثر اللوام.

﴿وَلَا يَخَافُونَ لَوۡمَةَ لَآئِمٖۚ﴾.. جاء لفظ لائم نكرة ليعم كل لائم مهما كان عظيما في علمه أو قرابته أو سلطانه.

﴿وَلَا يَخَافُونَ لَوۡمَةَ لَآئِمٖۚ﴾.. حتىٰ ولو كان اللائم حبيبا.

﴿ وَأَنِ ٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡ ﴾.. حكم الله أو الهوىٰ المحض.

﴿ أَفَحُكۡمَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ يَبۡغُونَۚ وَمَنۡ أَحۡسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكۡمٗا ﴾.. ليس سوىٰ نوعين من الحكم: حكم الله، أو حكم الجاهلية.

﴿كُلَّمَآ أَوۡقَدُواْ نَارٗا لِّلۡحَرۡبِ أَطۡفَأَهَا ٱللَّهُۚ ﴾.. النيران التي يوقدونها للفتنة سيطفئها الله.

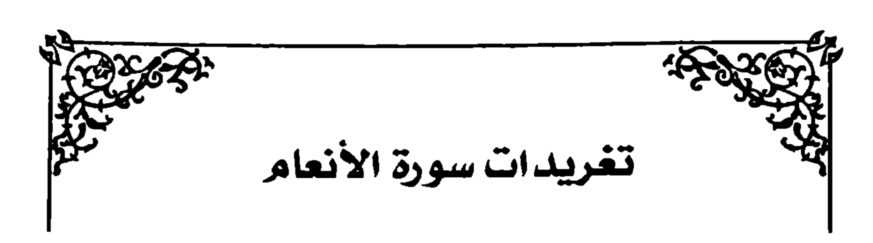
﴿لَّقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٖۘ﴾.. كيف يكون ضروريا في حياتهم وهو مجرد واحد من ثلاثة!!!

﴿وَإِذَا سَمِعُوا۟ مَآ أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ﴾.. تعثرت كلماتهم وهربت حروفهم فتحدرت عبراتهم وتحدثت عيونهم.

﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو﴾.. قالها الله فيمن قتل حمامة أو صيدا.. وهو محرم.. فكيف بمن قتل نفسا بريئة معصومة.

﴿وَإِذْ عَلَّمْتُكَ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ۖ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ﴾.. قدم المنة بتعليم الكتاب على إحياء الموتى.. هنيئا يا أهل القرآن.





تغريدات سورة الأنعام

﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُۥ لَيَحْزُنُكَ ٱلَّذِى يَقُولُونَ﴾.. حين تشكو إلىٰ الناس فهم يقيسون حزنك بحجم السبب وتقييمهم له وربما بدا لهم تافها. لكن ربك يعلم قدر حزنك أنت.

﴿إِنَّهُۥ لَيَحْزُنُكَ ٱلَّذِى يَقُولُونَ ۖ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾.. طريقة القرآن في معالجة الحزن تغيير قناعاتنا واستنهاض قوانا الداخلية للتخلص منه.

﴿وَهُوَ أَسْرَعُ ٱلْحَٰسِبِينَ﴾.. من أعظم سمات العدالة سرعة التقاضي.

﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِىٓ إِبْرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ﴾.. من أنفع أسباب زيادة اليقين دراسة الفلك والقراءة عن الكون.

﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا﴾.. السماء.. صفحة التوحيد والإيمان وسمر الأنبياء.

﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم

مُّهۡتَدُونَ﴾.. قوات الأمن في داخلك، في إيمانك وتوحيدك، لاأحد يقدر علىٰ نشر الخوف في ربوعك.

﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦٓ﴾.. أكثر المتفائلين لا يبلغون قدر كرمه ورحمته ولطفه وعطائه. كن أكثرهم تفاؤلا.

﴿فَالِقُ ٱلۡإِصۡبَاحِ﴾.. أحس بصوت الفجر يشق جدران الظلام.. أسمع صوت انبجاس النور.. الآن حين ينسكب الضياء علىٰ الحياة.

﴿وَلَا تَسُبُّواْ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّواْ ٱللَّهَ عَدۡوَۢا بِغَيۡرِ عِلۡمٖ﴾.. السباب يحرض علىٰ السباب ويولده.

﴿يُوحِي بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٖ زُخۡرُفَ ٱلۡقَوۡلِ﴾.. الخطاب المسرحي.. لا يمنح ما نقوله قوة، لكنه يجعل المستمع أكثر عرضة من أي وقت للخداع.

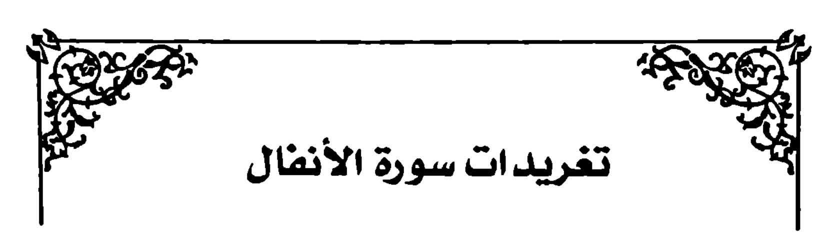
﴿فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهۡدِيَهُۥ يَشۡرَحۡ صَدۡرَهُۥ لِلۡإِسۡلَٰمِ﴾.. في الصدور الواسعة والنفوس الطيبة تنمو زهور الهداية.

﴿وَمَحۡيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾.. الحياة والمشروع والهم والغاية

والصحة والشباب، وليس فتات العمر وبقايا الحياة وما بعد التقاعد.

﴿وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ﴾.. الغاية الوحيدة القادرة على إقناع روحك وعقلك بجدوى الحياة. أن تعيش لله.





تغريدات سورة الأنفال

﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾.. البدريون يحتاجون لدعوة الصلح ونحن لا نحتاج عجيب.

﴿وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا﴾.. الاستماع لتلاوة القرآن يزيد الإيمان.

﴿يُجَٰدِلُونَكَ فِي ٱلْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ﴾.. لو عصم أحد من هذا غير الأنبياء لعصم أصحاب النبي رضي الله عنهم

﴿وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ﴾ حتىٰ ولو كانت كل ظواهر الأمر تجعلك تتمناه وتقطع بأنه خير. لا تقلق من فواته خيرة الله لك أفضل.

﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ﴾.. إنهم يساقون إلىٰ المعركة ولكن المعركة ليست هي الموت، الموت هو القدر، ليس شيئا آخر.

﴿إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا﴾.. المدد الذي لا ينتظر الفصل السابع ولا قرارت العبور.

﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ﴾.. غرفة محاطة بأسوار وأجناد وجيوش وعتاد.. رمىٰ بك الله جنبيها فهدمها..ولو رماك بك غير الله لم يصبِ.

﴿وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ﴾.. نصيبنا من الوحي يعظم بقدر الخير الذي فينا.

﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ﴾ التحليلات المتصنعة للعقلانية تغيب من المشهد تدبير الله فهي كالتفسير المادي للتاريخ. يحلل﴿وَيَمْكُرُونَ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ وينسىٰ (وَيَمْكُرُ اللَّهُ).

﴿إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا﴾.. من المفيد أن تحجم أنت مخاوفك وتناضل من أجل تهوينها في قلبك.. صورة العدو عندك تحدد نتيجة الصراع معه.

﴿إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا﴾.. ليس هناك ساعة يعذر

فيها المحب عن ذكر حبيبه، لماذا قاتلوا إذًا.. أليس في سبيله سبحانه!.

﴿وَبِٱلۡمُؤۡمِنِينَ ۝٦٢ وَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِهِمۡ﴾.. بقدر ما في قلوبهم من الإيمان يحصل لهم من بركة التأليف.

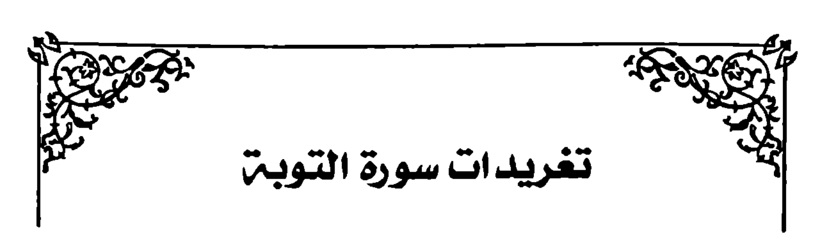
﴿لَوۡ أَنفَقۡتَ مَا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا مَّآ أَلَّفۡتَ بَيۡنَ قُلُوبِهِمۡ﴾.. للذين يعولون علىٰ المال لشراء الولاء، والله لو سكبت الذهب ما ائتلفت القلوب إلا أن يشاء الله.

﴿لَوۡ أَنفَقۡتَ مَا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا مَّآ أَلَّفۡتَ بَيۡنَ قُلُوبِهِمۡ﴾.. الثروة لن تمنحنا الحب.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَرِّضِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ عَلَى ٱلۡقِتَالِۚ﴾.. مهمة الكبار أن يوقدوا مشاعل التضحيات في قلوب المؤمنين.

﴿ وَإِن يُرِيدُواْ خِيَانَتَكَ فَقَدۡ خَانُواْ ٱللَّهَ مِن قَبۡلُ﴾.. من خان الله. هانت عليه خيانة الخلق..





تغريدات سورة التوبة

﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾عدالة القرآن لم يسلبهم امتياز السقاية والعمران، ولكن وضع الأشياء في مكانها.

﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ﴾.. ما أشرف الأيادي التي اختارها الله لينتقم بها من أعدائه.

﴿ وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ﴾.. القلوب التي لا تغيظها اساءة الفجرة، قلوب باردة بلهاء.

﴿ ثُمَّ أَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾.. قوات السكينة تغير موازين معاركك في الحياة.

﴿ ثُمَّ أَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾علامة المؤمن في المحن والبلايا: السكينة.

﴿مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ﴾.. الجهاد تحليق بالروح عن وحل الأرض.

﴿إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ﴾ الغار ليس مبررا للحزن حين تشعر أن الله معك.

﴿إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ﴾ حق الصحبة.. تخفيف الأحزان.

﴿إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ﴾.. أعظم ما يبلسم جراحنا، تلك المواساة التي يقولها لنا من يشاركنا ذات الألم.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾ في كل المواسم.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾.. وضعت منهج التخفيف على المحزونين، لا تحدثهم عن تفاصيل مشكلاتهم ولكن حدثهم عن رب يعرفها.

﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾.. لم يذكر النبي ﷺ سببا أرضيا واحدا لتفاؤله، طاقة التفاؤل الحق كلها تأتي من السماء.

﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾.. دعونا نتعلم من هنا أن نواسي غيرنا ونحن نعيش لحظاتنا العصيبة.

﴿لَا تَحْزَنْ﴾.. إن الله معنا أنت لا تحتاج لطرد أحزانك لأي تكاليف اشعر فقط أن الله معك، قل بقلبك: الله معي الله معك.

﴿فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيۡهِ﴾.. حين تطاردك المخاوف، وتزلزلك الأزمات، فاطلب من ربك السكينة.

﴿وَلَوۡ أَرَادُواْ ٱلۡخُرُوجَ لَأَعَدُّواْ لَهُۥ عُدَّةٗ﴾.. إذا جاء ذو الحجة قال ليس معي شيء، ولو كان صادق العزم على الحج، لادخر من كمالياته في الأشهر الماضية.

﴿وَلَٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمۡ﴾ لا تتحسر على قوم تخلفوا عن نصرة الحق لا خير في قوم كره الله نصرتهم.

﴿وَلَأَوۡضَعُواْ خِلَٰلَكُمۡ يَبۡغُونَكُمُ ٱلۡفِتۡنَةَ﴾.. لا يسعى أحد بكلمة يفرق فيها بين المؤمنين إلا لمرض في قلبه.

﴿وَلَأَوۡضَعُواْ خِلَٰلَكُمۡ يَبۡغُونَكُمُ ٱلۡفِتۡنَةَ﴾.. الركض اللاهث لتفجير جسور التواصل، وتلغيم القلوب.

﴿لَقَدِ ٱبۡتَغَوُاْ ٱلۡفِتۡنَةَ مِن قَبۡلُ وَقَلَّبُواْ لَكَ ٱلۡأُمُورَ حَتَّىٰ جَآءَ ٱلۡحَقُّ وَظَهَرَ أَمۡرُ ٱللَّهِ وَهُمۡ كَٰرِهُونَ﴾... إنهم يملكون مهارة فائقة في قلب الأمور، لكن لن تغيب الحقيقة.

﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ﴾ علق الله استحقاق الزكاة بالأوصاف، الفقر، المسكنة.. فيقدم من تحقق به الوصف أكثر.

﴿قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾.. القيادة المؤمنة تمنح الثقة لشعبها وتؤمن له.

﴿فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُمْ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾.. الأموال القذرة القبيحة التي لا تنصر حقا، ولا تدفع ظلما.

﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾.. إنما أداة حصر فأموالهم لتعذيبهم فحسب.

﴿وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ سَيُؤْتِينَا ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾.. ما أحسن ثقتهم بربهم لقد جزموا أن الله لا بد أن يعطيهم.. صبحكم الله بالثقة المطلقة به.

﴿سَيُؤْتِينَا ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَرَسُولُهُۥٓ إِنَّآ إِلَى ٱللَّهِ رَٰغِبُونَ﴾.. عللوا سبب تفاؤلهم وقوة يقينهم بعطاء ربهم.. بتوحيد الرغبة إليه..

﴿وَٱلْغَٰرِمِينَ﴾.. الساعون في الصلح لا بد لهم من التضحيات بأموالهم أوجاههم إنهم يغرمون من أجل إخوانهم.

﴿يَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمۡ لِيُرۡضُوكُمۡ﴾.. أهم شيء عندهم مسايرة الرأي العام ولو خانوا الحقيقة.

﴿وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ﴾.. جعل الله الولاية والحب للآمرين بالمعروف، ولو شغبت الصحافة.

﴿إِنَّكُمۡ رَضِيتُم بِٱلۡقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٖ﴾.. منعهم الله من الخروج لعمل مشروع وجهاد هو ذروة الدين، لتاريخهم المظلم الذي لم يتبرؤوا منه.

﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٖ مِّنۡهُم مَّاتَ أَبَدٗا وَلَا تَقُمۡ عَلَىٰ قَبۡرِهِۦٓ﴾ أما المؤمن فقم علىٰ قبره وادع له.

﴿رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ ٱلۡخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ﴾.. نعوذ بالله تخلفوا عن نصرة المؤمنين فدمغت قلوبهم بالنفاق.

﴿تَوَلَّواْ وَّأَعۡيُنُهُمۡ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمۡعِ﴾.. لم ينطقوا بكلمة لكن دموعهم كانت تخطب خطبة ضافية علىٰ خدودهم.

﴿وَّأَعۡيُنُهُمۡ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمۡعِ حَزَنًا﴾.. لا تقلق الأخيار يشاركونك

الحزن، لست وحدك.

﴿تَوَلَّوا وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنفِقُونَ﴾.. حث الجميع على الصدقة: إما يد تدفع، أو عين تدمع.

﴿حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنفِقُونَ﴾ أحزانكم من أجل دين الله قربة وطاعة.. حزنك سجدة قلب.. تقبلها الله منك.

﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ﴾.. إنهم سابقون كثير.. منصات العمل الصالح تتسع للملايين..

﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ﴾.. انتهت فرصة سبقهم لم يبق سوى شرف الاتباع.

﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾.. شرعها الله من أجلك أنت أولا قبل الفقراء لتغتسل بها من همومك.

﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ﴾.. اغتسل من ذنبك بالصدقة.. صباحكم توبة.

الحزن، لست وحدك.

﴿تَوَلَّواْ وَّأَعۡيُنُهُمۡ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمۡعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُواْ مَا يُنفِقُونَ﴾.. حث الجميع على الصدقة: إما يد تدفع، أو عين تدمع.

﴿حَزَنًا أَلَّا يَجِدُواْ مَا يُنفِقُونَ﴾ أحزانكم من أجل دين الله قربة وطاعة.. حزنك سجدة قلب.. تقبلها الله منك.

﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلۡأَوَّلُونَ﴾.. إنهم سابقون كثير.. منصات العمل الصالح تتسع للملايين..

﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلۡأَوَّلُونَ مِنَ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحۡسَٰنٖ﴾.. انتهت فرصة سبقهم لم يبق سوى شرف الاتباع.

﴿خُذۡ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡ صَدَقَةٗ تُطَهِّرُهُمۡ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾.. شرعها الله من أجلك أنت أولا قبل الفقراء لتغتسل بها من همومك.

﴿خُذۡ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡ صَدَقَةٗ تُطَهِّرُهُمۡ﴾.. اغتسل من ذنبك بالصدقة.. صباحكم توبة.

﴿ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ﴾ نهاه الله عن القيام في مسجد تدنس بأنفاس المنافقين وهو مسجد فكيف بقناة زندقة وصحيفة رذيلة.

﴿ لَا يَزَالُ بُنْيَـٰنُهُمُ ٱلَّذِى بَنَوْا۟ رِيبَةً فِى قُلُوبِهِمْ ﴾.. قد تحرق الكتب وتلغىٰ الحسابات، وتمسح التغاريد.. وتبقىٰ الريبة في القلوب.

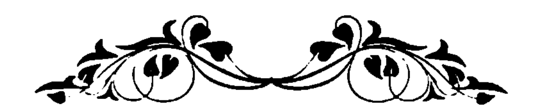
﴿فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ ﴾.. لا بد من التبين، ثم أن تكون البراءة علىٰ قدر حظه من عدائه لله، هذا عدل القرآن.

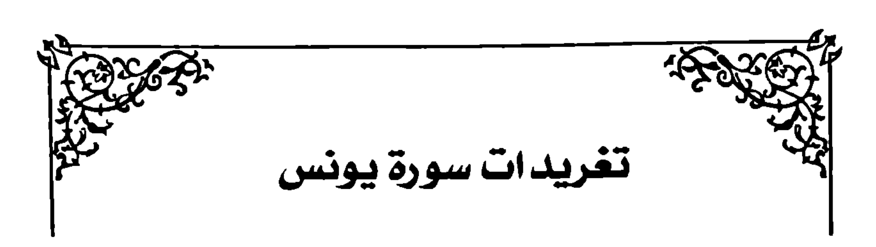
﴿ لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِىِّ وَٱلْمُهَـٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ﴾.. ساروا إلىٰ عدو هائل في مكان بعيد في شدة الحر.. فكان ثوابهم التوبة.. التوبة منحة كبرىٰ.

﴿خَلَطُوا۟ عَمَلًا صَـٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا﴾.. خلطوا، امتزاج خطايانا بحسناتنا كل يوم كل لحظة مزيج مختلط غير منفصل يا رب اجعلنا ممن عفوت عنهم.

﴿وَظَنُّوٓا۟ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ ﴾.. مهما تفادحت الخطايا.. لا يخلصك من همومها وتأنيبها.. إلا من أذنبت في حقه.. الله ما أرحم الله.

﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾.. الداعية الذي يتوجع لآلام الناس، ويتحرق من أجلهم، تؤلمه دموعهم، وتزعجه أحزانهم، يشعر بفقرهم وديونهم وأحزانهم.





تغريدات سورة يونس

﴿فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُۥ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَآ إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُۥ﴾.. بعد العافية تستيقظ الشياطين الخامدة في عروقنا، وتختال القوة الزائفة، اقهرها بتذكر ساعة الوجع.

﴿وَجَآءَهُمُ ٱلْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ﴾.. لا تيأس لو أوصدت ﴿كُلِّ﴾ الأبواب.. فهؤلاء الذين ذكرهم الله لما دعوه نجوا.

﴿وَظَنَّ أَهْلُهَآ أَنَّهُمْ قَٰدِرُونَ عَلَيْهَآ أَتَىٰهَآ أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا﴾.. أشد ساعات الخطر حين يجتاحك الشعور بالقوة.

﴿ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ مَكَانَكُمْ﴾.. أين تذهبون؟ انتهىٰ الزمن الذي تدخلون فيه معابد أوثانكم وكنائس شرككم ثم تخرجون بلا حسيب ولا رقيب.. قفوا الآن.

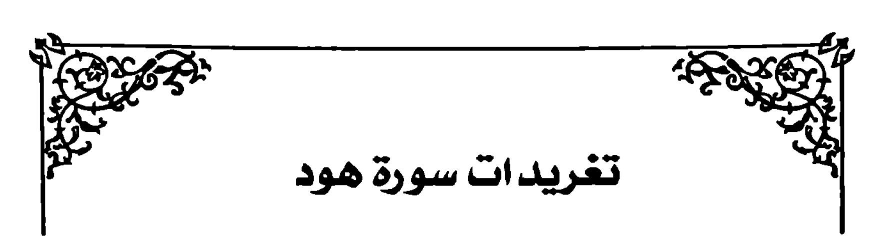
﴿قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟﴾ الفرح في ديننا عبادة كالسجدة.

﴿فَعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلۡتُ فَأَجۡمِعُوٓاْ أَمۡرَكُمۡ وَشُرَكَآءَكُمۡ﴾» تحداهم نوح بقوة التوكل القوات التي تحسم المعركة مع مخاوفنا هي في إيماننا.. مفتاح النصر في قلبك.

﴿فَمَآ ءَامَنَ لِمُوسَىٰٓ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوۡمِهِۦ عَلَىٰ خَوۡفٖ مِّن فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِمۡ أَن يَفۡتِنَهُمۡ﴾.. خاف الكثيرون لكن الله نصر موسىٰ والقليلين معه.

﴿قَالَ قَدۡ أُجِيبَت دَّعۡوَتُكُمَا فَٱسۡتَقِيمَا﴾.. إذا أجيبت دعوتك فاستقم.





تغريدات سورة هود

﴿يَٰنُوحُ قَدْ جَٰدَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَٰلَنَا﴾.. لا تسأم من كثرة تكرار النصوص في أي موضوع ولو أ عيدت عليك في اليوم مائة مرة، المحب لا يسأم كلام حبيبه.

﴿أَنَّهُۥ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ ءَامَنَ﴾ ﴿يَٰبُنَيَّ ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ لهفي على الأبوة هل نسي نوح عليه السلام أنه لن يؤمن أحد.

﴿إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ۖ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ﴾.. ما أجمل لطف الله بعبده فقد أخرج الكافر من جملة أهله حتى يصونه من الخزي به.

﴿وَيَٰقَوْمِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا﴾ استغفارك يستمطر الغيمة في السماء البعيدة، فكيف بسحب الخيرات حولك.

﴿فَكِيدُونِى جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ﴾ ما ذكر هود عليه السلام من أسباب عدم خوفه منهم وهم أمة وهو وحده إلا التوكل التام على الله.

﴿فَٱسۡتَغۡفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِۚ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٞ﴾.. كلما استغفرت أكثر كان الله منك أقرب، استغفر الله وأتوب إليه.

﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلۡقَوِيُّ﴾.. فلا تشعر بالضعف.

﴿وَلَقَدۡ جَآءَتۡ رُسُلُنَآ إِبۡرَٰهِيمَ بِٱلۡبُشۡرَىٰ قَالُواْ سَلَٰمٗا﴾.. لقد جاؤوا بأخبار صعبة لكنهم بدأوا بالبشرىٰ.

﴿أَتَعۡجَبِينَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ﴾.. استغربت الملائكة من تعجبها.. كل الأمور في الإمكان واليسر عند الله سواء، ولادة الشابة وولادة العجوز.

﴿وَضَاقَ بِهِمۡ ذَرۡعٗا وَقَالَ هَٰذَا يَوۡمٌ عَصِيبٞ﴾.. ملائكة الفرج ونهاية الآلام في بيته وهو لا يشعر.. لا تضق ذرعا ربما يسدل الستار عن حزنك الآن.

﴿أَلَيۡسَ مِنكُمۡ رَجُلٞ رَّشِيدٞ﴾.. بين الجموع المعتمة، فتش عن بارق ضوء.

﴿لَوۡ أَنَّ لِي بِكُمۡ قُوَّةً﴾.. قرار التغيير قائم علىٰ القدرة والقوة وليس الأغلبية، لو كان للوط قوة لأرغمهم علىٰ ترك الفاحشة.

﴿وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ﴾ نبي الله شعيب عليه السلام، داعية الحقوق يقاوم الفساد واختلاس أموال الشعوب.

﴿وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ﴾.. حقهم في التعبير حقهم في الشكوىٰ حقهم في التطلع لحياة أفضل.

﴿وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ﴾.. لا تبخس الموهوبين مواهبهم ولا الأذكياء ذكاءهم ولا أهل القدرات قدراتهم.

﴿إِنِّي أَرَاكُم بِخَيْرٍ﴾.. قالها شعيب لأمة وثنية فاسدة، وأقر برخائهم ورغد عيشهم، الإصلاح لا يعني تشويه الحقائق والكذب.

﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ﴾ عبر عن مشاعرك بحرارة تجاه قومك ووطنك، أظهر مخاوفك الحقيقة علىٰ مستقبلهم، حدثهم عن حبك لمستقبل باسم لهم.

﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ قد يبدو لك الكسب الحلال قليلا.. لكن معادلة الخير والبركة لاتعترف بالكم.

﴿إِنِّي أَرَاكُم بِخَيْرٍ﴾.. كون بلادهم في خير، لم يمنع شعيبا من

الوقوف في وجه الفساد العقدي والأخلاقي والاقتصادي والانتصار للمظلومين.

﴿وَمَآ أُرِيدُ أَنۡ أُخَالِفَكُمۡ إِلَىٰ مَآ أَنۡهَىٰكُمۡ عَنۡهُ﴾ .. اقتصر على الإرادة، ربما نخفق فنخالف أقوالنا، لكن المهم أن تصلح النوايا.

﴿إِنۡ أُرِيدُ إِلَّا ٱلۡإِصۡلَٰحَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُ﴾ .. الناس يحتاجون باستمرار من الناصحين أن يفصحوا عن حقيقة الأهداف والنوايا.

﴿وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾ .. هذا ترياق التوفيق ودواء الإخفاق.

﴿وَٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِۚ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٞ وَدُودٞ﴾ يتودد إليك بنعمه كلما استغفرته وتبت إليه.

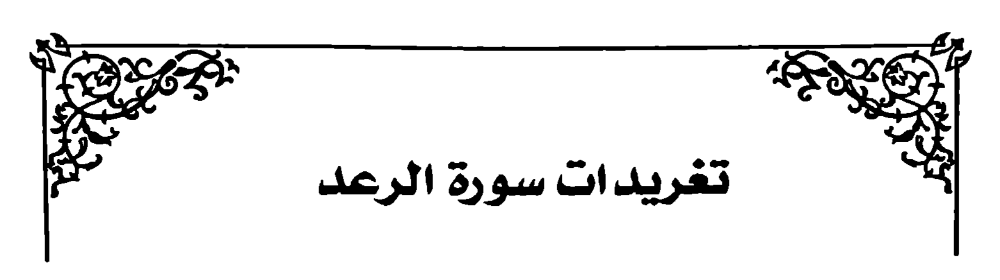
﴿أَرَهۡطِيٓ أَعَزُّ عَلَيۡكُم مِّنَ ٱللَّهِ﴾ .. غار النبي المحب على مقام ربه، حين مدحوا رهطه، اللهم اجعل عزتنا بك وحدك.

﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ فَفِي ٱلۡجَنَّةِ﴾ .. هذا هو التعريف النهائي للسعادة.

﴿فَلَوۡلَا كَانَ مِنَ ٱلۡقُرُونِ مِن قَبۡلِكُمۡ أُوْلُواْ بَقِيَّةٖ يَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡفَسَادِ﴾ .. أولو بقية إنهم قليل، لكن تنجو بهم الأمة.

﴿أُوْلُواْ بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْفَسَادِ﴾.. إنها القامات التي تحملت الآلام في ساحات الصراع مع الفساد.. ليست دعوة ناعمة لتطوير الذات ومهارات الحياة فحسب.





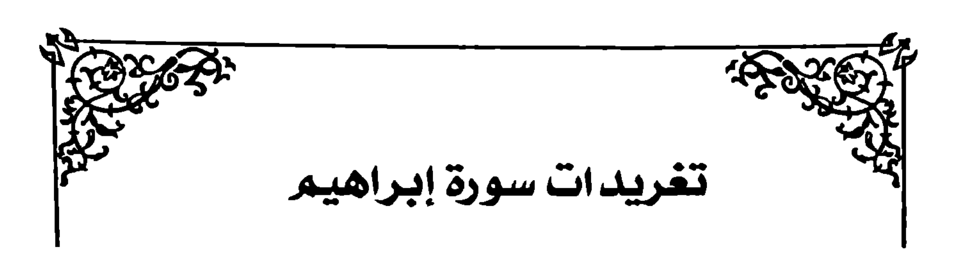
تغريدات سورة الرعد

﴿فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذۡهَبُ جُفَآءً﴾.. تخيل تغريدتك بعد أربعين سنة حين يأتي جيل جديد، هل هي زبد يذهب جفاء، أم يمكث في الأرض؟.

﴿فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذۡهَبُ جُفَآءً﴾.. لا تشغل نفسك بجمعه وطرحه، إنه يذهب بذاته ويضمحل.

﴿وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمۡكُثُ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾.. هذا هو الضابط القرآني للعلم الصحيح.. النفع للناس كل علم لا ينفع الناس فهو هدر للحياة.





تغريدات سورة إبراهيم

﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ﴾ لسان قومه ضابط المؤمن لفهم القرآن.

﴿لَئِن شَكَرۡتُمۡ لَأَزِيدَنَّكُمۡ ﴾ الشكر لا يكون إلا بعد الرضا.. املأ قلبك بالرضا عن كل تفاصيل حياتك ثم قل: الحمد لله.

﴿أَفِي ٱللَّهِ شَكّٞ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ يَدۡعُوكُمۡ لِيَغۡفِرَ لَكُم ﴾.. دعاهم ليغفر لهم فقابلوا ذلك بالشك فيه.. تبا لهم.

﴿قَالَتۡ لَهُمۡ رُسُلُهُمۡ إِن نَّحۡنُ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ﴾.. لقد أقر الرسل ببشريتهم وأن مجرد بشريتهم لا تخول طاعتهم لولا الرسالة.

﴿ وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ وَقَدۡ هَدَىٰنَا سُبُلَنَا ﴾.. استنتجوا أن الذي أكرمهم بأعظم نعمة وهي الهداية سيتكفل بسائر أمورهم.

﴿وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَآ ءَاذَيْتُمُونَا﴾.. أعلن بوضوح أنه رغم كل الآلام ستظل صامدا.

في الجنة يمكن أن نعيد رؤية الذكريات من جديد أليس الله يقول:(وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ) أشتهي أن أعود هناك في المكان والزمان واللحظة.

﴿قَالُواْ لَوْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ لَهَدَيْنَٰكُمْ﴾.. ادعهم قبل أن تسمعها منهم غدا.

﴿كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾ حدثني عن رسالة بعثها إليه صديق في حدود سنة ١٣٦٩هـ يذكرها بحروفها، الكلمات الطيبة تذهب جذورها بعيدا في أعماقنا.

﴿تُؤْتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ﴾.. الكلمة الطيبة تؤتي أكلها بذاتها، اكتبها، تكلم بها، دعها ترحل، إنها تنمو تثمر ولو في صحراء قاحلة.

﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ﴿٣٣﴾ وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾.. كما يأتي الليل والنهار تأتيك إجابة دعوتك.

﴿وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ﴾.. ليس هذا في الماضي فقط.. سيعطيك من نعمه في مستقبلك مالن تستطيع عده أبدا..

﴿رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ﴾ زيادة أعداد المنحرفين تحفز على الخوف من اللحاق بهم.

﴿رَّبَّنَآ إِنِّىٓ أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِى﴾.. تركهم في العراء لكن أسكنهم بيت التوكل.

﴿بِوَادٍ غَيْرِ ذِى زَرْعٍ﴾.. يعني ليس من شأنه الزرع أصلا فهي صخور صماء لكنه مع ذلك دعا﴿وَٱرْزُقْهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ﴾.. هذا هو حس الظن بالله.

﴿فَٱجْعَلْ أَفْـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهْوِىٓ إِلَيْهِمْ وَٱرْزُقْهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ﴾.. دعا لهم بثمرات القلوب قبل ثمرات الحقول.. الحب ضرورة إنسانية.

﴿عِندَ بَيْتِكَ ٱلْمُحَرَّمِ﴾.. توسل إبراهيم بقربهم من البيت المحرم لتستجاب دعوته.. يازائر الحرم أنت عند البيت المحرم فادع.

﴿رَبَّنَا لِيُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجْعَلْ أَفْـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهْوِىٓ إِلَيْهِمْ﴾.. شعورنا بالحب يقوي قدرتنا على إقامة الصلاة.

﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى وَهَبَ لِى عَلَى ٱلْكِبَرِ ﴾.. كما وهب لمن ليس من شأنه الإنجاب، سيعطي ذريتي الثمرات في واد ليس من شأنه الزرع.

﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى وَهَبَ لِى عَلَى ٱلْكِبَرِ ﴾.. الله يحب منك وصفة نعمته عليك. مثلا إذا حمدت ربك فقل الحمد لله الذي شفاني مع شدة مرضي وصعوبة حالي.

﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ ﴾.. الأرض الجديدة قد تساوت ذراتها واستوى سطحها فلا جبل ولا معلم لأحد.. يوم العدالة المطلقة.



تغريدات سورة الحجر

﴿وَزَيَّنَّٰهَا لِلنَّٰظِرِينَ﴾.. من أراد أن يعرف منزلة قيم الجمال في ديننا فلينظر عدد النجوم وضخامتها ليدرك جوهرية الجمال في شرع الله.

﴿وَمَن لَّسۡتُمۡ لَهُۥ بِرَٰزِقِينَ﴾.. أنت لا ترزق أحدا، إنما تمر أرزاق بعضهم علىٰ يديك.

﴿فَسَجَدَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمۡ أَجۡمَعُونَ ﴿٣٠﴾ إِلَّآ إِبۡلِيسَ﴾.. كان إبليس أول من خرق إجماع أهل العلم.

﴿قَالَ لَمۡ أَكُن لِّأَسۡجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقۡتَهُۥ مِن صَلۡصَٰلٖ مِّنۡ حَمَإٖ مَّسۡنُونٖ﴾. ربما تسول لنا الشياطين أن عندنا ما يسوغ تعالينا.. اكبح جماح نفسك.

﴿قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغۡوَيۡتَنِي﴾.. قاتل الله الملاحدة علموا إبليس الإلحاد ولم يكن يعرفه.

﴿ٱدۡخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ﴾.. ربما يدركهم الوجل من هيبة المكان وجماله والأبهة فيه، فسكن الله قلوبهم.

﴿وَنَزَعۡنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنۡ غِلٍّ إِخۡوَٰنًا﴾.. قد يختلف الصالحون ويتطاحنون وتضيق النفوس أحيانا، لكن لما اجتمعت قلوبهم علىٰ الغاية جمعهم هناك.

﴿نَبِّئۡ عِبَادِيٓ أَنِّيٓ أَنَا ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾.. أخبر العالم حدث العصاة والآثمين لا تزال هناك فرصة للتغيير والتطهير والتوبة.

﴿إِنَّا مِنكُمۡ وَجِلُونَ﴾.. لا بأس أن تكشف لضيفك بعض مخاوفك أو آلامك، لسنا في كل مرة نقدر علىٰ الضيافة.

﴿وَمَن يَقۡنَطُ مِن رَّحۡمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ﴾.. الذين ينشرون القنوط واليأس لا يملكون مفاتيح الهداية فهم ضالون أصلا.

﴿قَالَ وَمَن يَقۡنَطُ مِن رَّحۡمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ﴾.. الذين يظنون أن الله لن يرحم أحزانهم قوم موغلون في الضلالة والخطأ.

﴿قَالَ وَمَن يَقۡنَطُ مِن رَّحۡمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ﴾.. معيار الهداية بحجم التفاؤل في قلبك.. الأكثر تفاؤلا هو الأكثر هداية.

﴿فَأَسۡرِ بِأَهۡلِكَ﴾.. أدىٰ النبي ﷺ الحقوق رغم كفر امرأته حتىٰ

آخر رمق وأسرىٰ بها معه.

﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ﴾.. إذا فارقت شيئا فغادره بروحه وبصرك وذكرياتك، الالتفات يجدد مواجعك ولا يعيد فائتا.

﴿ وَجَآءَ أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ ﴾.. الفاحشة الكبرىٰ قرار ديمقراطي بامتياز (مدينة برمتها).

﴿فَٱصْفَحِ ٱلصَّفْحَ ٱلْجَمِيلَ﴾.. الصفح يضيء به وجهك، ينير به محياك، تصبح به جميلا حقا.

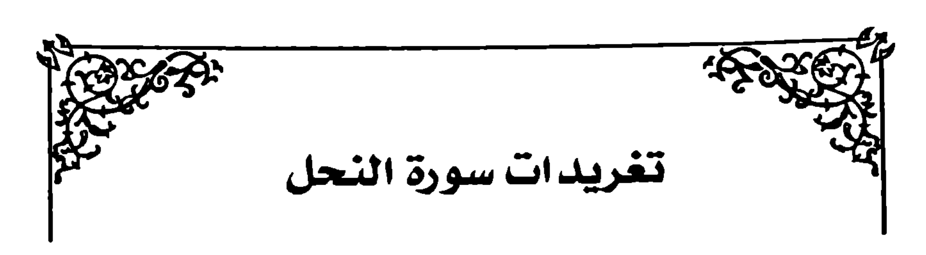
﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴿٨٧﴾ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ ﴾.. لا تفكر في المليارات وعندك الفاتحة.

﴿لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ﴾.. عيوننا هي التي تسرق قلوبنا للتعلق بالدنيا، ندور ننظر نتمعن في القصور والدور والمراكب والمتاجر، ثم نريد أن نكون زهادا!.

﴿ فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾.. افلق به وجه الظلام، أيقظ به الحياة، مزق به أستار الجاهلية، حطم به جدران الزيف.

﴿ وَلَقَدۡ نَعۡلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدۡرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴾.. لا تصدق أن هناك نفسا لا تؤلمها الكلمات.





تغريدات سورة النحل

﴿ يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ ﴾.. الروح التي تمد روحك الأولىٰ بالحياة بالضياء بالاتساع اللهم اسكب روح القرآن في أرواحنا.

﴿ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴾.. قسوة الصحراء وتعب الرعي ونفوس تواقة للجمال أيضا.

﴿فَأَتَى ٱللَّهُ بُنْيَٰنَهُم مِّنَ ٱلْقَوَاعِدِ ﴾.. لإقتلاع الأفكار الباطلة لابد من الحفر في جذورها، واجتثاثها من أصولها.

﴿فَأَتَى ٱللَّهُ بُنْيَٰنَهُم مِّنَ ٱلْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ ٱلسَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ ﴾.. انقض علىٰ جذور المشكلة في حياتك تنهار سقفها.

﴿وَقِيلَ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ ۚ قَالُوا۟ خَيْرًا ﴾.. علموا أن الشريعة كلها خير.

﴿ ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾.. في أي شيء يتوكلون؟ في

رزقهم.. في أولادهم.. في أعمالهم.. في مستقبلهم.. في صحتهم؟ في ذلك كله.

﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلْأُنثَىٰ ﴾.. ألطف البشائر البشارة بأنثىٰ.

﴿أَيُمْسِكُهُۥ عَلَىٰ هُونٍ﴾.. لا تهان المرأة إلا في بيت فيه جاهلية.

﴿وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْـًٔا ﴾.. أنا لا أقرأ ولا أتعلم.. أنا إذا في أرذل العمر ولو كنت شابا.

﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ﴾ تزور النحلة الواحدة في اليوم عشرة آلاف زهرة، العسل لا ينتجه النيام.

﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ﴾.. لا يغتر مغتر بعقله، هذه الصغيرة تقوم بأعمال الإنشاء والتعمير والأدارة والإنتاج والتغذية، إنه الإلهام اللهم ألهمنا.

﴿لَّبَنًا خَالِصًا سَآئِغًا لِّلشَّٰرِبِينَ ﴾ قال الطبري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قيل: إنه لم يغص أحد باللبن قط.

﴿مِنۢ بَيۡنِ فَرۡثٖ وَدَمٖ لَّبَنًا خَالِصٗا﴾.. مهما كانت بيئتك قاسية وملوثة يمكن أن تكون أنت نقيا صافيا.

﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ ٱلۡأَنۡعَٰمِ بُيُوتٗا﴾.. القصور لا تصنع السعادة، ربما تسعد في بيت من جلد شاة.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ﴾.. يمكنك الظفر بخصومك بعمود في الصحيفة لكنك فقدت شرف ان تكون عادلا.

﴿وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّتِي نَقَضَتۡ غَزۡلَهَا مِنۢ بَعۡدِ قُوَّةٍ أَنكَٰثٗا﴾.. لقد كان غزلها قويا فما منعها قوته من نقضه.. لاتغتر بقوة إيمان أو كثرة عمل.

﴿وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ أَيۡمَٰنَكُمۡ دَخَلَۢا بَيۡنَكُمۡ فَتَزِلَّ قَدَمُۢ بَعۡدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُواْ ٱلسُّوٓءَ بِمَا صَدَدتُّمۡ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ عدم الوفاء بالعهد يصد الناس عن الدخول في الدين.

﴿أَن تَكُونَ أُمَّةٌ﴾.. كلما بدا لهم حزب أو طائفة أو دولة أقوى نقضوا عهود الأولين وانضموا إليهم.

﴿مَا عِندَكُمۡ يَنفَدُ﴾ أشياؤنا أحبتنا أوقاتنا السعيدة.

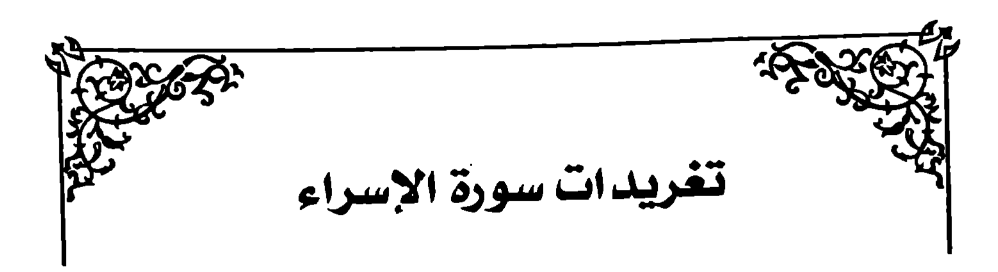
﴿يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا﴾.. سنة الله في رزقك أنه آت إليك ولاحق بك ولو فررت منه.

﴿ وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ ﴾.. لن يصبرك أحد مهما يكن.. إلا الله.

﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ ﴾.. مع شدة أذيتهم كان حزنه الأعظم عليهم لا منهم.. صلىٰ الله عليك يارسول الله.

﴿وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوا ﴾.. قاوم همومك بتذكر المعية.





تغريدات سورة الإسراء

﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ﴾ كلما تحققت العبودية لله اقتربت الأروح من المسير والمسرىٰ.

﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا﴾.. الليلة الحزينة قد يولد في جوفها نور يضيء العمر كله.

﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ﴾ في غمرة أحزانه وشدة آلامه ورحيل أحبته أسرىٰ الله به، حينما تطحنك الآلام، وتخنقك الأحزان، فارتقب لحظات الإسراء..

﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ﴾.. كلما عظمت العبودية والخضوع في قلبك لربك سرت روحك للأفق الأعلىٰ.

﴿إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ﴾.. المباركون تفيض بركتهم علىٰ من حولهم.

﴿سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا﴾.. أبرك المشاوير تبدأ بالمسجد وتنتهي إليه.

﴿فَتَقۡعُدَ مَذۡمُومٗا مَّخۡذُولٗا﴾.. نشعر بالخذلان والألم والضآلة.. بقدر المسافة التي نقطعها في البحث عن غير الله في أوجاعنا.

﴿وَقُل لَّهُمَا قَوۡلٗا كَرِيمٗا﴾ لو لم يكن من فضل الكلمة الكريمة الطيبة إلا أن الله بدأ بها في أعظم الحقوق بعد حقه تعالىٰ.. لكفىٰ.

﴿وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ﴾.. ما رضي لهما بجناح هو للذل أصلا حتىٰ أمر بخفضه أيضا.

﴿جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ﴾.. العادة أن الرحمة يرافقها شعور بالاستعلاء علىٰ المرحوم لكنهم أمروا برحمة خاصة تذل بسببها النفوس وتخضع.

﴿وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي﴾ علم الولد أنه عاجز عن بر والديه بما يقابل جميلهم فدعا الله أن يتولىٰ ذلك برحمته (إشراقات الشعراوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ).

﴿رَّبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمۡ﴾.. قد تعجز عن وصف آلامك وشرح

أوجاعك.. لست بحاجة لذلك.. الله أعلم بها.. لكن قل: يا رب.

﴿ رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ ﴾ قد تتعثر محاولاتك في بر والديك، وتخفق اجتهاداتك في إرضائهما لكن الله يعلم نيتك إنه أرحم بالولد من والديه.

﴿ رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ ۚ إِن تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا ﴾..، علم الله بما في قلوب الأبناء من اللوعة والندم من التقصير، فطمأنهم سبحانه.

﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ ۖ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾.. إنه ليس مجرد شهوة إنه سبيل طويلة في الظلام والسقوط والسفر نحو الوحل.

﴿فَلَا يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ ۖ إِنَّهُ كَانَ مَنصُورًا ﴾.. مهما كانت عدالة قضايانا فهي لا تمنحنا الحصانة لظلم الآخرين.

﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ ﴾ نظريات علمية بدأت في الظهور عن حيوية كل شيء ونوع من الإرادة فيه، المادية تتقوض.

﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا

مَسْتُورًا ﴾.. حظك من فهم القرآن بقدر حجم الآخرة في قلبك.

﴿ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾.. في لحظتي الخانقة تاهت كل الأسماء من ذاكرتي وهتفت بك أنت.

﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ﴾.. الكرامة جزء من هويتك وجيناتك، جزء من وجودك، لا تفتقر لوجود أي أحد سواك، دعهم يرحلون، لن ترحل معهم كرامتك.

﴿ وَإِن كَادُواْ لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِيٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ ﴾.. حين يذيلونها باسم غربي، وكتاب مترجم.

﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ ﴾ كيف نضيع صلاة ابتدأ الله بها في كتابه (صلاة الظهر).

﴿ وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ ﴾.. ربما ندخل بنوايا حسنة وأعمال طيبة لكن تلوثها الصراعات والأهواء لا بد من مخرج صدق أيضا.

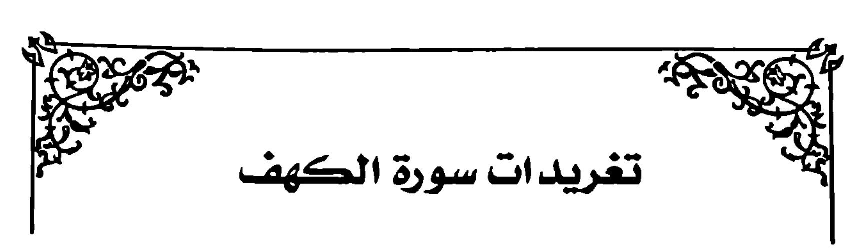
﴿وَٱجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَٰنًا نَّصِيرًا ﴾.. دعا النبي ربه أن يؤيد رسالته بقوة السلطان.

﴿ وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ ﴾.. أعظم ما نخدم به الحقيقة أن ندعها تجيء وحدها دون أن نزفها بالتطبيل وندلكها بالتلميع.

﴿إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾ ليست مشكلة الباطل في قلة أتباعه أو موارده، مشكلته في ذاته، إنه ميت غير قابل للحياة.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهِۦٓ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴾.. درجتك العلمية هنا.





تغريدات سورة الكهف

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ﴾.. بقدر ما في قلبك من العبودية لله والخضوع له، بقدر ما ينزل علىٰ قلبك من أنوار الوحي.

﴿إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُوا۟ رَبَّنَآ﴾.. المشاريع الناجحة تفتتح بالدعاء.

﴿فَقَالُوا۟ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً﴾.. رغم محنتهم رغبوا في رحمته وحده ومن عنده فحسب.

﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾.. دعوة طيبة مختصرة أحالت الكهوف رحمة والخوف أمنا والذل عزا.

﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا۟ بِرَبِّهِمْ﴾.. فتية ليسوا أنبياء ولا ملائكة.. ربما ينالك فضل الله يافتىٰ.

﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا۟ بِرَبِّهِمْ﴾.. شباب تضج فيهم حيوية الحياة وأحلام الصبا آثروا سكون الكهف وصمت جدرانه.

﴿فَأْوُۥٓا۟ إِلَى ٱلْكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ﴾.. الكهوف مكان للوحشة لكنهم كانوا فتية متفائلين.

﴿فَأْوُۥٓا۟ إِلَى ٱلْكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ﴾.. لا تشعروا بضيق الكهف هنا تتسع الحياة وتنتشر الرحمة.

﴿وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ﴾.. كلب يحرس الصالحين.. ضرب عليه النوم معهم ثلاثمائة وتسع سنين.. أذود عن الصالحين ولو لم أكن منهم.

﴿ وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَٰهُمْ لِيَتَسَآءَلُوا۟ بَيْنَهُمْ ۚ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ ﴾" بعد أكثر من ثلاثمائة عام وهم نيام كانت أول استفاقتهم على الأسئلة.. عطش الإنسان للمعرفة.

﴿فَٱبْعَثُوٓا۟ أَحَدَكُم﴾.. أي واحد منكم، لم يكن فيهم سادة وعبيد، وأشراف وسوقة، بل كانوا أخوة متواضعين يخدم بعضهم بعضا.

﴿فَٱبْعَثُوٓا۟ أَحَدَكُم﴾ أحدكم.. ليس فيهم من يمتهنونه للخدمة أو يخصصونه لها.. شركاء الإيمان متساوو الكرامة.

﴿فَٱبۡعَثُوٓاْ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمۡ هَٰذِهِۦٓ﴾.. جاء بلفظ الإشارة (هذه) ليشير إلىٰ مال بعينه معهم حفظه الله لهم وهم نيام أكثر من ثلاثمائة عام.

﴿فَٱبۡعَثُوٓاْ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمۡ﴾.. تشاركوا في أموالهم، فصارت لهم جميعا. إنها صحبة الإيمان.

﴿وَلَن تُفۡلِحُوٓاْ إِذًا أَبَدٗا﴾.. جاءت (إِذًا) لبيان أن عدم الفلاح خاص بعودتهم لدين قومهم.. وللاحتراز من الظن أن الرجم داخل فيه.

﴿وَلَا تَسۡتَفۡتِ فِيهِم مِّنۡهُمۡ أَحَدٗا﴾.. لا تسأل إلا من تثق بعلمه.

﴿وَلَبِثُواْ فِي كَهۡفِهِمۡ ثَلَٰثَ مِاْئَةٖ سِنِينَ وَٱزۡدَادُواْ تِسۡعٗا﴾.. تكفل الله بشأنهم أكثر من مائة وتسعة آلاف يوم وهم نيام ونحن مشغولون بيوم واحد. لا تهتم.

﴿مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ﴾.. رحلت أيام التعب والكفاح.. آن أوان الراحة والإتكاء.

﴿فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا﴾.. الصاحب الثقيل الذي لا يتوقف عن تكرار تفوقه عليك.

﴿أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا﴾ .. لقد كان أكثر منه مالا وعبيدا حقا، لكنها جريمة التعالي.

﴿وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرۡتَ بِٱلَّذِي خَلَقَكَ﴾.. إعلام المحاور بكفره ليس خروجا عن أدب الحوار.

﴿فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا﴾.. التفاخر قبيح وأقبح منه أن يفتخر الإنسان علىٰ صاحبه.

﴿وَلَوۡلَآ إِذۡ دَخَلۡتَ جَنَّتَكَ قُلۡتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ﴾.. لم يطلب منه التخلي عن جنتيه وأنهاره وزروعه لكن طلب منه كلمات وخضوعا لربه.

﴿وَلَوۡلَآ إِذۡ دَخَلۡتَ جَنَّتَكَ قُلۡتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾.. ياله من أمر سهل. لم يطلب منه مغادرة جنته أو التخلي عن شبر واحد منها. فقط كن شاكرًا.

﴿يُقَلِّبُ كَفَّيۡهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾.. مشهد الآلام: الأكف الحائرة والبستان الذاوي.

﴿وَكَانَ ٱلۡإِنسَٰنُ أَكۡثَرَ شَيۡءٖ جَدَلٗا﴾.. تمتم بها وارحل عنهم.

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ ﴾ .. لا بد للرفاق أن يشعروا بمدىٰ تصميمك علىٰ بلوغ أهدافك.

﴿ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا﴾ .. اشتكىٰ التعب وطلب الطعام.. لا راحة لجائع.

﴿فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلْحُوتَ﴾ .. نسي يوشع بن نون عليه السلام، أهم ما يحتاجون إليه في رحلة صعبة.. لا تلم أحدًا علىٰ النسيان.

﴿ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ ﴾ .. بحسب ما فيك من ذل العبودية لربك بقدر ما يعطيك من (العلم).

﴿ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴾ .. دراستنا للمخاطر والعقبات المتوقعة التي في طريقنا.. يساعدنا علىٰ الصبر عليها.

﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِى ٱلسَّفِينَةِ ﴾ .. محاضرات العلماء في السفينة في الطريق في الزحام.. حيث الصدام مع الحياة والمواجهة لتحدياتها.

﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا﴾ .. الاعتراض علىٰ المعلم ومناقشته مشروع من حيث الأصل لولا الشرط الذي عقده موسىٰ علىٰ نفسه.

﴿أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً﴾.. إنه لا يعرف الغلام ولكن نفوس الأطفال كلها زكية.

﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكْرًا﴾.. لم تكن هذه نسيانا ولكن مشهد الطفل القتيل يقتضي التضحية برحلة العلم.

﴿فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ﴾.. حيطاننا المائلة وحياتنا المنهارة يقيمها من جديد الصلاح والتوبة.

﴿فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ﴾.. العلم جدار ليتيم تبنيه.

﴿أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِى ٱلْبَحْرِ﴾.. تمسكن يا صديقي، ربما ساق الله لك من أقداره من يحميك وأنت لاتشعر.

﴿أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ﴾.. العلم: إنقاذ حقوق المساكين.

﴿لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ﴾.. مدحهم الله وبعث إليهم الخضر يستنقذهم لأنهم مع كونهم مساكين لكنهم يعملون.

﴿إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾.. قد يكون الفساد فساد شعب برمته.

﴿لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا﴾.. عدم قدرتهم علىٰ الفهم أو الخطاب الواضح.. لا يعني أنه ليس لهم قضية عادلة.

﴿لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا﴾.. في مملكة العدل.. يسمع صوتك.. ويحتفىٰ بمطالبك.. ولو تعثرت لغتك.. وتلعثمت كلماتك.

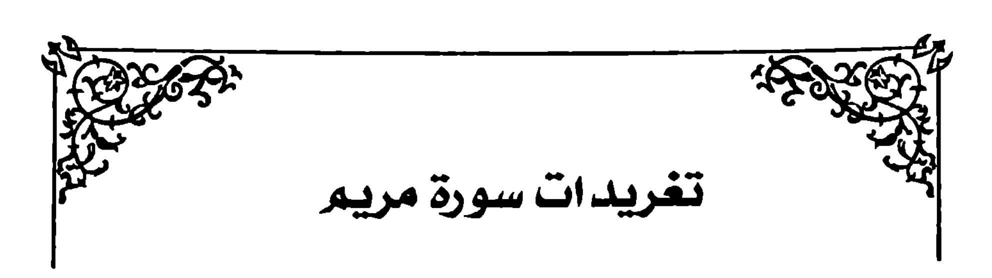
﴿يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ﴾.. لقد ملك العالم.. ونادوه باسمه لتواضعه بلا لقب.. الألقاب لا تضيف لنا شيئًا.

﴿لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا﴾.. من خلال تجارب البشر علىٰ الأرض لا يوجد متعة أرضية محصنة من السأم والرغبة في التغيير.. الجنة فقط.

﴿لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا﴾.. علىٰ رغم التفاوت العظيم بينهم في درجات الجنة فكل واحد راض بمنزلته لا يتمنىٰ غيرها..

﴿لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي﴾.. كلمة تغير كل حياتك، تنفد البحار، وكلماته لا تنتهي.

﴿وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا﴾.. الختام الإيماني العميق لسورة الكهف حيث لا يبقىٰ في القلب أحد سوىٰ الله..



تغريدات سورة مريم

﴿وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾.. ما شقي أحد قط.. يقول: يا رب يا رب.

﴿قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ﴾.. علينا ألا نفكر في صعوبة ظروفنا.. بل في قوة الرب الذي ندعوه.

﴿فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُواْ بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾.. منع من الكلام فدعا إلىٰ الله بالإشارة.. أرواح خيرة لا تتوقف.

﴿فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُواْ بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾.. صام عن الكلام فأذن الله له بالرمز والإشارة فدعاهم للتسبيح.. ذكر الله لا يحتمل التأخير ثلاثة أيام.

﴿إِنِّيٓ أَعُوذُ بِالرَّحْمَٰنِ مِنكَ﴾.. تذكرك لرحمة ربك في صدمات الخوف والألم شاهد علىٰ صدق الحب.

﴿فَحَمَلَتْهُ فَانتَبَذَتْ بِهِۦ مَكَانًا قَصِيًّا﴾.. حين تكون بعيدا عن العالم

فلا تستوحش.. ربما تكون أنت العالم.

﴿فَحَمَلَتْهُ فَٱنتَبَذَتْ بِهِۦ مَكَانًا قَصِيًّا﴾.. إذا لم نتمكن من إقناع الناس ببراءتنا، فإن الانحياز بعيدا عنهم يخفف آلامنا.

﴿ فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ﴾ في ذلك العالم المزدحم بالبشر والأحداث، يتخطاها كلها القرآن ليحدثنا عن تفاصيل لحظات عصيبة في حياة مؤمنة.

﴿يَٰلَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا﴾.. قد يكون الموت أحيانا أهون من جراح الكلام.

﴿قَالَتْ يَٰلَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا﴾.. ربما تكون الساعة التي تتمني فيه الموت وتكره الحياة هي أجمل ساعة في حياتك.

﴿يَٰلَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا﴾.. قالتها امرأة صالحة في لحظة ألم.. لا تعاتب على الكلمات في الأوقات الصعبة.

﴿أَلَّا تَحْزَنِى قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ (تَحْتَكِ) سَرِيًّا﴾.. الفرج هنا.. حولنا.. قريب منا.. عند أقدامنا.. عند رؤوسنا..

﴿فَنَادَىٰهَا مِن تَحۡتِهَآ أَلَّا تَحۡزَنِي﴾.. قبل أن تهزي جذع النخلة.. هزي قلبك وانفضي منه الأحزان.. صباحكم بلا حزن.

﴿أَلَّا تَحۡزَنِي (قَدۡ جَعَلَ رَبُّكِ تَحۡتَكِ سَرِيّٗا)﴾.. نصبح أكثر قدرة في مقاومة أحزاننا كلما طورنا قدرتنا علىٰ رؤية النعم حولنا.

﴿وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ﴾ من المحراب ولذة العبادة فيه إلىٰ الحيطان حيث جذوع النخل ومعاناة المخاض محراب العبودية حيث يريد الله وليس ما تختاره أنت.

﴿فَكُلِي وَٱشۡرَبِي وَقَرِّي عَيۡنٗا﴾.. الأكل والشرب ليس به قرة العين.. قرة العين شيء آخر.

﴿إِنِّي نَذَرۡتُ لِلرَّحۡمَٰنِ صَوۡمٗا فَلَنۡ أُكَلِّمَ ٱلۡيَوۡمَ (إِنسِيّٗا)﴾ قالت (إنسيا) ولم تقل (أحدا) لأنها لن تصمت عن ذكر ربها ومناجاته ودعائه.

﴿فَحَمَلَتۡهُ﴾.. ﴿فَأَتَتۡ بِهِۦ قَوۡمَهَا تَحۡمِلُهُۥ﴾.. فحملته.. تحمله.. يسجل القرآن عناء الأمهات.

﴿فَأَتَتۡ بِهِۦ قَوۡمَهَا تَحۡمِلُهُۥ﴾.. أتتهم وهي حاملة له، وكان في وسعها

أن تستره، لكنها كانت واثقة بوعد الله لها.

﴿مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا﴾.. ليست كل المدائح بريئة، ربما تسكب السموم القاتلة في كلمات رقيقة.

﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ﴾.. أول سطر في صفحة الهوية، وأعظم معنىٰ من معاني الوجود، عرف المسيح نفسه بالعبودية أولا قبل اسمه ونسبه.

﴿قَالَ إِنِّي (عَبْدُ ٱللَّهِ)﴾.. أجمل تعريف تقدم به ذاتك.. وتترجم به عن نفسك.

﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ﴾.. القرآن يؤكد أن طاقة الخير فينا ممكنة في كل وقت وكل مكان وأي عمر وعلىٰ أي حال.

﴿وَبَرًّا بِوَٰلِدَتِي﴾.. بمجرد الولادة تستحق الوالدة كامل البر.. إنها لاتفتقر لمؤهلات أخرىٰ.

﴿وَبَرًّا بِوَٰلِدَتِي﴾.. كان عيسىٰ عليه السلام لا يزال في المهد ولكن الله طيب خاطر الأم المهمومة بضمانات بر ابنها.

﴿لَأَرۡجُمَنَّكَۖ وَٱهۡجُرۡنِي مَلِيّٗا ﴿٤٦﴾ قَالَ سَلَٰمٌ عَلَيۡكَ﴾.. أنت لا تستطيع التحكم في أخلاق الآخرين ولكنك تملك ردة فعلك.

﴿ فَلَمَّا ٱعۡتَزَلَهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ﴾.. ضحىٰ بعلاقات حميمة فعوضه الله علاقة أقرب وأرحم وأنفع..

﴿(وَجَعَلۡنَا) لَهُمۡ لِسَانَ صِدۡقٍ عَلِيّٗا﴾.. الذكر الحسن والثناء الجميل يقسم في السماء، لا تنقب عنه في الأرض.

﴿(وَٱذۡكُرۡ) فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِسۡمَٰعِيلَۚ إِنَّهُۥ كَانَ (صَادِقَ ٱلۡوَعۡدِ)﴾.. يمنحنا الله من الذكر الحسن بقدر وفائنا بتعهداتنا والتزامنا بوعودنا.

﴿ وَكَانَ يَأۡمُرُ أَهۡلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ﴾.. السير الخالدة ليس كم مؤتمرا حضرت وبحثا نشرت وعضو هنا ورئيس هناك.

﴿ وَكَانَ يَأۡمُرُ أَهۡلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ﴾.. لا تفوض هذه المهمة لأحد وقد مدح الله بها الأنبياء.

﴿ وَكَانَ يَأۡمُرُ أَهۡلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ مَرۡضِيّٗا﴾.. رضي الله عنه لقيامه بواجب الأمر بالصلاة في بيته.

﴿إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُ ٱلرَّحْمَٰنِ خَرُّوا۟ سُجَّدًا وَبُكِيًّا﴾.. أرفع مقامات التدبر تدبر القلوب.

﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا﴾.. حضارة الأثاث والأجهزة والأمتعة والمناظر الرائعة لا تحصن الأمم من الدمار العام والسقوط.

﴿يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا﴾.. الوفد الطاهر الذي ينتمي لأعضائه المدفوعون بالأبواب الشعث الغبر.

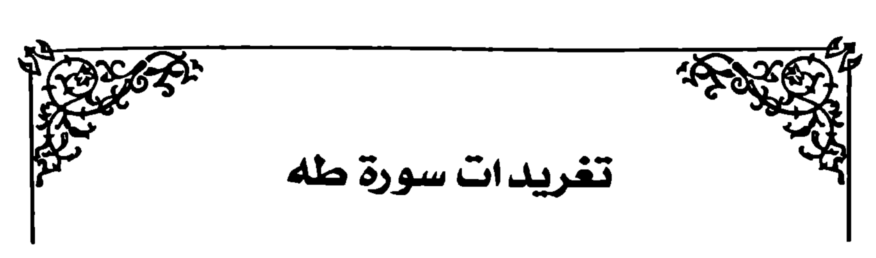
﴿تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ ٱلْأَرْضُ وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا ﴿٩٠﴾ أَن دَعَوْا۟ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا﴾.. وبشر يحتفلون.

﴿وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَرْدًا﴾.. ومادام أنه لن يصحبنا أحد للدفاع عنا فيجب أن نقاوم كل اغتصاب لخياراتنا التي تكفل نجاتنا عند ربنا سبحانه.

﴿وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَرْدًا﴾.. ومادام أننا سنحضر للحساب بكياننا الفردي فيجب أن نتحمل نحن وحدنا المسؤولية الكاملة عن مصائرنا.

﴿وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ فَرْدًا﴾.. فردا لا يصحبه مجتمع ولا حزب ولا كيانات ولا مذاهب ولا عائلة... وحده أمام المسؤولية الفردية لتاريخه في الأرض..





تغريدات سورة طه

﴿فَإِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخۡفَى﴾.. أسرارنا نعرفها لكن في ضمائرنا خبايا نتحسسها تؤلمنا تفرحنا تقلقنا إنها الأخفىٰ لا نعلمها.. الله يعلمها.

﴿فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ﴾.. كان من الممكن أن يجد النار في طريقه، لكن جرت سنة الحياة أنه لا بد من خطانا.

﴿وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي﴾ في أشرف لقاء تشرف به بشر تحدث النبي عن رعيه للغنم. شرفنا أن نعيش بحقيقتنا في كل الظروف دون تصنع أو زيف.

﴿وَلَقَدۡ مَنَنَّا عَلَيۡكَ مَرَّةً أُخۡرَىٰٓ﴾.. تاريخ حياتك فيه الكثير من جميل ربك مما يجعلك مطمئنا لمستقبلك.

﴿ٱذۡهَبۡ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ۝١٧ قَالَ رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي﴾ في أعماقنا في صدورنا حيث الطاقة التىٰ تبدد مخاوفنا وتكتسح قلقنا.. في صدرك تحسم المعركة.

﴿وَٱجۡعَل لِّي وَزِيرًا مِّنۡ أَهۡلِي ۝٢٩ هَٰرُونَ أَخِي﴾.. جميل أن تحقق مجدا.. وأجمل منه أن تساعد آخرين ليبلغوه معك..

﴿وَأَلۡقَيۡتُ عَلَيۡكَ مَحَبَّةً مِّنِّي﴾.. قال الطبري: قال بعضهم: عنىٰ بذلك أنه حببه إلىٰ عباده.. بعض الناس تجد حبهم يلقىٰ عليك.. يجتاحك.. يغمرك.

﴿ فَأۡتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرۡسِلۡ مَعَنَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَلَا تُعَذِّبۡهُمۡ ﴾.. الأنبياء يحفظون ماذا سيقولون للناس عند دعوتهم، ضعف الإعداد وهن في الدعوة.

﴿فَأَرۡسِلۡ مَعَنَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَلَا تُعَذِّبۡهُمۡ﴾.. مقاومة التعذيب واستنقاذ البشر منه من قضايا الرسالة الكبرىٰ.

﴿فَأَرۡسِلۡ مَعَنَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ (وَلَا تُعَذِّبۡهُمۡ)﴾.. رسالة المصلحين رفع عذابات الشعوب.

﴿قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَٰمُوسَىٰ ۝٤٩ قَالَ (رَبُّنَا ٱلَّذِيٓ أَعۡطَىٰ كُلَّ شَيۡءٍ خَلۡقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ)﴾.. رغم أهوال الموقف.. تدفق فم موسىٰ بالثناء علىٰ ربه..

اجتز أزماتك بالحمد.

﴿فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ (كَيْدَهُۥ) ثُمَّ أَتَىٰ﴾.. جمعهم كما يجمع الحطب. يالهوان الجماهير عندما تكون مجرد رقم في مشروع طاغية.

﴿فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُۥ ثُمَّ أَتَىٰ﴾.. ربما تتمكن من حشد الجموع ولكن ذلك لا يمنحك النصر.. النصر للحق فقط.

﴿قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ﴾.. من فقه الأنبياء استثمار المجامع العامة والمناسبات التي تكتظ فيها الحشود.

﴿فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِۦ﴾ لقد كان ظاهرا أن الذي شق البحر لموسىٰ لن يسمح بعبور الفرعون بجنوده ولكنه غباء الطغاة.

﴿إِنَّمَا تَقْضِى هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَآ﴾.. أجهزوا علىٰ خوفهم وحزنهم باحتقار الدنيا.. ياله من دواء ناجع.

﴿إِنِّى خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾.. مخاوف الأنبياء من الفرقة والشتات.

﴿لَنُحَرِّقَنَّهُۥ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِي ٱلۡيَمِّ نَسۡفًا﴾. كان يمكن تغييبه بأدني من ذلك لكنه أراد أن يجتثه من قلوبهم. لابد من نسف الرياء من قلوبنا في يم التوحيد نسفا.

﴿وَخَشَعَتِ ٱلۡأَصۡوَاتُ لِلرَّحۡمَٰنِ﴾.. حتىٰ الأصوات غمرها الذل في الحناجر.

﴿قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ هَلۡ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلۡخُلۡدِ﴾.. عرف إبليس الخبيث أننا نشعر بالتعاطف مع الذين ينادوننا بأسمائنا فنادىٰ أبانا آدم باسمه.

﴿فَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ﴾.. أحسن مواساة لأحبابك أن تساعدهم علىٰ تخطي آلام مايقوله الآخرون عنهم.

﴿فَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ﴾.. لقد كانت أذيتهم أفعالا وأقوالا.. ولكن الأقوال أكثر ألما للعقلاء وأعمق جرحا.

﴿وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ قَبۡلَ طُلُوعِ ٱلشَّمۡسِ﴾.. شمس التسبيح تشرق في قلبك قبل أن تشرق الشمس علىٰ الحياة.

﴿هَلۡ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلۡخُلۡدِ﴾.. الموت يروعنا منذ الأزل.

﴿وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ﴾.. الرحمن.. يا رب ما أرحمك عرض بالرحمة في مقام يخلع القلوب.

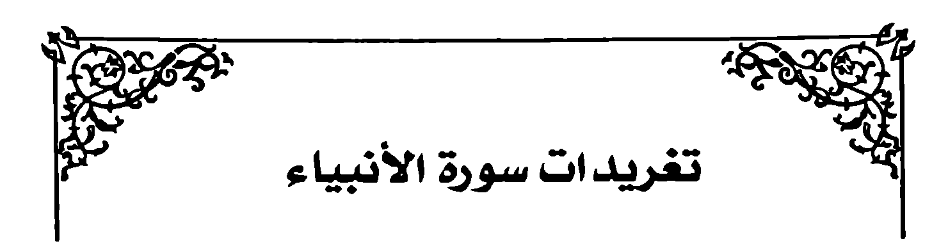
تعال قبل الأذان أحيانا وقل: ﴿وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ﴾.

﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴿٦٧﴾ قُلْنَا لَا تَخَفْ﴾.. ما أسرع فرج الله خاطرة خوف مرت بقلبه فجاءه التثبيت قبل أن ينطق لسانه.

﴿وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَٰكَ مِنَ ٱلْغَمِّ﴾.. غم المعصية وهمها أعظم من رهبة فرعون وانتقامه.

﴿كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا﴾ علم - موسىٰ عيه السلام - أن الله يحب التسبيح فتوسل به لبلوغ إجابة دعائه.. سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم.





تغريدات سورة الأنبياء

﴿ يُسَبِّحُونَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ﴾ السماء مكتظة بالتسابيح رافق بصوتك تراتيل الكون سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم.

﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِىٓ إِلَيْهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدُونِ ﴾.. هذا دعوة الأنبياء جميعا وهمهم، لا يخدعك الزيف.

﴿بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴾.. العبودية امتهان إلا لله فهي عين الكرامة.

﴿وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ﴾ قدم الشر هنا لأن البلاء به نعمة أعظم من نعمة البلاء بالخير.

﴿قُلْ إِنَّمَآ أُنذِرُكُم بِٱلْوَحْىِ﴾.. ينبغي أن لا نخوف الناس بالقصص والأحلام.. أنذرهم بالوحي فحسب.

قال الأواه الحليم لهم: ﴿أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾.. ليس من شرط الحلم أن تموت حرارة الكلمات في أفواهنا.

﴿يَٰنَارُ كُونِي بَرۡدٗا وَسَلَٰمًا﴾.. هكذا تتغير أحوالنا، يا حزن كن فرحا، يا هم كن فرجا، يا فقر كن غنىٰ، يا مرض كن شفاء.. كن الربانية تغيرنا.

﴿قُلۡنَا يَٰنَارُ كُونِي بَرۡدٗا﴾.. ليس ضروريا أن ترحل نيران المصاعب من حياتنا، المهم أن تشعر قلوبنا أنها برد وسلام..

﴿قُلۡنَا يَٰنَارُ كُونِي بَرۡدٗا﴾.. لم يأمرها أن تنطفئ بل تبقىٰ نارا باردة، هذا كمال القدرة سبحانك اللهم وبحمدك.

﴿وَنَجَّيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلَّتِي كَانَت تَّعۡمَلُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَ﴾ مغادرة المدن التي تنتشر فيها الفواحش.. نجاة.

﴿وَنُوحًا إِذۡ نَادَىٰ مِن قَبۡلُ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ فَنَجَّيۡنَٰهُ وَأَهۡلَهُۥ﴾ دعوتك.. تنجي أهلك.. ادع لهم.

﴿إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ﴾.. مهما غمرت الأوجاع، وضجت في عروقك الآلام، واختنقت بالتعب، لا تتوقف عن النداء: يا رب يا رب.

﴿مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾.. لم يتعلق أيوب بشيء من عمله أو صبره، لكن تعلق بإيمانه العميق أن ربه أرحم الراحمين.

﴿مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ (وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ)﴾.. اغمر وجعك هنا، اعبر إلىٰ داخل هذه الشعور، كرر هذه الكلمة، اجعل كل خلية تتوجع فيك تقولها.

﴿أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾.. دعوة أيوب دعوة الأوجاع التي تفتحت لها أبواب السماء.

﴿مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾.. فوض تفاصيل الفرج لربه فغمرته الرحمة.. فكشفنا ما به من ضر وآتيناه أهله ومثلهم معهم.

﴿مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾.. مع شدة البلاء لكن آثار الرحمة في ثنايا الألم، ليس هناك ألم محض من دون نسائم رحمة.

﴿مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾.. المستشفىٰ الذي خلع فيه المؤمنون آلامهم.

﴿فَكَشَفۡنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ أَهۡلَهُۥ وَمِثۡلَهُم مَّعَهُمۡ (رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِنَا)﴾.. لقد رحم أيوب خلق كثير لكن لم ينفعه إلا (رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِنَا).. أنت خير الراحمين.

﴿فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ﴾.. حتىٰ في أمعاء الحوت الخانقة.. هناك أمل.

﴿فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ﴾.. حين تكون في ظلمات آلامك تصبح أقرب ما تكون للإجابة.

﴿فَنَادَىٰ فِي (ٱلظُّلُمَٰتِ)﴾.. كلما اشتدت الظلمات حولك.. فأنت علىٰ موعد مع ساعة الإجابة.

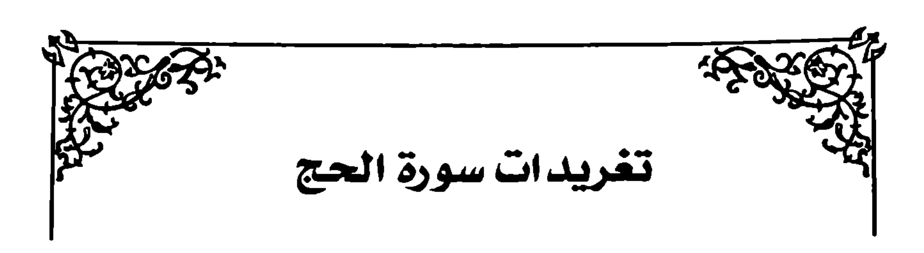
﴿فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَنَجَّيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡغَمِّۚ﴾.. ولم يقل نجيناه من بطن الحوت، قد يخرج الإنسان من مأزقه ويصطحب معه أحزانه، لكن نجاه من الحزن كله.. اللهم نجنا.

﴿وَأَصۡلَحۡنَا لَهُۥ زَوۡجَهُۥٓۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ﴾.. حين تتأزم حياتك الزوجية تحتاج لعمل صالح تستعيد به صفاء بيتك.

﴿وَٱلَّتِيٓ أَحۡصَنَتۡ فَرۡجَهَا فَنَفَخۡنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا﴾.. علل منحها الشرف العظيم بعفافها.

﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةً لِّلۡعَٰلَمِينَ﴾.. العالمية حيث طاقة الرحمة التي تكفي لتدفئة العالم.





تغريدات سورة الحج

﴿وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكْرِمٍ﴾.. الهوان القابع في داخل الإنسان، في أعماقه، الذي يمزق كرامته، يمسح به التراب، يطأ قيمته، ومعنىٰ وجوده، ومستقبله.

﴿وَهُدُوٓاْ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلْقَوْلِ﴾.. بوصلة ألسنتهم اتجهت نحو الأقوال الجميلة، شطبوا مفردات الإساءة من قواميسهم.

﴿وَهُدُوٓاْ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلْقَوْلِ﴾.. كانوا أعلام الدنيا في الجهاد والتضحيات، وألسنتهم طيبة أيضا.

﴿وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ﴾.. أشرف دعوة تشرف بها الإنسان علىٰ وجه الارض ليسير إلىٰ البيت المعظم.

﴿وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ﴾.. متىٰ ستلبي الدعوة؟.

﴿وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ﴾.. يحتفي الناس بضيوفهم في المراكب الفاخرة..

وربنا يثني على الوفد برواحلهم المنهكة الضامرة.

﴿يَأۡتُوكَ رِجَالٗا وَعَلَىٰ كُلِّ (ضَامِرٖ)﴾.. ضمرت رواحلهم ولم تضمر أشواقهم.

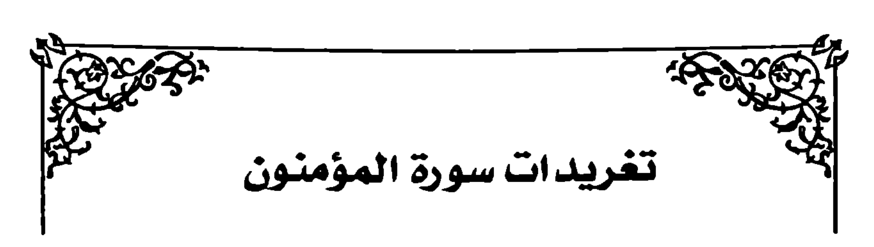
﴿يَأۡتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٖ﴾ أثنى الله على القادمين، القادمين إلى بيته من بعيد..

﴿لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقۡوَىٰ مِنكُمۡ﴾.. قلوب تود لو نحرت كما تنحر الأضاحي في سبيل الله وحبا له.

﴿ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾.. أقاموا شرع الله بمجرد التمكين والقدرة وليس بموافقة أهواء الأغلبية.

﴿ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾.. وعدهم بالاستخلاف لصحة نواياهم بإقامة شرع الله لا بتخيير الناس في تطبيق شرعه.





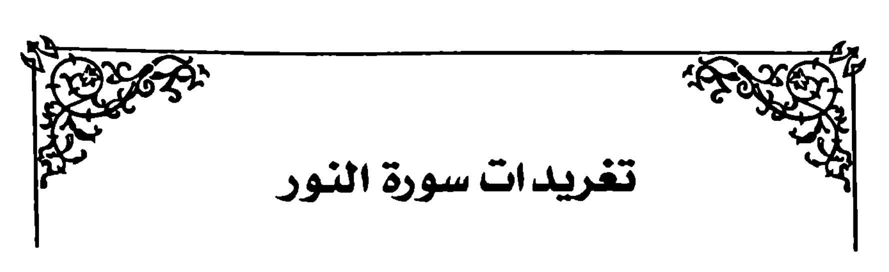
تغريدات سورة المؤمنون

﴿فَإِذَا ٱسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى ٱلْفُلْكِ فَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾.. نصره الله بأن غمر الأرض كلها بالطوفان إجابة له.. ورضي فقط أن يقول: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾.

﴿فَإِذَا (ٱسْتَوَيْتَ) أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى ٱلْفُلْكِ فَقُلِ (ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ)﴾.. في ذروة سعادتك وغمرة أفراحك وطوفان بهجتك.. هذه اللحظة.. لا تنس: الحمد لله.

﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَلَآ (أَنسَابَ) بَيْنَهُمْ ﴾.. قد يحزنك أنك لست نسيبا أو تعاني في مجتمع عنصري.. أول معايير الدنيا سقوطا:النسب.





تغريدات سورة النور

﴿ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا﴾.. بقدر مافيك من الإيمان.. بقدر ماتشعر بالطيبة في الخلق حولك.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ﴾. ربما تتعثر في الخطيئة لكن إياك أن تحب انتشار الفاحشة.

﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾.. حتى ولو لم تطلع الشمس قناديل الإيمان تضيء قلبك.. والأنوار تشع في داخلك.

﴿فِى بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ﴾.. استثناء من كل هذه الأرض الوضيعة.

﴿أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ﴾.. بيوت من الطين والحجارة رفعها الله عندما ذكر فيها اسمه.. انت ترتفع بقدر ما يدوي ذكر الله فيك.

﴿كَسَرَابٍۭ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْـَٔانُ مَآءً﴾.. كل الناس يرون السراب ماء ولكن الملهوف أكثر عرضة للخديعة.

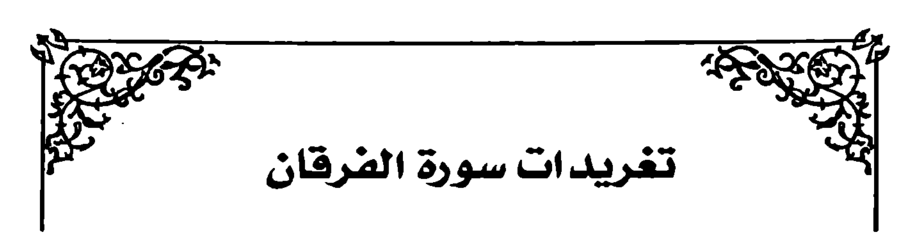
﴿وَإِن يَكُن لَّهُمُ ٱلْحَقُّ يَأْتُوٓاْ إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ﴾.. ذمهم الله رغم إذعانهم للحق هنا، لأنه إذعان انتقائي يخدم مصالحهم.

﴿وَإِن يَكُن لَّهُمُ ٱلْحَقُّ يَأْتُوٓاْ إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ﴾.. يفزعون إلىٰ النصوص التي تبين حقهم دون غيرها.

﴿وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُواْ ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٍ﴾.. الشريعة تنظم أوقات دخول الأطفال علىٰ أبويهم.. ويزعمون أنها لا تنظم دخول الحاكم علىٰ الأمة.. عجائب!!

﴿فَسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً (مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ)﴾.. تحاياك جميلة وعذبة، لكنني أفضل ان تحييني بهذه التي من عند الله.





تغريدات سورة الفرقان

﴿ قُلْ أَنزَلَهُ ٱلَّذِى يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ ﴾أنزل هذا الكتاب وهو يعلم أسرار آلامك.

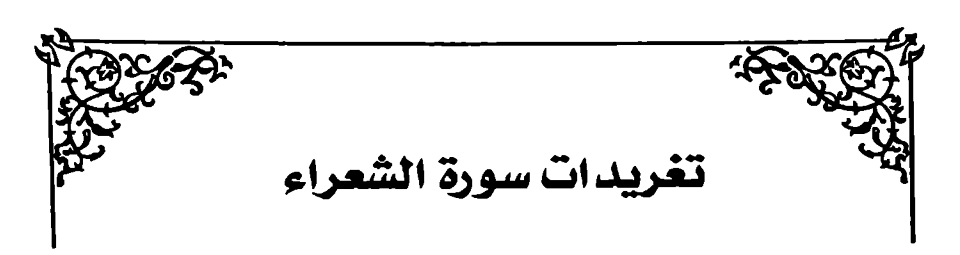
﴿ لَّهُمْ فِيهَا (مَا يَشَآءُونَ) خَٰلِدِينَ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ وَعْدًا مَّسْـُٔولًا ﴾ من أجمل لذائد الجنة (الحرية).

﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْحَىِّ ﴾.. ليس مهما أي شيء أنت.. المهم أن من توكلت عليه هو الحي.

﴿ وَتَوَكَّلْ (عَلَى ٱلْحَىِّ) ٱلَّذِى لَا يَمُوتُ ﴾.. بقدر إيمانك بحياة ربك الكاملة.. يكون تفويضك واعتمادك.

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ﴾.. ليس في وسعك استعادة الليل الفائت.. في النهار الجديد مساحة كافية للتغيير.

﴿ وَإِذَا مَرُّوا۟ بِٱللَّغْوِ مَرُّوا۟ (كِرَامًا) ﴾.. تنال من التكريم والرفعة بقدر قدرتك علىٰ اجتياز أوحال اللغو.



تغريدات سورة الشعراء

﴿وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَـٰرُونَ﴾.. الإخوة الصالحون انشراح الصدور الضيقة.

﴿وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِيٓ إِسْرَـٰٓءِيلَ﴾.. الطغاة يرون حتىٰ العبودية نفسها نعمة منهم علىٰ العبيد.

﴿وَقِيلَ لِلنَّاسِ (هَلْ أَنتُم مُّجْتَمِعُونَ)﴾.. فرعون يتملق الشعب في اللحظات العصيبة.

﴿وَأُلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سَـٰجِدِينَ﴾.. طووا تاريخهم المظلم كله.. بسجدة.

﴿قَالُوا۟ لَا ضَيْرَ ۖ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ﴾ اكتب في أوقاتك العصيبة الكلمات الخالدة ولدت في اللحظات الرهيبة.

﴿لَا ضَيْرَ ۖ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ﴾ كل أوجاع الدنيا تتبدد عندما تهب أنسام الأجر في الآخرة.

﴿قَالُوا۟ لَا ضَيْرَ﴾.. يهددهم بأنه سيقطع أيديهم وأرجلهم.. وهم يقولون.. لا ضير. كل مواجعك ومخاوفك قل لها: (لَاضَيْرَ).

﴿قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ﴾.. حين يهتف بك الوحي لا تستأذن أحدا.. لاتستشر أحدا.. الوحي يناديك أنت.

﴿إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ﴾ العبث بأعداد أهل الحق، سخافة فرعونية قديمة.

﴿فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ كَلَّآ﴾.. مئات الالوف من المتشائمين والمتفائل كان وحده علىٰ حق، كن متفائلا مهما أحاطوا بك.

﴿كَلَّآ إِنَّ مَعِىَ رَبِّى سَيَهْدِينِ﴾.. كان معه ستمائة ألف منْ بني إسرائيل.. ولكن موسىٰ عليه السلام ذكر المعية التي تنفعه.

﴿إِنَّ مَعِىَ رَبِّى سَيَهْدِينِ﴾.. سيهدين.. سين التفاؤل التي فلق بها البحر.. قل: سيرزقني.. سيشفيني.. سيعطيني.. اسكب كل يقينك في هذه السين.

﴿إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾ كان مع موسىٰ عليه السلام عشرات الألوف من بني إسرائيل لكنه لم يعول علىٰ أحد منهم.. إن معي ربي.. ربي فحسب.

﴿إِنَّ مَعِيَ رَبِّي﴾.. أعرف أن لديك أسباب تبرر حزنك.. وتكدر خاطرك.. لديك مخاوف حقيقية.. ومشاكل معقدة. لكن.. ماذا لو أحسست.. بصدق.. أن الله معك.

﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾.. لم يقل ثم يشفين.. الشفاء يبدأ مع المرض وليس بعده في داخلك هذا الدعم الرباني الذي يقاوم أوجاع روحك وجسدك.. الله معك.

﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾.. من أدب إبراهيم مع ربه أنه أسند المرض إلىٰ نفسه لكنه قال ﴿وَالَّذِي يُمِيتُنِي﴾.. لأن موت المؤمن نعمة له كالحياة.

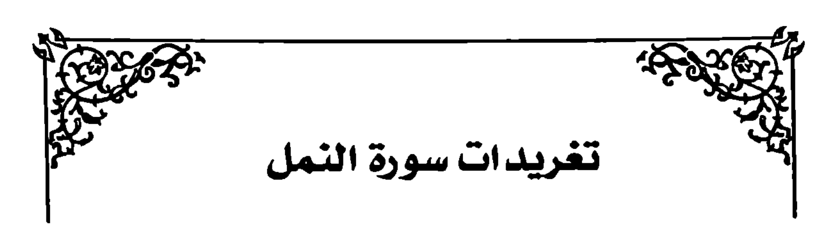
﴿أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ﴾.. تعجب من غبائهم.. يظنون أن الأمن سيبقىٰ مع كفرهم ومعاصيهم.

﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾.. الأمانة أعظم شروط حملة الوحي.

﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٢١٧﴾ ٱلَّذِى يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ ﴾.. الذي حفظك وأنت نائم.. سيحفظك وأنت قائم.

﴿ ٱلَّذِى يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ ﴾.. سبحانه قبل أن يفطن لك أهلك وأقرب الناس إليك.





تغريدات سورة النمل

﴿سَـَٔاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ﴾.. لقد كانت مجرد نار تلوح من بعيد لكنه الفأل والبشريات واليقين.. ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَـٰنَ عِلْمًا ۖ وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾.. أول آثار العلم حمد الله والثناء عليه.

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُوا۟ مَسَـٰكِنَكُمْ﴾.. أمة النمل أنجزت مشروع الإسكان لكل مواطنيها، مرحىٰ لك يا نملة..

﴿لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَـٰنُ وَجُنُودُهُۥ﴾ الله يسجل في كتابه مخاوف نملة مخاوفك أنت الله يعلم بها.

﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا﴾.. البسمة حدث جميل يستحق أن يسجله القرآن.

﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا﴾.. الكبار لا يأنفون من إعلان الإعجاب بالفائدة ولو كانت من نملة.

﴿وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيْرَ﴾.. لقد كان الهدهد (من خلال حديثه).. جديرا بالثقة.. لكن ذلك لا يعني أنه فوق المحاسبة والرقابة.

﴿فَقَالَ مَا لِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ﴾.. ما أحسن الإنصاف اتهم سليمان عليه السلام بصره أولا قبل أن يحكم بغياب الهدهد..

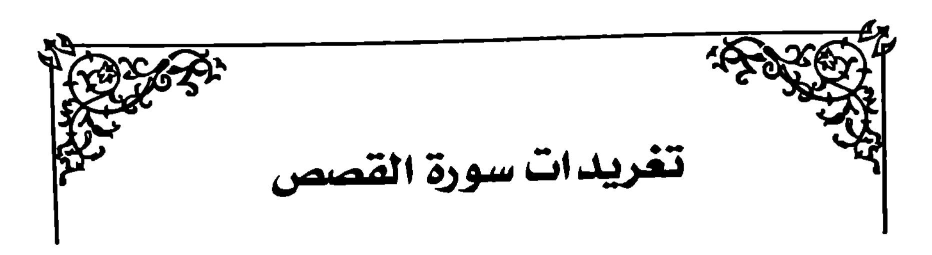
﴿حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا﴾.. وذاك قبل أن تتعرى البشرية بدون لجة.

﴿وَكَانَ فِي ٱلْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ﴾ لقد كانوا تسعة فقط لكنهم اقتادوا الشعب كله للهاوية.

﴿وَمَكَرُوا۟ مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا﴾.. مكر في دوائر المخابرات ومكر عند أقلام القدر.

﴿فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ (مَكْرِهِمْ) أَنَّا (دَمَّرْنَٰهُمْ)﴾ كلما عظم مكرهم عظم تدمير الله لهم.





تغريدات سورة القصص

﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ﴾.. شعورك بالضعف مفتاح الأمل، الله يريد أن يمن عليك.

﴿وَنُمَكِّنَ لَهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَنُرِيَ فِرۡعَوۡنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا مِنۡهُم مَّا كَانُواْ يَحۡذَرُونَ﴾.. حذروا منهم ستين عاما، لكن الله مكنهم رغما عنهم.

﴿وَنُرِيَ فِرۡعَوۡنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا مِنۡهُم مَّا كَانُواْ (يَحۡذَرُونَ)﴾.. ذات الشيء الذي أخذوا كل احتياطاتهم وحذرهم منه، أرغمهم الله به.

﴿أَنۡ أَرۡضِعِيهِ﴾.. أمرها أن ترضعه ليشتم ريح أمه فيعاف المرضعات.

﴿فَإِذَا خِفۡتِ عَلَيۡهِ فَأَلۡقِيهِ فِي ٱلۡيَمِّ﴾.. علق الأمر بإلقائه على خوفها.. لعلها لو لم تخف لحفظه الله لها في حجرها.

﴿فَإِذَا (خِفۡتِ) عَلَيۡهِ فَأَلۡقِيهِ فِي ٱلۡيَمِّ﴾.. هذا والله التسليم للشريعة.. ألقته دون أن تسأل عن الحكمة مع شدة غرابة الأمر.

﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا﴾.. بعد ساعات قليلة من فراقه، ومع وعد الله لها، أي قلوب هي قلوب الأمهات!!!!

﴿إِن كَادَتْ لَتُبْدِى بِهِۦ﴾ كادت من لهفتها أن تقول: يا ابناه شغف الأم بولدها، يسطره القرآن. يا ويلهم أزواج يحرمون مطلقاتهم من رؤية أبنائهن.

﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِۦ قُصِّيهِ﴾.. الثقة بوعد الله لا تتعارض مع الركض نحو أهدافنا والكفاح من أجلها.

﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِۦ قُصِّيهِ﴾.. لا تتبرم من قلق أمك عليك وملاحقتها لأخبارك.. أم موسىٰ وعدها الله.. وهي مع ذلك تتقصىٰ.

﴿فَٱسْتَغَٰثَهُ ٱلَّذِى مِن شِيعَتِهِۦ﴾ عشر سنين راعيا في مدين من أجل نصرة مظلوم واحد، التضحيات الباهظة من أجل العدالة.

﴿فَأَصْبَحَ فِى ٱلْمَدِينَةِ خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ﴾.. لقد أذنب بالأمس ولكنه نهض يواصل كفاحه من أجل المستضعفين.. تثيرني النفوس التىٰ تأخذ من الخطأ وقودا للحياة.

﴿قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ﴾.. المؤامرة ليست مجرد عقدة.

﴿إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَٱخْرُجْ﴾.. في ساعات الطوارئ تختصر الكلمات ويصبح الخطاب مباشرا حتىٰ مع العظماء.

﴿وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَٱخْرُجْ إِنِّى لَكَ مِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٢٠﴾ فَخَرَجَ﴾.. التوكل لا يعني إهمال التهديدات الحقيقية.

﴿إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَٱخْرُجْ﴾.. لا تتوقف عند التحذير وعرض المشكلة.. اقترح الحلول.

﴿إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ﴾.. رجل مغمور أنقذ الله به الرسالة، لا تستصغر أي كلمة ربما تولد منها الحياة.

﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ﴾.. رغم كل تضحياته من أجل بني إسرائيل خرج وحيدا لم يرافقه ولو واحد منهم.. اعمل لربك ولا تعول علىٰ الرفاق.

﴿عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يَهۡدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ﴾.. خرج خائفا لا يدري أين يتوجه، فدعا بدعوة واحدة هداه الله بها العمر كله، اللهم اهدنا سواء السبيل.

﴿ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ﴾.. الأرض كلها محراب المؤمنين ومعراج دعواتهم.

﴿فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ﴾.. لا تنتظر حتىٰ السحر، هتف موسىٰ عليه السلام في الظهيرة..

﴿فَسَقَىٰ لَهُمَا.. فَجَآءَتۡهُ إِحۡدَىٰهُمَا﴾.. لديك ضائقة مالية؟ قدم خدمة تطوعية الآن.

﴿فَسَقَىٰ لَهُمَا﴾.. قدم موسىٰ عليه السلام الخدمة لفتاتين فقط.. ليس من شرط الأعمال الخالدة أن تكون نافعة للملايين.. الخلود خدمة رائعة مخلصة لإنسان واحد.

﴿فَسَقَىٰ لَهُمَا﴾ ﴿فَجَآءَتۡهُ إِحۡدَىٰهُمَا﴾ ما أسرع مكافأة الله لعبده حين يفرج كربة غيره.

﴿ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ﴾.. أخر الدعاء إلىٰ الظل ليكون أعظم حضورا لقلبه.

﴿رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾.. خرج خائفا من أرض الفرعون لكنه علم أن الخزائن ليست هناك.

﴿فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقَصَصَ﴾.. من أدب الضيف الغريب أن يقص علىٰ مضيقه خبره أول قدومه.

﴿عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِي ثَمَٰنِيَ حِجَجٍ﴾ في الحديث «ما من نبي إلا رعىٰ الغنم» لا يحزنك واقعك.. مهما بدا مؤلما.. خلف أستار الغيب تنسج خيوط المجد كن مع الله.

﴿وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ﴾.. من أسباب نجاح العقود.. النوايا الطيبة تجاه من نتعاقد مهم.. أحب الخير لزبائنك وعملائك.

﴿أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَٰنَ عَلَيَّ﴾.. أراد موسىٰ عليه السلام أن يتوثق من صفقته الرابحه.. لنكاح الفتاة العفيفة.. العفاف غال حقا.

﴿إِنِّيٓ ءَانَسْتُ نَارًا﴾.. لقد كان أهله معه.. لكنه رآىٰ النار وحده،

عيون المتفائلين تستقبل إشارات الفرج بكفاءة.

﴿إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا﴾.. النفوس العظيمة تلتقط كل إشارات الفأل مهما بدت بعيدة وخافتة.

﴿أَوۡ جَذۡوَةٖ مِّنَ ٱلنَّارِ لَعَلَّكُمۡ تَصۡطَلُونَ﴾.. كان موسىٰ عليه السلام رجلا قويا يصبر علىٰ البرد فلم يقل نصطلي.. إنما حركته الرحمة بزوجه.

﴿لَعَلَّكُمۡ تَصۡطَلُونَ﴾ ولم يقل نصطلي.. مشوار في الظلام لأجل أهله.. أعطاه الله فيض التكليم.. أبرك الخطوات خطواتنا من أجل الآخرين.

﴿لَعَلَّكُمۡ تَصۡطَلُونَ﴾.. يعني. أنتم.. كان في وسعه أن يصبر هو لكن حملته الرحمة لأهله أن يذهب يلتمس لهم الدفء.

﴿أَقۡبِلۡ وَلَا تَخَفۡۖ إِنَّكَ مِنَ ٱلۡأٓمِنِينَ﴾ احتضن كل المخاوف والمخاطر حين يكون الله معك.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾.. الكذب، الظلم، الفسق: تدمير متعمد لصوت الإنسان الداخلي، وهتافه الهادي.

﴿ وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ ﴾.. لقد أدركوا أن لغوهم وشتائمهم ستحشر معهم هم، لذا لم يكترثوا بها.

﴿ وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ ﴾.. إنهم يكافحون من أجل أن تبقىٰ حدائق عقولهم نظيفة من نبتة الأفكار الرديئة.

﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ ﴾.. اللهم اهد أحبتنا أنت تعلم أنا لا نملك ذلك.

﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ ﴾.. حتىٰ نفوسنا التي نحبها لا نملك هدايتها.. اللهم فاهدنا.

﴿ وَقَالُوا إِن نَّتَّبِعِ الْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا ﴾.. ترويع الناس بذهاب الأمن والتدخل الخارجي.

﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ﴾. كأي واحد منهم. لا يملك أي معنىٰ إضافي في الخلق ليتكبر عليهم. شراكتنا في الخلقة البشرية تطيح بأي مبرر لاستعلائنا.

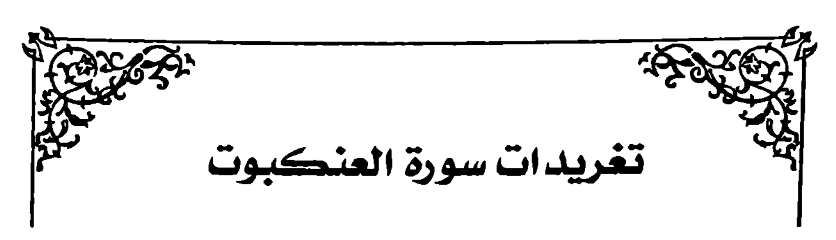
﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ﴾.. في الحشود والاحتفالات تحضر

شياطين الكبر والفخر لا بد من كفاح مرير لإخضاع النفس للتواضع فيها.

﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ ٱللَّهِ خَيْرٌ ﴾ بقدر ما أوتوا من العلم يكون زهدهم في الدنيا.

﴿ تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾.. نصيبك في الآخرة يحدده حجم تواضعك هنا.





تغريدات سورة العنكبوت

﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟﴾. الفتن الكبار تظهر الصادقين الكبار.

﴿فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾ ذكر الله الزمن في فضائل نوح عليه السلام ليست العبرة كم آمن من قومه العبرة كم ظل نبي الله صامدا.

﴿قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ بَدَأَ ٱلْخَلْقَ﴾.. انطلق إلىٰ مكان جديد إلىٰ جبل جديد صحراء جديدة تحرر من قيود الإلف والعادة لترىٰ كيف بدأ الخلق.

﴿وَقَالَ إِنِّى مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّىٓ﴾.. أعظم رحلة يقطعها العبد في حياته تلك الرحلة التي يحزم فيها حقائب روحه إلىٰ الله.

﴿فَأَوْجَسَ فِى نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ﴾.. ضعفنا الفطري ليس عارا نخبئه..

﴿فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنۢبِهِۦ﴾.. إن حدثك أحد عن خطر أعظم من خطر

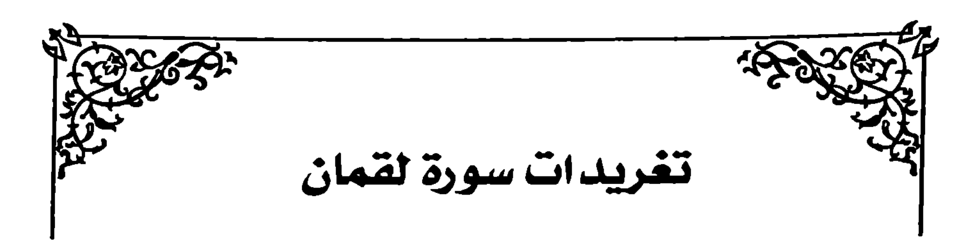
ذنوبك، فلا تصدقه، فلن تؤخذ إلا بذنبك.

﴿وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ﴾.. أكبر من آلامك وهمومك.. أكبر من قلقك ومخاوفك.. لا تحدثني عن أي شيء يهمك.. إن ذكر: (ٱللَّهِ أَكْبَرُ) أكبر منه يقينا.

﴿بَلْ هُوَ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ﴾.. تكون الآية أكثر وضوحا حين تكون محفوظة في الصدر.

﴿يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ أَرْضِى وَٰسِعَةٌ﴾.. ماضاقت الأرض بمؤمن صدق مع الله.





تغريدات سورة لقمان

﴿وَصَاحِبْهُمَا فِي ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾.. في الدنيا.. العمر كله مساحة للبر.

﴿وَصَاحِبْهُمَا فِي ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾.. يكفرون به ويأمر بالإحسان إليهم..

﴿يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ رغم متاعب الأمر وتضحياته نصح به الأب الحنون ابنه.

﴿وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ﴾.. لو كانوا سيحتفلون بك عند الإنكار فما معنىٰ الصبر إذا؟.

﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ﴾.. لا يكفي أن تشعر بالتواضع في داخلك حتىٰ تتأكد من طرد ملامح الكبر من مظهرك.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾.. تنال من حب الله بقدر تواضعك وإخفاء تفوقك وتغييب امتيازاتك.

﴿وَٱغۡضُضۡ مِن صَوۡتِكَ﴾.. أمر بغض الصوت لو بالكلمات الجميلة لأنه يؤذي الأسماع، فكيف بالكلمات الحادة التي تجرح القلوب.

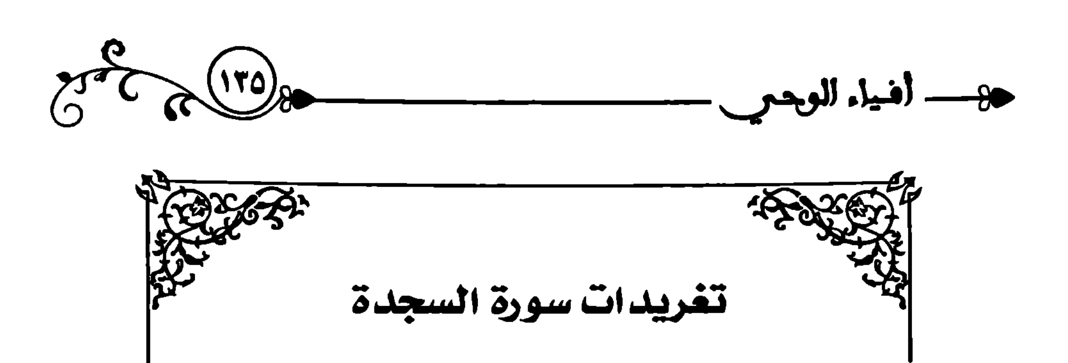
﴿وَٱغۡضُضۡ مِن صَوۡتِكَ﴾.. الروح تلتقط الموجات الخافتة وتطرب لها.

﴿وَلَوۡ أَنَّمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ مِن شَجَرَةٍ أَقۡلَٰمٞ وَٱلۡبَحۡرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعۡدِهِۦ سَبۡعَةُ أَبۡحُرٖ مَّا نَفِدَتۡ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ﴾.. يا للعظمة والكمال.

﴿وَلَوۡ أَنَّمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ مِن شَجَرَةٍ أَقۡلَٰمٞ وَٱلۡبَحۡرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعۡدِهِۦ سَبۡعَةُ أَبۡحُرٖ مَّا نَفِدَتۡ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ﴾ كلمة واحدة منها تصلح دنياك وآخرتك.. قل: يا رب.

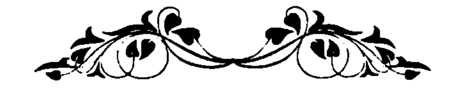
﴿وَمَا تَدۡرِي نَفۡسٞ مَّاذَا تَكۡسِبُ غَدٗا﴾.. دعك من تحليلاتهم فهم لا يدرون ما سيحدث لأنفسهم غدا.. الأمر كله لله.

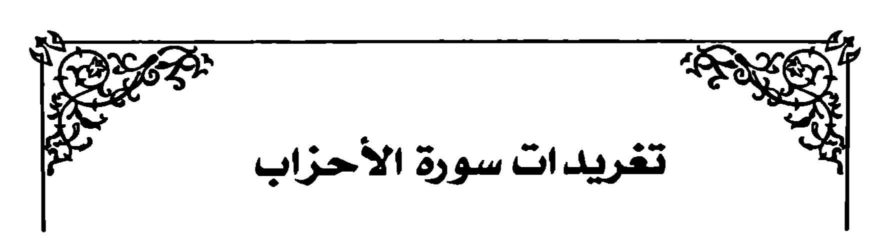




تغريدات سورة السجدة

﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾.. لذة الدهشة والانبهار والترقب.





تغريدات سورة الأحزاب

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ ﴾.. استدع النعم من ماضيك من حولك من جسدك من أطفالك تفحص ثروات النعم أيقظ كل أحاسيسك لها، احتفل بها.

﴿ وَإِذۡ قَالَت طَّآئِفَةٞ مِّنۡهُمۡ يَٰٓأَهۡلَ يَثۡرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمۡ فَٱرۡجِعُواْ ﴾.. فقدان الأمل سيماء القلوب المريضة.

رأىٰ الصحابة الأحزاب فتفاءلوا، وقالوا: ﴿هَٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ﴾، وبعضنا، يرىٰ ملامح النصر وأعلامه، ولم تصدق ظنونه بعد.

﴿فَمِنۡهُم مَّن قَضَىٰ نَحۡبَهُۥ وَمِنۡهُم مَّن يَنتَظِرُ﴾.. الله ما أعظم بركة الشهادة.. حتىٰ مجرد انتظارها في الحياة.. يثني عليه الرب في السماء فكيف من نالها.

﴿لِّيَجۡزِيَ ٱللَّهُ ٱلصَّٰدِقِينَ بِصِدۡقِهِمۡ﴾.. بصدقهم.. بصدقهم.. ليس بكثرة عملهم.. بل بما ضخت قلوبهم من الصدق فيها.

﴿إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا﴾.. خشي الرسول ﷺ أن تختار عائشة رضي الله عنها فراقه فأمرها أن تشاور أبويها.. أي تواضع هذا صلى الله عليك.

﴿إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ حين يعجز الآخرون أن يشاركونا التضحيات فلا يعني ترك الإحسان إليهم.

﴿إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا﴾. خيرهن أطيب الخلق وأحسنهم خلقا وأجملهم وجها، وبعض الناس يرى أنه بالنسبة لزوجته نهاية التاريخ.

﴿وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ﴾.. اختيار المرأة لزوجها وصبرها على ظروفه الصعبة.. هو اختيار لما عند الله والدار الآخرة.

﴿فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ﴾.. كل سلوك تتسول به المرأة نظرات الرجل الغريب خضوع وامتهان لبشريتها.

﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا﴾.. المرأة الوحيدة التي زوجت في السماء كانت.. مطلقة.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾.. سماه كثيرا لكرمه وشكره لعبده وإلا فلو استغرق العبد عمره في ذكره ما كان بالنسبة لحقه كثيرا.

﴿ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ﴾..

١- تقر أعينهن. ٢- لا يحزن. ٣- يرضين.. هذه تشريعات الحق، مشاعر الناس غالية فعلا.

﴿ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَّ﴾.. سبحانه ما أرحمه رحم امرأة أن تحزن من قسمة زوجها.

﴿ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَّ﴾.. تشريعات الله لطرد الأحزان من القلوب وقرة الأعين.

﴿وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ﴾.. الإعجاب بالحسن فطرة سوية.

﴿فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُوا۟ وَلَا مُسْتَـْٔنِسِينَ لِحَدِيثٍ﴾.. طول السهر في ولائم

الأعراس مناكد لهدي الأنبياء ومؤذ للفطر القويمة.

﴿وَلَا مُسْتَـْٔنِسِينَ لِحَدِيثٍ﴾.. شعورنا بالأنس والحديث في بيوت الناس لا يعني أنهم يشاركوننا ذلك.

﴿إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِى ٱلنَّبِىَّ﴾.. انزعاج النبي ﷺ من طول السمر أمر يقتضي أن يتكلم الله فيه وحيا.. هل عرفت ماذا يعني النبي ﷺ؟.

﴿إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِى ٱلنَّبِىَّ فَيَسْتَحْىِۦ مِنكُمْ﴾.. ما أشرقت الشمس علىٰ أجود منه عليه الصلاة والسلام، ولكن السهر ليس كرما.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ﴾.. كن مع الملأ الأعلىٰ في شرف الصلاة، اللهم صل وسلم علىٰ عبدك ورسولك محمد.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾.. تتألم لأن هناك من يؤذيك ولا تشعر بمبرر لأذيته.. يا أخي ريح بالك هاهم يؤذون الله وقلوبهم لاتنبض إلا برحمته.

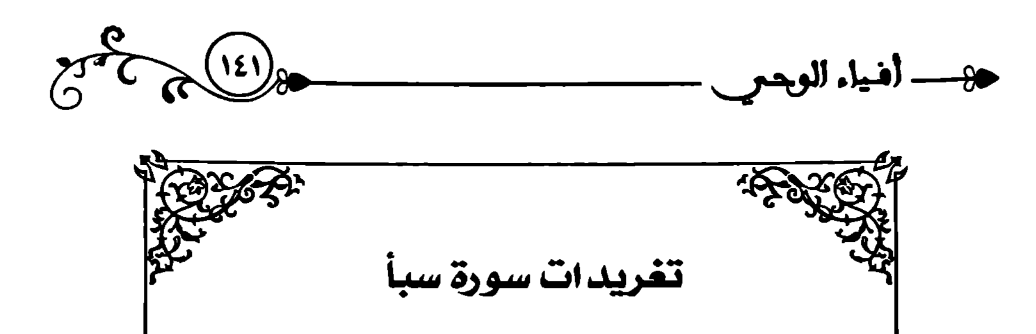
﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟﴾.. مشاعر المؤمنين والمؤمنات حمىٰ حرام.. الله الله في أن تسبب لهم الآلام.

﴿فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُوا۟ ۚ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا﴾.. بقدر ما ينال منك السفهاء في سبيل الله.. بقدر ما يمنحك الله الوجاهة.

﴿فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُوا۟ ۚ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا﴾ السخرية من الأخيار تزيدهم عند الله وجاهة.. ماالذي يضرهم ما يحدث هنا؟!

﴿وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَـٰنُ﴾.. ما قدر الله أن تتحمل مسؤولية عجزت عنها السموات والأرض والجبال.. إلا وقد أودع فيك قدرة هائلة أعظم مما فيها!!!





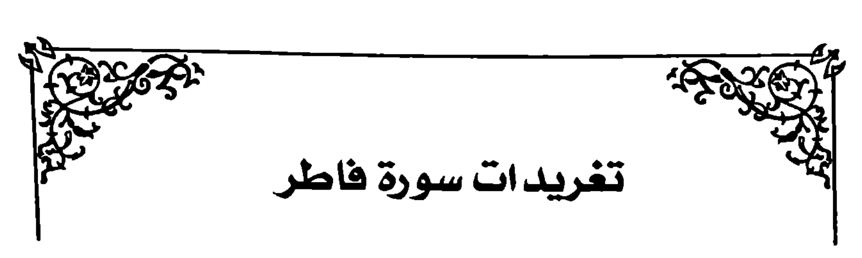
تغريدات سورة سبأ

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ﴾.. **فضل الله عليك أن تسبح الأشياء معك ادع الناس للتسبيح يدركك فضل الله، سبحان الله وبحمده.**

﴿وَهُمْ فِى ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ﴾.. **تلاشت مخاوفهم، وتبدد قلقهم.**

﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَىْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ﴾.. **أي ضمان أوثق.**





تغريدات سورة فاطر

﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ﴾.. سوف تصعد كلماتك الطيبة وتخترق كل الحجب. ستصعد من الأقبية والزاوايا وظلام الليل ستحطم القيود وتفلت من الحجاب.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ﴾.. كل الذين حولك شركاء معك في الفقر.. أرح نفسك من البحث عن شيء عندهم.

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ ۖ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾ عللوا ذهاب حزن الآخرة العظيم بأنه غفور شكور. توسل بهذين الاسمين لزوال أحزان الدنيا الصغيرة.

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ﴾.. حمدوه بالاسم الذي تعلقوا به لإذهاب أحزانهم.. إذا حزنت فقل: يالله.

﴿وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ﴾.. أنت تحزن لا بأس لم يأت وقت ذهابه بعد.. رزقك الله الجنة.

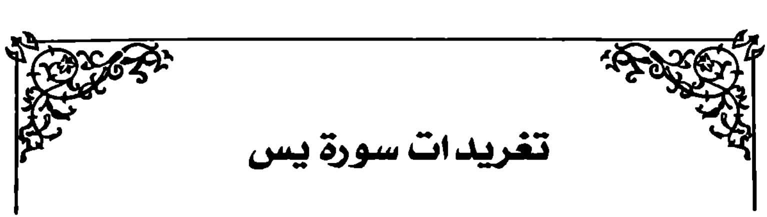
﴿إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾ قال المؤمنون ذلك بعد الحساب والقيامة.. أخبروا بعد أن رأوا بأعينهم مغفرة الله الواسعة.. إنها شهادة شاهد حق اليقين.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَا﴾ (لافلوك) عالم ناسا، يتحدث عن نية أو قصد للأرض للاعتناء بالحياة على الكوكب.

﴿إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾ سبحانه ما أحلمه رئات الملاحدة تتنفس وشفاه الشاتمين تتحرك وهو الله الحليم سبحانك يا رب ما أحلمك.

﴿وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ﴾ صناع الخطط والمكائد، ينسجونها لأنفسهم.





تغريدات سورة يس

﴿وَنَكۡتُبُ مَا قَدَّمُواْ وَءَاثَٰرَهُمۡ﴾.. لا تخف علىٰ تاريخك أن يعبث به البشر، ما كتبه الله لن يمحوه أحد.

﴿قِيلَ ٱدۡخُلِ ٱلۡجَنَّةَۖ قَالَ يَٰلَيۡتَ قَوۡمِي يَعۡلَمُونَ﴾.. قتلوه فلما رأىٰ الجنة تمنىٰ لو يعلم القتلة بذلك فيهتدوا، أي داعية تسامىٰ عن الحقد هذا!!!

﴿قِيلَ ٱدۡخُلِ ٱلۡجَنَّةَۖ قَالَ يَٰلَيۡتَ قَوۡمِي يَعۡلَمُونَ﴾.. ياله من داعية اصطحب شفقته ورحمته بقومه الذين أغتالوه إلىٰ أبواب الجنة.

﴿يَٰحَسۡرَةً عَلَى ٱلۡعِبَادِ﴾.. تغمرني هذه الآية بالحب والإيمان والرجاء، ما أرحم الله.

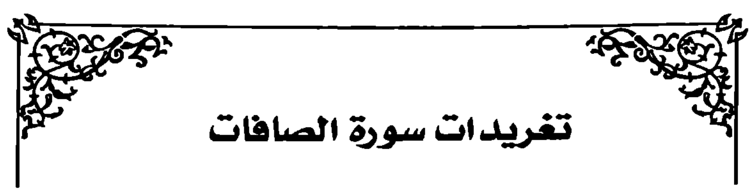
﴿وَءَايَةٞ لَّهُمُ ٱلَّيۡلُ نَسۡلَخُ مِنۡهُ ٱلنَّهَارَ﴾.. من ليالي الآلام تولد صباحات الفرج.

﴿فِي شُغُلٖ فَٰكِهُونَ﴾.. إنهم لايفقدون لذة الحركة وازدحام الزمن

بحياة مكتظة بالمتعة.. الشغل بلا نصب.. شيء من لذة الخلود.

﴿فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾.. اليقين بإحاطة علم الله يطفئ الأحزان.





تغريدات سورة الصافات

﴿فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ﴾.. الأسئلة والأجوبة وتذوق المعارف من النعيم الخالد أهل الجنة يتساءلون.

﴿قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ﴾.. القصص الجميلة العذبة عشق إنساني لا ينتهي في الجنة يتذاكرون ويقصون.

﴿وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾.. حين تشعر بالآلام تحدق بك والأحزان تحتل كل الميادين في قلبك.. فهاجر إلىٰ ربك وانزو وحدك للشكوىٰ.

﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلْمَنَامِ أَنِّيٓ أَذْبَحُكَ﴾.. لم ير أنه يأمر بذبحه بل يباشر ذلك بنفسه من أجل خليله.. حب الله ليس مجرد حروف ترتجف بها الشفاه.

﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلْمَنَامِ أَنِّيٓ أَذْبَحُكَ﴾.. لم يسأل ربه قط عن الحكمة من ذبح ولده.. هل سمعت بتسليم كهذا.

﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ﴾.. حين تروعنا المنامات نرتاح حين نستيقظ.. لكن النبي يستيقظ ليجد الحقيقة أعظم ابتلاء.

﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ﴾.. أخبره ليشاركه احتساب نفسه..

﴿يَٰٓأَبَتِ ٱفۡعَلۡ مَا تُؤۡمَرُ﴾.. لم يقل اذبحني، بل أعطاه إذنا عاما بكل أمر يأمره الله به، وذكره الابن الصالح أنه أمر الله لئلا يتردد.

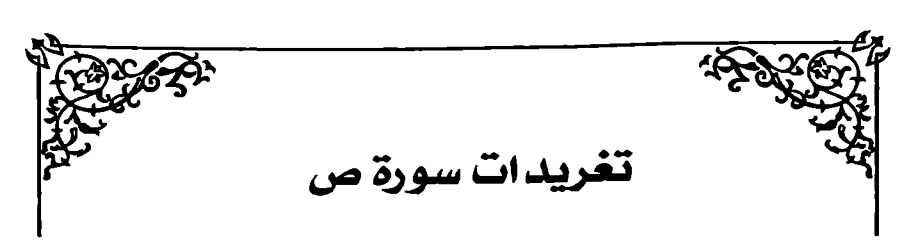
﴿فَلَمَّآ أَسۡلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلۡجَبِينِ﴾.. حين تستسلم وترضىٰ بالقدر يبدأ الفرج.. من إشراقات الشعراوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ. (بتصرف).

﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ ٱلۡمُدۡحَضِينَ﴾.. حين يعتب الله عليك.. حتىٰ القرعة تأتي لغير صالحك.

﴿فَٱلۡتَقَمَهُ ٱلۡحُوتُ﴾.. من يدري؟ ربما التقمك الألم ليعيدك لشواطئ السعادة.

﴿فَٱلۡتَقَمَهُ ٱلۡحُوتُ﴾.. لا تحزن حين تبتلعك المحنة إنها ستحملك إلىٰ شطآن الفرح.





تغريدات سورة ص

﴿وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْخُلَطَآءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾.. لو تدبرنا هذه الآية ما تورطنا في الأسهم ولا المساهمات العقارية.

﴿يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَٰكَ خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ فَٱحْكُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾.. سبيل الله: العدالة.

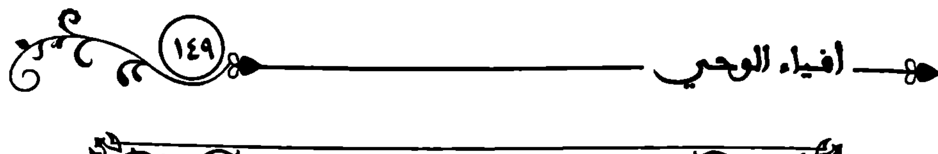
﴿رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَهَبْ لِى مُلْكًا﴾.. حسن الظن ليس أن تظن أن يغفر ذنبك فقط. بل ويعطيك عطاء عظيما.

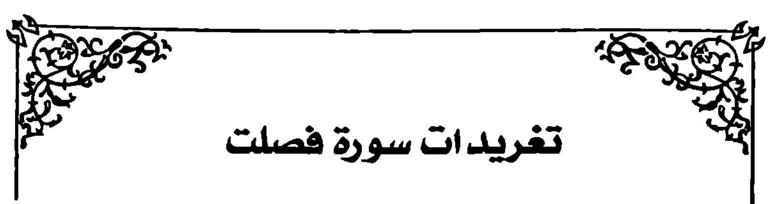
﴿رَبِّ ٱغْفِرْ لِى﴾.. بعد الذنب والتوبة موطن إجابة.

﴿أُو۟لِى ٱلْأَيْدِى وَٱلْأَبْصَٰرِ﴾.. مدحهم الله بالعمل أولا.

﴿إِنَّآ أَخْلَصْنَٰهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى ٱلدَّارِ﴾.. أكثر الخلق ذكرا للآخرة الأنبياء فمن يلونهم الأمثل فالأمثل.

﴿إِنَّآ أَخْلَصْنَٰهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى ٱلدَّارِ﴾ الميزة التي اصطفى الله بها الأنبياء عليهم السلام شجن الآخرة.





تغريدات سورة فصلت

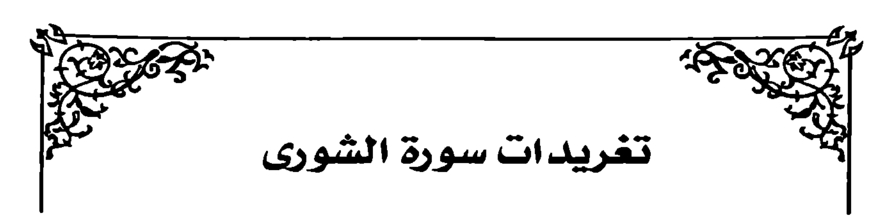
﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَسْمَعُواْ لِهَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ وَٱلْغَوْاْ فِيهِ﴾.. التشويش على صوت الحق ممارسة جاهلية.

﴿فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ﴾ حدد الأشخاص الذين يناوئونك، قم بمبادرات جميلة نحوهم، واصل إحسانك إليهم، ترقبهم قريبا في أحبائك.

﴿وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٌ﴾ من معاني العزة القوة، فالقرآن قوي في شفائه للقلوب من الهموم والأكدار، والعقول من الشبهات، والأجساد من الأدواء.

﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ هُدًى وَشِفَآءٌ﴾.. من عظم إيمانه فتحت له أبواب القرآن وانثالت له أسراره.

﴿سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ﴾.. الآفاق بمليارات سنينها الضوئية، وأعماقنا بمليارات عمقها الفاتن لا نزال نرحل... نرحل بلا توقف.



تغريدات سورة الشورى

﴿فَرِيقٌ فِي ٱلْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي ٱلسَّعِيرِ﴾.. سيقتلك الحياد، ليس في الآخرة دار للمحايدين.

﴿ٱللَّهُ لَطِيفُۢ بِعِبَادِهِۦ﴾ حينما تشعر أن المنافذ كلها مغلقة ستعرف معنىٰ اللطيف الذي يوصل إليك بره من المنفذ المستحيل.

﴿مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلْأَخِرَةِ نَزِدْ لَهُۥ فِي حَرْثِهِۦ﴾.. والله ما صدق أحد في طلب الآخرة في عمله إلا كانت ثمرته أعظم من عمله.. تأمل قوله.. (نَزِدْ).

﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِي ٱلْقُرْبَىٰ﴾ لذة القرابة المودة والحب لا شيء يعدل مودة الأقارب.

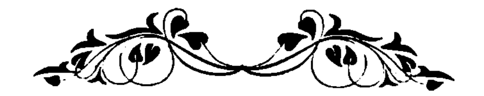
﴿وَهُوَ ٱلَّذِي يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ مِنۢ بَعْدِ مَا قَنَطُواْ﴾.. رغما عن يأسنا سيأتي الفرج.. كيف لو أحسنا بربنا الظن.

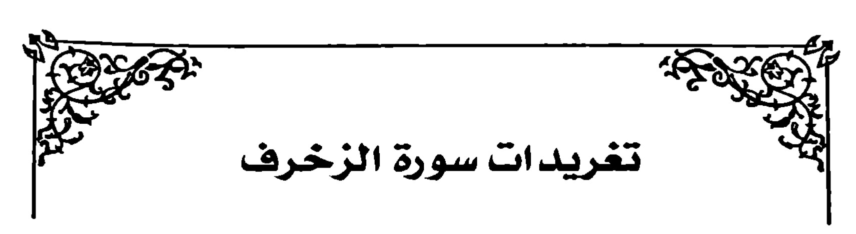
﴿وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ﴾.. لم ينتظروا حتى تنطفئ ثورة الغضب، بل بادروا بالصفح وهم في عنفوان حنقهم.

﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا﴾.. حين يسري الوحي في كلماتنا يمنحها الحياة.. الكلمات بدون وحي جثث من الحروف.

﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا﴾ الروح التي تضخ الحياة في حياتك.

﴿مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ﴾.. لوكان أحد يستقل بمعرفة الأسئلة الكبرى بنفسه دون الوحي، لكان محمد ﷺ.



تغريدات سورة الزخرف

﴿وَهُوَ فِي ٱلۡخِصَامِ غَيۡرُ مُبِينٖ﴾.. سحر المرأة في تعثر كلماتها عند الخصومة، واحتباس صوتها وقت الشجن.

﴿إِنَّا وَجَدۡنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٖ﴾.. آباؤهم بضغطهم الحميم، المجتمع الرهيب بثقله الكلي، لكن الله لم يعذرهم أن يتفردوا، أنت كيان مستقل فريد.

﴿وَقَالُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانُ عَلَىٰ رَجُلٖ مِّنَ ٱلۡقَرۡيَتَيۡنِ عَظِيمٍ﴾ لا تؤلمك اقتراحاتهم بأن غيرك كان أولىٰ منك بهذه النعمة حتىٰ الأنبياء لم يسلموا.

﴿أَهُمۡ يَقۡسِمُونَ رَحۡمَتَ رَبِّكَ﴾.. السؤال الذي يطيح بمشاعر الحسد فينا.

﴿وَإِنَّهُۥ لَذِكۡرٞ لَّكَ وَلِقَوۡمِكَ﴾.. حتىٰ الأنبياء قبلك لم ينزل عليهم هذا القرآن.. أي شعور بالغبطة يتملكنا ونحن نشعر بهذا؟!

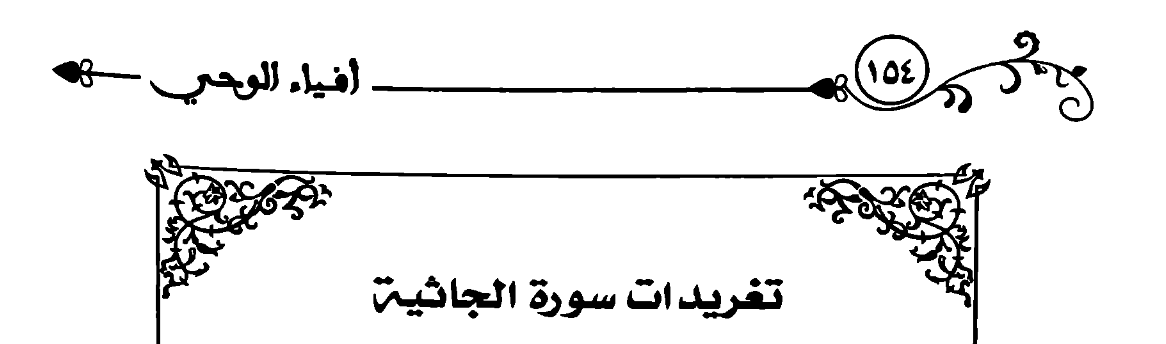
﴿فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾.. عابهم وحدهم دون فرعون في قصة الاستخفاف.. حين يستخف بنا الآخرون فنحن الذين نسمح لهم بذلك.

﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾.. إنهم بارعوا الجدل أقوياء الخصومة.. لكنهم ليسوا علىٰ حق.

﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾.. الولع بالخصومة والركض للصراع والبحث عن الألغام.

﴿ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ﴾.. العائلة هي المعنىٰ الرائع الذي يشعرنا بطعم الحبور.

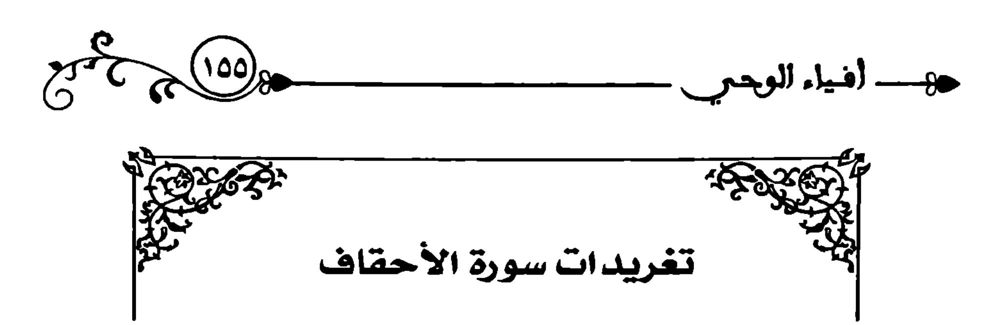




تغريدات سورة الجاثية

﴿وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ﴾.. لا تميل نفس مع ظالم إلا لظلم فيها.





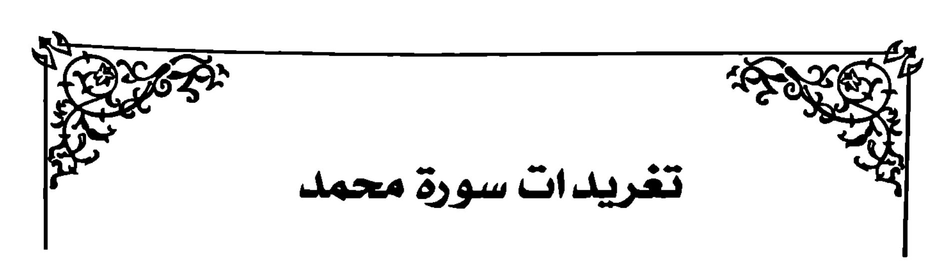
تغريدات سورة الأحقاف

﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا﴾.. قبل قدومك إلىٰ الدنيا قدمت متاعبك إليها وآلامك، أمك الإنسان الوحيد الذي أتعبته قبل وصولك.

﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا﴾ أوجاع الأم يتتبعها القرآن وتسجلها آياته. ياله من كتاب رحمة.

﴿فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓاْ أَنصِتُواْ﴾. شرفهم الله بأن أثبت كلمتهم في كتابه.. لأنهم دعوا قومهم للإنصات للقرآن.. استنصت الناس لكتاب الله يكتبك الله لك ذكرًا.





تغريدات سورة محمد

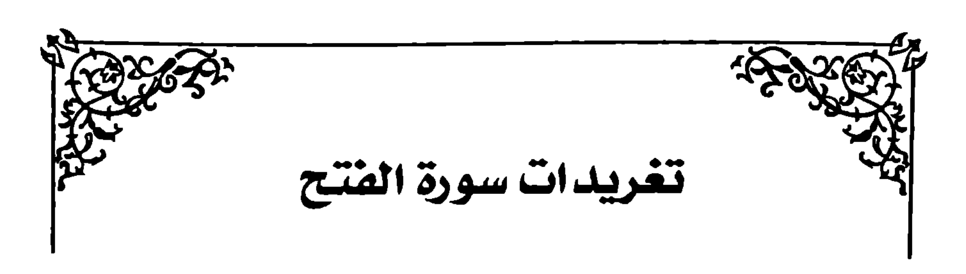
﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ مَوۡلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾.. استيقظ بها.. حطم بها همومك.. استشعر قربه ونصره وحبه.. كلما عثرت بك الآلام فتشبث بها.. الله مولاك.

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ مَوۡلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ سبب تفاؤل جميع المؤمنين مهما اختلفت ظروفهم وتفاقمت مشكلاتهم وتفاوت إيمانهم سبب واحد.. أن مولاهم الله.

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا خَرَجُواْ مِنۡ عِندِكَ قَالُواْ لِلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ مَاذَا قَالَ ءَانِفًا﴾.. اختصوا أهل العلم ليغيظوهم لأنهم أغير علىٰ الوحي وأشد غضبا لله.

﴿وَلَتَعۡرِفَنَّهُمۡ فِي لَحۡنِ ٱلۡقَوۡلِ﴾.. كلما تحدثوا أكثر اتضحت معالم اللحن..

﴿وَإِن تَتَوَلَّوۡاْ يَسۡتَبۡدِلۡ قَوۡمًا غَيۡرَكُمۡ﴾.. خوطب بهذا الصحابة فهل تظن أن غيابي أو غيابك مشكلة!



تغريدات سورة الفتح

﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾.. سمىٰ الله الصلح فتحا، لتضاء القلوب بلون الفتح الجديد الذي لا تجتاح فيه المدن ولا تسحق فيه الأرواح.

﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾.. يمكن أن يناظروا طويلا علىٰ إلحادهم، لكنهم لن يعرفوا شيئا اسمه السكينة.

﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾.. أخطر الأعاصير هو الإعصار الذي يعصف في داخلك ولن تهدأ إلا بسكينة الإيمان.

﴿وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ﴾: تعزروا الرسول ﷺ وتوقروه أي: تعظموه وتجلوه، وتقوموا بحقوقه، كما كانت له المنة العظيمة برقابكم، (السعدي).

﴿فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا﴾.. تفسيرنا كل نقد يوجه إلينا أنه حسد.. يحرمنا من رؤية الحقيقة.

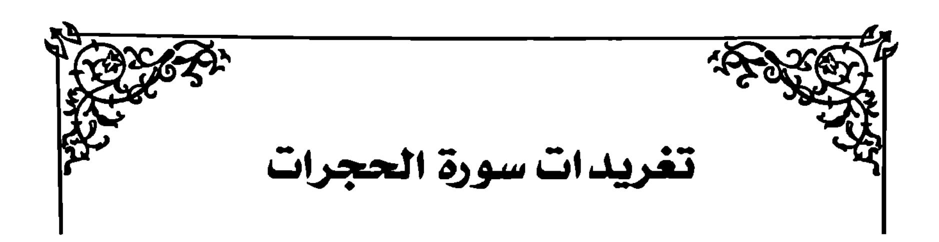
﴿إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ﴾.. لهيب وحرارة العصبية في مقابل نسائم السكينة في قلوب المؤمنين.

﴿تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا﴾.. مدحهم الله بأحب مشهد يراهم فيه.

﴿سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ﴾ قال ابن عباس رضي الله عنهما: «أما إنه ليس بالذي ترون، ولكنه سيما الإسلام وسَحْنته وسَمته وخشوعه».. إنه شيء لا يمكن وصفه.

﴿كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ﴾.. توحيد الاعتماد والتوكل على الله لا يعني إهدار ما أعطانا سبحانه من دعم إخواننا ومؤازرتهم لنا في المحن.





تغريدات سورة الحجرات

﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾.. جغرافيا القرآن السياسية حيث تتخطىٰ قلوب المؤمنين الحدود.

﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾.. إنهم مؤمنون وإخوة ولكنهم مع ذلك يفتقرون لجهود الإصلاح بينهم، أين من يبادر لتأسيس عمل مؤسسي لهذا.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ﴾.. كل قضية تعدل فيها برأيك وقلمك وصوتك، استشعر أن الله بعدها سيحبك.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ﴾.. فإذا أحبهم الله أحبهم الناس، النفوس مولعة بحب الذين يتحرون العدالة في آرائهم ولا يستبقون الأحكام.

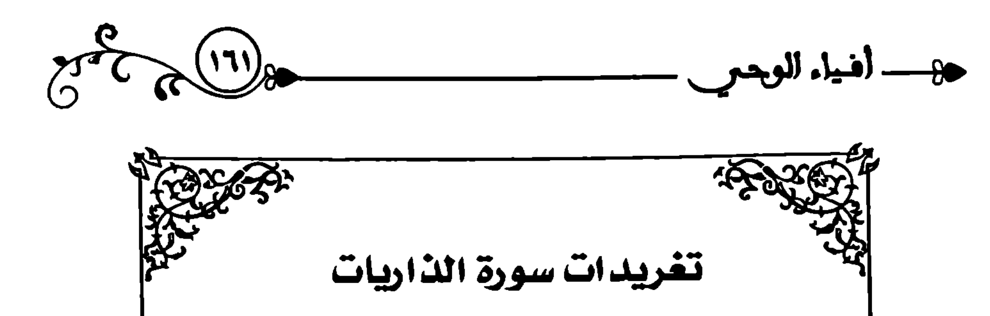
﴿ٱجْتَنِبُوا۟ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ﴾.. الظنون التىٰ روعت الناس من حولنا.. وجعلتهم يدفنون كلماتهم في أعماقهم خوفا منا.

﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾.. أشعر أن الغيبة تسمم الروح كما يسمم لحم الموتىٰ البدن.. اللهم اعصم ألسنتنا.

﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ لأن يعض الإنسان علىٰ حجر خير له من أن يغتاب أخاه.

﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾.. نفوس بشعة حقا، ياللصورة المروعة، جثمان ميت وأسنان وأيد ملطخة بالدماء.





تغريدات سورة الذاريات

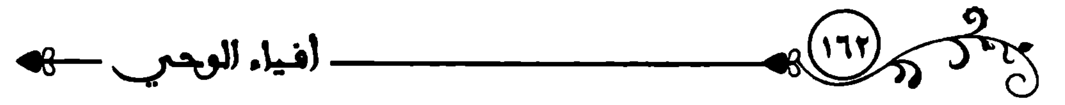
﴿فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ بيت واحد جدير بنزول ملائكة السماء لإنقاذه إنها قيمة الحياة في القرآن.

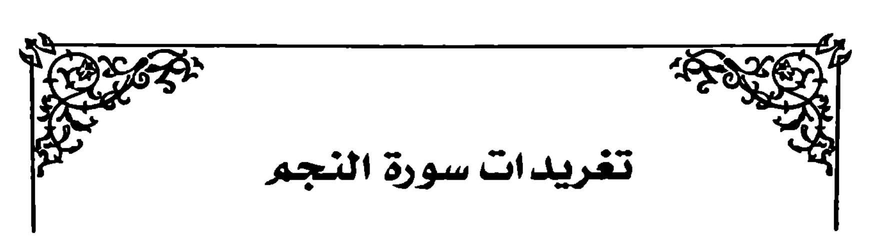
﴿فَفِرُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ﴾.. كلما انكسر مجدافك، وخابت أمانيك، وضاق صدرك، وهرب أحبابك.

﴿فَفِرُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ﴾.. كلما لفني الحزن أحس أن هذه الآية تناديني.. تشعرني برغبة في الهروب من الوجود كله.. إلىٰ خالقه.

﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾. غاية الحياة يمكن أن تحققها وأنت فقير وحزين ووحيد ومظلوم ومشرد ومغترب ومريض ودميم غاية الحياة: العبودية.







تغريدات سورة النجم

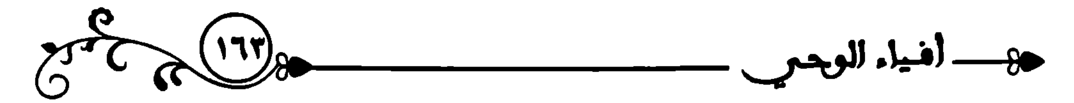
﴿عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ﴾.. أنفع العلماء القوي في علمه، القوي في إيمانه.

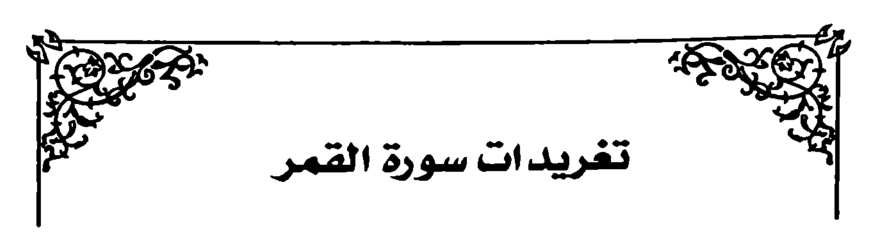
﴿فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿٢٩﴾ ذَٰلِكَ مَبْلَغُهُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ﴾.. العقول التي تلغىٰ الآخرة في حديثها هذه وصية الله فيها.

﴿فَلَا تُزَكُّوٓا۟ أَنفُسَكُمْ﴾.. رحمة من الله نهانا عن ذلك، فلنقتلع هذه الرغبة من نفوسنا، ما سمعت قط رجلا يثني علىٰ نفسه فزاد عندي.

﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ﴾.. ضحكتك من دلائل وحدانيته.. أضحك الله سنك.





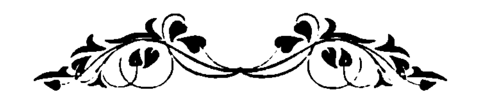


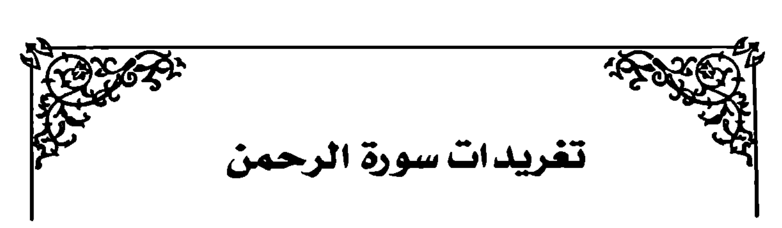
تغريدات سورة القمر

﴿ فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَغْلُوبٌ ﴾.. اهتف بوجعك بمرضك بانكسارك بهزيمتك بعجزك.. حينها يولد التغيير في السماء.

﴿نَّجَّيْنَٰهُم بِسَحَرٍ﴾.. السحر موعدنا مع النجاة.. اللهم نج كل مؤمن مما يخاف.

﴿ سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ﴾.. التفاؤل طليعة النصر.





تغريدات سورة الرحمن

﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ ۝٢ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ﴾.. نعمته عليك بالقرآن أعظم من نعمة خلقك، قدم المنة بتعليمك القرآن علىٰ المنة بخلقك.

﴿عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ﴾.. ليبين عما في صدره لا ليزوره.

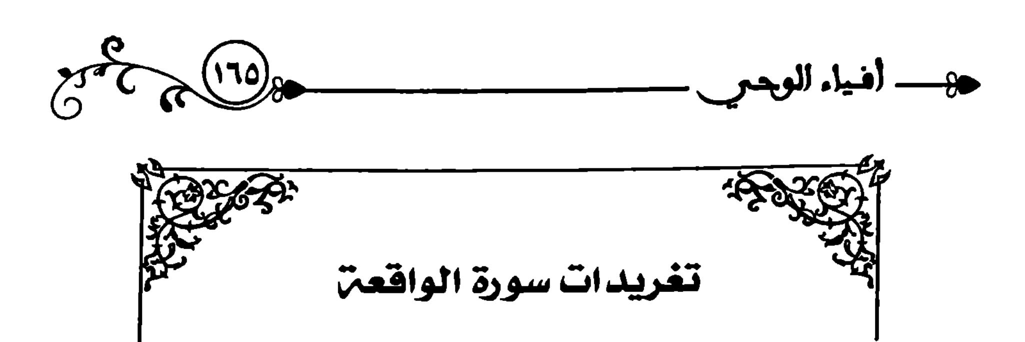
﴿مَرَجَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ يَلۡتَقِيَانِ ۝١٩ بَيۡنَهُمَا بَرۡزَخٞ لَّا يَبۡغِيَانِ﴾.. نحن نلتقي رغم برزخ الخصوصية بيننا.

﴿كُلَّ يَوۡمٍ هُوَ فِي شَأۡنٖ﴾.. لا تقلق من غدك.. غدا شأن جديد.

﴿بَطَآئِنُهَا مِنۡ إِسۡتَبۡرَقٖ﴾.. فخامة الفرش والأثاث.

﴿هَلۡ جَزَآءُ ٱلۡإِحۡسَٰنِ إِلَّا ٱلۡإِحۡسَٰنُ﴾.. الإحسان وليس الصمت والتجاهل والنسيان.

﴿فِيهِنَّ خَيۡرَٰتٌ حِسَانٞ﴾ قدم حسن الخلق.. علىٰ حسن الوجه.

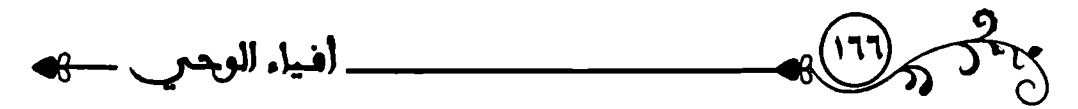


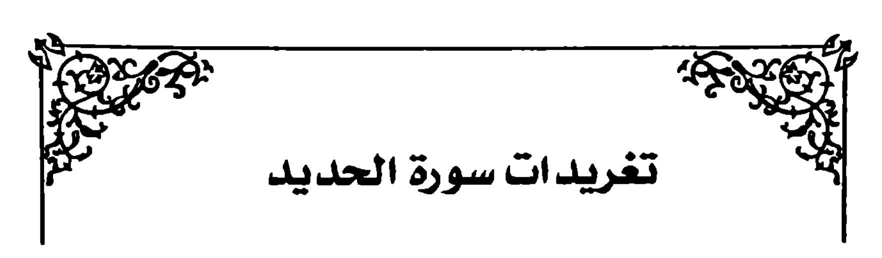
تغريدات سورة الواقعة

﴿عُرُبًا أَتۡرَابٗا﴾.. لو كان الجمال وحده يكفي لكفى الحور العين.. لكن وصفهن الله بالتودد ولطف الأخلاق.

﴿ثُلَّةٞ مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ ٣٩ وَثُلَّةٞ مِّنَ ٱلۡأٓخِرِينَ﴾.. مهما تأخرت القرون.. يظل الزمن مكتظا بالأخيار.. جعلك الله منهم.







تغريدات سورة الحديد

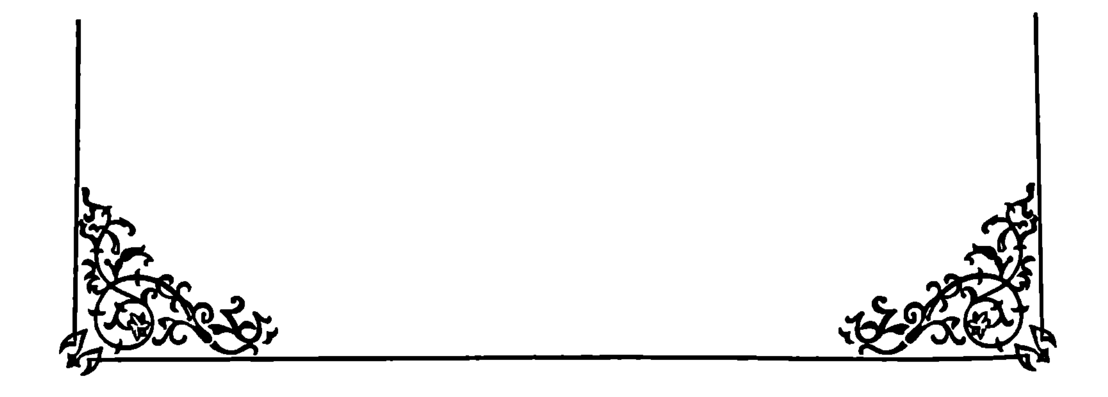
﴿ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ﴾.. الأنوار التي استخفوا بها هنا، يتلمسونها هناك.

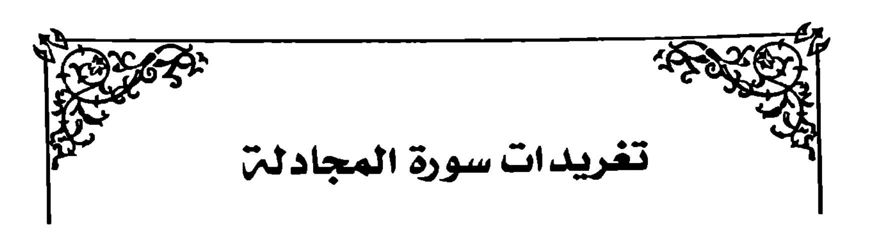
﴿ٱرْجِعُوا۟ وَرَآءَكُمْ فَٱلْتَمِسُوا۟ نُورًا﴾.. لقد ملأتم الحياة ضجيجا عن أنوار الضالين المزعومة، عودوا فالتمسوها لديهم.

﴿وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾.. البأس الشديد في الحديد وليس في الخطب والأشعار.



المجموعة الثانية





تغريدات سورة المجادلة

﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾.. سمع سبحانه شكوى امرأة واحدة لزوجها.. سيسمع شكوى الدماء النازفة بلا ريب.

﴿تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ لله درها الجدل معك ولكن الشكوى إلى الله.

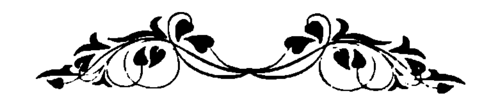
﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾.. يا للبهجة حين تحمده وتدعو إليه وهو يسمعك ويراك.

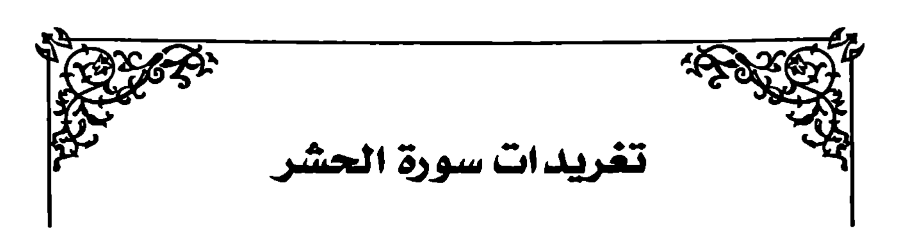
﴿إِنَّمَا ٱلنَّجْوَىٰ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ لِيَحْزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾.. الأصوات الخافته التي تسخر منك وتحتقر إنجازك وتهتف في داخلك باليأس.. أصوات الشيطان.. لا تستمع لها.

﴿تَفَسَّحُوا۟ فِي ٱلْمَجَٰلِسِ﴾ ثم قال ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ﴾

رفعتك ليست بتوسطك المجالس إنما هي بالإيمان والعلم.

﴿فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ﴾.. تستجيب الأماكن والجغرافيا، حين تتسع القلوب والنوايا.





تغريدات سورة الحشر

﴿مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُوا۟﴾. لقد كان الصحابة أحسن الناس ظنا بربهم بعد الأنبياء.. ولكن الأمر أعظم وأفضل بكثير من ظنونهم.. الله دوما خير من ظنوننا.

﴿يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ﴾.. ليس مهما كم عددهم، إنها قلوب تزداد مساحة الحب فيها على الدوام، إنها مرافئ للقلوب، لا تنفك عن استقبال المراكب المهاجرة.

﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾.. من مواطن الإيثار أن تتسامح في عناية محبيك بك، ليمنحوها لغيرك.

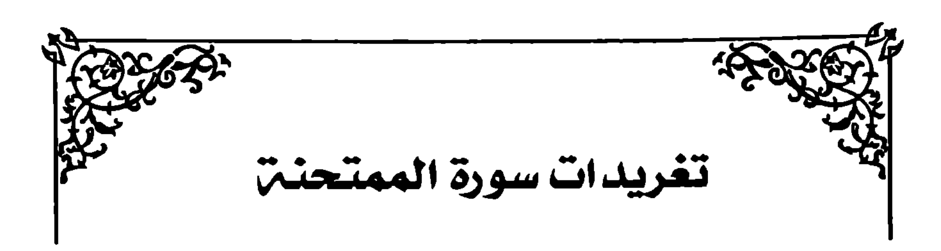
﴿سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ﴾ من توفيق الله لهم أنهم جعلوا مجرد سبقهم زمنا بالإيمان موجبا لحق الدعاء لهم.

﴿ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمْ أَنفُسَهُمْ﴾.. المعادلة الربانية التي

لم يفهمها (سارتر) وكل الوجوديين.. سر الوجود.. القيمة.. المعنىٰ هنا (فَأَنسَىٰهُمْ أَنفُسَهُمْ).

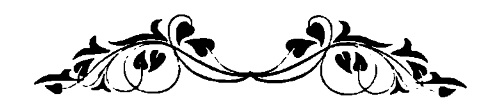
﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَىٰهُمْ أَنفُسَهُمْ ﴾.. حين ينسون الله تضيع قيمة وجودهم يصيرون عدما هباء يتلاشون.. الضياع والشتات والفناء.

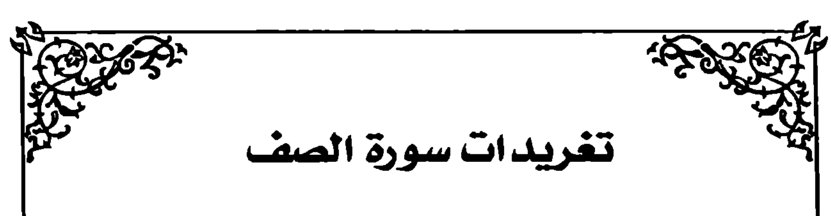




تغريدات سورة الممتحنة

﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً﴾.. ربما تتوتر علاقاتك بآخرين تحبهم غيرة لله، لاتكترث، من عاديتهم له سيخلق مودتك في قلوبهم.





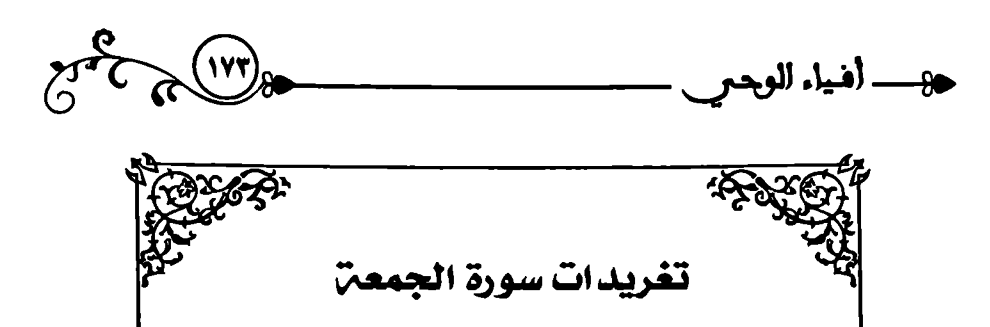
تغريدات سورة الصف

﴿فَلَمَّا زَاغُوٓا۟ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾.. جهاز تمييز الحقيقة موجود ذاتيا في كل مكلف، يعمل بكفاءة، حتىٰ يتم العبث به ورفض نتائجه، فيتعطل..

﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ﴾.. أفواه القنوات لن تطفئ نور الحق.

﴿وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا ۖ نَصْرٌ مِّنَ ٱللَّهِ﴾.. ما كانت هي الأولىٰ ولا الأساسية في جهاد المؤمنين، بل كانت الغنائم غنائم القلب والآخرة.



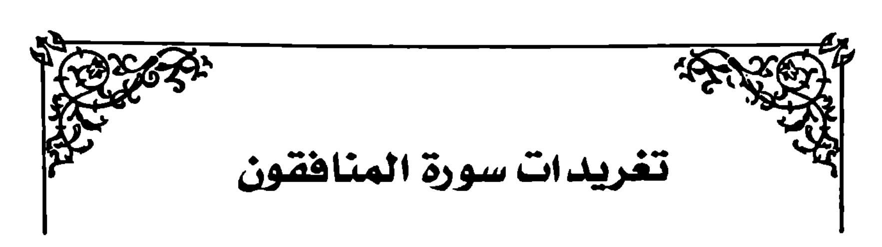


تغريدات سورة الجمعة

﴿وَذَرُواْ ٱلۡبَيۡعَ﴾.. ما أمرهم الله بترك وسيلة كسبهم إلا وقد أعد لهم في الجمعة أضعافه بركة وكسبا في الدنيا قبل الآخرة.

﴿فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ﴾.. في كل الأرض: فضل الله.. غمركم الله بفضله.





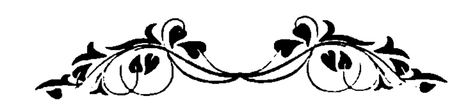
تغريدات سورة المنافقون

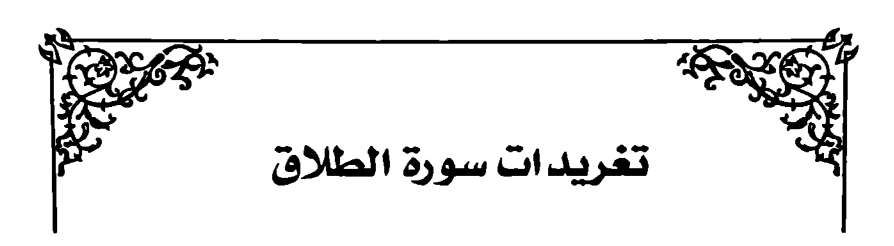
﴿يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ﴾.. شاب صغير صدقه الله من السماء.. قل الحقيقة مهما كنت ضعيفا.. رب الكون والحقيقة معك.

﴿وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾.. الشعور بالعزة والتميز يخبو، ينطفئ، يذوي كلما نقص الإيمان في القلب.

﴿وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾.. حين تشعر بالهوان أو أن هناك من يستخف بك.. فاستنشق رائحة العز من إيمانك.

﴿لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾.. لم يطلبوا عمرا طويلا، لقد أدركوا أن زمنا يسيرا صالحا كاف لإدراك رحمة الله.





تغريدات سورة الطلاق

﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَاۚ سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾.. النفقة على الزوجة والأولاد سبب في سعة الرزق وحصول الفرج بعد الشدة.

﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَاۚ﴾. ربما تكون أكثر أجرا ممن تراه أكثر إنجازا.. حين تستنفد أنت طاقتك ومواهبك بينما لا يستثمر هو إلا القليل منها.

﴿سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾.. سيصبح العسر ماضيا والآلام تاريخا.. والوجع ذكريات..

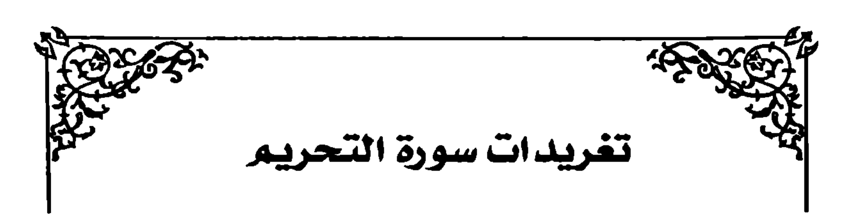
﴿سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾.. اكتسح يأسك بقوة اليقين بها.. كما تشرق الشمس يشرق اليسر حتما.

﴿سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ قد تستغرب رحمات تنزل بك على تقصير منك الآن.. لعلها رحمات الزمن الجميل للتو تهطل سحبها.

﴿سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾.. العسر مكسور.. واليسر مفتوح.

﴿سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾.. والله العظيم إن بعد ألمك وحزنك فرجا وفرحة..





تغريدات سورة التحريم

﴿وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيۡهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوۡلَىٰهُ وَجِبۡرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾.. الله وجنوده في السماء والأرض. مع النبي في مشكلة أسرية.. ما أعظم قدره عند ربه.

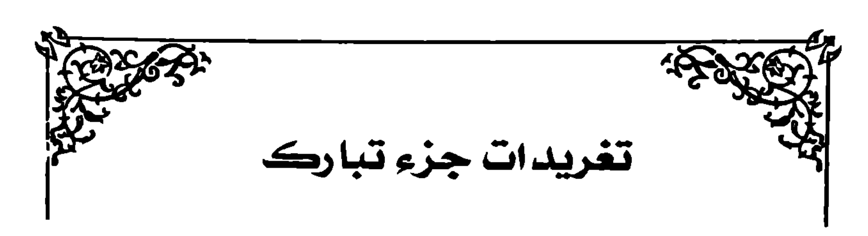
﴿فَخَانَتَاهُمَا﴾.. تكذيب الزوجة لزوجها الصادق وهي أعرف الناس بأمانته.. خيانة موجعة.

﴿كَانَتَا تَحۡتَ عَبۡدَيۡنِ مِنۡ عِبَادِنَا صَٰلِحَيۡنِ فَخَانَتَاهُمَا﴾.. عهود الزواج تقتضي أن تناضل المرأة مع زوجها الصالح فتخليها عنه خيانة.

﴿رَبِّ ٱبۡنِ لِي عِندَكَ (بَيۡتًا)﴾.. لم تسأل ربها بيتا آخر بديلا عن ببت الفرعون هنا.. لقد علمت أن كل البيوت هنا للخراب.

﴿رَبِّ ٱبۡنِ لِي عِندَكَ (بَيۡتًا) فِي ٱلۡجَنَّةِ﴾عادة ما يتلهف الإنسان في الجنة لما فقده في الدنيا، كانت في قصر فرعون ولكن: القصور بلا إيمان كالعراء.





تغريدات جزء تبارك

﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ﴾.. قد لا يعرف الناس بعض أخلاقك ونواياك ومشاعرك الطيبة. لا تحزن: الذي خلق تلك الأخلاق والنوايا في قلبك يعلمها على وجه الدقة.

﴿فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ﴾.. ألحظ ارتباطا بين التنقل والرزق.. التجارة.. بوابة الأرزاق.

﴿فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ﴾.. رزقه وافر متدفق إنه في كل الأماكن ليس عليكم سوى المشي لتحصلوه.

﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾.. ليس لديهم مشكلة في تقديم أية تنازلات فكل ما معهم هراء، المهم أن تتنازل أنت.

﴿إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ﴾ احشد نواياك الجميلة قبل أن تنام.

﴿أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ﴾ المشاريع التي لا تحسب في حساباتها المساكين.. مشاريع ناقصة البركة.. فكر فيهم عند تخطيط مشروعك.

﴿وَغَدَوۡاْ عَلَىٰ حَرۡدٖ قَٰدِرِينَ﴾.. ثم قال سبحانه: ﴿فَأَقۡبَلَ بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ يَتَلَٰوَمُونَ﴾.. تشاركوا.

﴿فَأَقۡبَلَ بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ يَتَلَٰوَمُونَ﴾.. كانوا جميعا جديرين باللوم، لكن عاب عليهم القرآن تلاومهم.. لا تلم أحدا.. اللوم يحزن الأحبة ولا يغير شيئا.

﴿عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبۡدِلَنَا خَيۡرٗا مِّنۡهَآ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ﴾ إياك أن يكسر الذنب حسن ظنك.. سيعطيك الله بعد الذنب والتوبة أكثر.

﴿إِذۡ نَادَىٰ وَهُوَ مَكۡظُومٞ﴾. حين تخنقنا الآلام. نناديه نتنفس الفرج.

﴿لَّوۡلَآ أَن تَدَٰرَكَهُۥ نِعۡمَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ لَنُبِذَ بِٱلۡعَرَآءِ وَهُوَ مَذۡمُومٞ﴾.. فلولا أنه كان من المسبحين.. أخرجه التسبيح للساحل.. لكنه عاد بنعمة ربه لشرف الرسالة.

﴿لَّوۡلَآ أَن تَدَٰرَكَهُۥ نِعۡمَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ لَنُبِذَ بِٱلۡعَرَآءِ وَهُوَ مَذۡمُومٞ ﴿٤٩﴾ فَٱجۡتَبَٰهُ رَبُّهُۥ﴾.. بين الذم والاجتباء.. لحظة ندم.

﴿فَٱصۡبِرۡ صَبۡرٗا جَمِيلًا﴾.. بسمتك جميلة في الأفراح، وأعذب وأجمل

وأكثر سحرا بسمتك عندما تهب العواصف.

﴿فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا﴾.. دعوات الأنبياء قائمة على الصبر والعفو والحب والإحسان.. التربية التي تقتات على الحقد لا تمت لدعوتهم بصلة.

﴿إِنَّ الْإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾.. ثم قال تعالى إلا المصلين.. الصلاة تبدد هلعنا وتطرد مخاوفنا.

﴿وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ﴿٢١﴾ إِلَّا الْمُصَلِّينَ﴾ من يقيم الصلاة حقا لن يكون بخيلا.

﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ﴿١﴾ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ﴾.. لله در هؤلاء الجن رغم تطوافهم في كل العالم عرفوا أي شيء يهدي إلى الرشد.

﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾.. سمعوا سورة واحدة أو بعض سورة فانتفضت أرواحهم الطيبة، فكيف لو سمعوه كله.

﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾.. يا لفقههم علموا أن قومهم لن ينتفعوا بالقرآن حتى يعرفوا قدره فبدأوا بالتنويه بعظيم شأنه.

﴿إِنَّا سَمِعۡنَا قُرۡءَانًا عَجَبٗا﴾.. مدحوا كتاب الله فخلد الله كلماتهم فيه.. هنيئا لهم.

﴿وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ ٱلۡإِنسُ وَٱلۡجِنُّ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا﴾. لقد اكتشفوا أنهم ضحايا للعقل الجمعي الذي استسلموا له دون طرح الأسئلة.

﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٞ مِّنَ ٱلۡإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٖ مِّنَ ٱلۡجِنِّ فَزَادُوهُمۡ رَهَقٗا﴾.. ما تعلق قلبي بأحد من أهل الدنيا إلا نالني من الهم بقدر تعلقي به.

﴿وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَۖ كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدٗا﴾.. ما أحسن عدالة الجن وموضوعيتهم، ليت التيارات والجنسيات والأحزاب والجماعات تفكر مثلهم.

﴿قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا﴾.. كل مشروع للنهضة والإصلاح لا يبدأ بالصلاة فهو إلىٰ الفشل..

﴿إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ﴾.. إنه مفكر حقا، ولكنه يفكر كيف يشوه الحقيقة.

﴿وَمَا يَعۡلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾.. لا تعلم بها المخابرات، ولا ترصدها أجهزة التنصت.

﴿وَلَمۡ نَكُ نُطۡعِمُ ٱلۡمِسۡكِينَ﴾.. سيرهم الذاتية صفر من العمل التطوعي..

﴿بَلِ ٱلۡإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ بَصِيرَةٞ ١٤ وَلَوۡ أَلۡقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ﴾.. صوت الضمير القابع في أعماقنا يفضح معاذيرنا الخادعة.

﴿وَيُطۡعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ﴾.. فرصتك السانحة لتنتظم في مسمىٰ الأبرار.

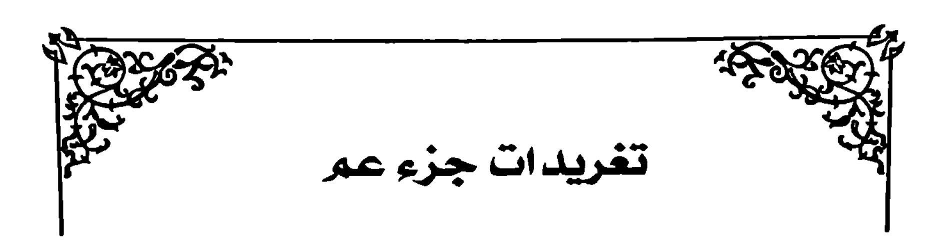
﴿وَيُطۡعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ﴾ ماذا لو عزمت أسرة فقيرة في مطعم فاخر.؟.

﴿وَيُطۡعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ﴾ كلما تصدقت بطعام تحبه أكثر، كان أعظم لأجرك.

﴿لَا نُرِيدُ مِنكُمۡ جَزَآءٗ وَلَا شُكُورًا﴾.. ليسوا فقط لا ينتظرون الشكر والمكافأة.. بل هم لا يرغبون فيها أصلا ولا يحبونها ولا يريدونه.

﴿لَا نُرِيدُ مِنكُمۡ جَزَآءٗ وَلَا شُكُورًا﴾.. أعلنها بوضوح.. دعهم يشعرون برفضك لكل تفكير في الثمن..





تغريدات جزء عم

﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١ أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ﴾.. الأعمىٰ لن يرىٰ ابتسامتك، مع ذلك تبسم له.

﴿مَّتَٰعٗا لَّكُمۡ وَلِأَنۡعَٰمِكُمۡ﴾.. نحن في لذائذ الجسد شركاء مع البهائم.. إنما تميزنا العقول.

﴿يَوۡمَ يَفِرُّ ٱلۡمَرۡءُ مِنۡ أَخِيهِ﴾.. ضرب فرار الأخوة مثلا لهول الموقف.. لأن الأصل أن الأخ لا يتخلىٰ في الأزمات عن أخيه.

﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلۡغَيۡبِ بِضَنِينٖ﴾.. العلامة الفارقة لدعوة الأنبياء عليهم السلام سخاؤهم بالعلم " حقوق النسخ غير محفوظة ".

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ﴾.. مالم يتبن الخطاب الدعوي خطاب القرآن النافذ إلىٰ الأعماق إلىٰ النفس إلىٰ الإنسان، إلىٰ العواصف التي تجتاحه فستظل دعوة ناقصة.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ﴾.. للخطاب المقدس الهائل الذي يعطيك أعظم

قيمة في الوجود.. أنت.. أنت.. أيها الإنسان.. الله جل وعلا يخاطبك.

﴿وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ﴾ يتودد إليك بنعمة لا يعرف أحد حاجتك إليها إلا هو.

﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾.. كما هو الأعلىٰ في السماء لا بد أن يكون الأعلىٰ في سموات قلبك، الأعلىٰ في كل حياتك.

﴿لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةً﴾.. في الجنة حيث الأحاديث الجميلة والكلمات العذبة، حيث يموت اللغو والكذب والتجريح.

﴿إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ ۝٧ ٱلَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي ٱلْبِلَٰدِ﴾.. لقد كانت حضارة عمرانية وصناعية رائعة ولكنهم كانوا في غاية الانحطاط، هل فهمنا الفرق؟.

﴿ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً﴾.. أصبح راضيا عن ربك.. وعن قدرك.. عن حظك ونصيبك.. صافح ذاتك واعتنقها ورحب بها.

﴿وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْمَرْحَمَةِ﴾. ما أحسنهم التقوا بجراحاتهم وآلامهم فأوصىٰ بعضهم بعضا بالصبر، ورحمة من آذاهم.. لله درهم..

﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾.. أنصع ساعات النهار بياضا وطهرا ووضوحا.. افتتح الله به أقسامه.. في السورة الخاصة بأحب الخلق إليه.. الضحىٰ أجمل ساعة لأحب نبي ﷺ.

﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾.. انقطاع الخير عنك لبعض الوقت، هو تهيئة لفيضان خير جديد.

﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ﴾.. وعده سبحانه بأن يمنحه الرضا في قلبه.. غاية العطايا أن تصبح راضيا عن ربك.. رضي الله عنكم ورزقكم الرضا عنه.

﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ﴾.. اليتم: العراء الذي لا يؤوي منه إلا الله.

﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ﴿٦﴾ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ﴾.. ليس الطغيان بسبب الثراء المالي وحده، قد يطغىٰ الإنسان بسبب إحساسه بالثراء المعرفي أيضا.

﴿وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب﴾.. السنين الضوئية تقطعها في موكب سجدة.

﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ ليلة نزل فيها القرآن جعلها خيرا من ثلاثين ألف ليلة. فكيف بقلبك الذي آمن بالقرآن ولسانك الذي يتلوه.

﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا﴾.. انطلق بالغارة على أهدافك صباحا لتحصيل غنائم يومك.. اللهم بارك لنا في يومنا.

﴿فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا﴾.. في ساحات الوغى حتى الغبار يصبح له معنى.

﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ﴾.. كن متسامحا مع أحبابك.. الجحود قابع في أعماقنا.. ربما ننسى أفضالك.. الإنسان يجحد نعمة الله سبحانه.

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ﴾.. ﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾.. اغتروا بحجم فيلهم.. فسحقتهم حصاة من طير.

﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾.. أقرب كافر نسبًا للرسول يعلن القرآن اسمه في العالم.. دين العدالة.

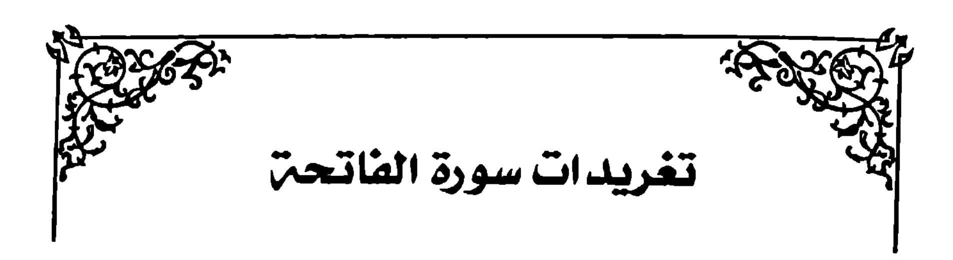
﴿حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ﴾.. وقود الفتنة وإطعام الحريق.

﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾.. تقصده وحده كل الخلائق في حاجاتها.



المجموعة الثانية





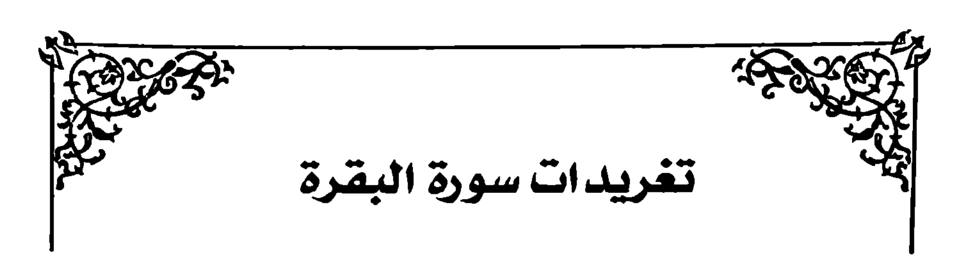
تغريدات سورة الفاتحة

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾، تملأ الميزان، فاملأ ميزانك.

﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾، هل تشعر أن أعباءك فوق طاقتك؟ هل تحس بالتعب من زحمة مطالب الحياة؟ استعن بربك فما شرع الاستعانة إلا ليعينك.

﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾، اهدنا يا رب في كل أفعالنا في كلماتنا في سكوتنا، اهدنا يا رب لنطلب الهداية منك.





تغريدات سورة البقرة

﴿فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا﴾، بعضهم يتلهف لنزول الأمراض بالمنافقين، وليس هناك أعظم من مرض القلب، ألا ترىٰ كيف يزدادون كل مرة نفاقًا ومرضًا!

﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾،أخبرت الملائكة بأرجىٰ أعمالها عند ربها وهو التسبيح، سبِّح معهم،سبحان الله وبحمده.

﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾،حين تجري كلمات التوبة علىٰ لسانك ويلهمك الله حروفها في قلبك، فتفاءل بتوبة الله عليك.

﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ﴾.

كلمات: جمع يدل علىٰ القلة قبل الله التوبة بكلمات يسيرة.

﴿قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ﴾.

حين تكون مسؤولا عن تقديم خدمة للناس من المهم أن يعلموا بوضوح طريقة الوصول إليها.

﴿قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ۖ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي ۖ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي

﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ لن تنال الإمامة في الدين حتىٰ تقيم موازين العدالة في الخلق ولا تظلمهم.

﴿وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ﴾.

حين تكون في الحرم قبل أن ترفع يديك أعد قراءة (بيتي) أنت في بيت الله. الآن قل: يا رب.

﴿رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ﴾.

رحمة الداعية تغمر الحياة تعبر القرون إبراهيم عليه السلام يدعو لأمة تأتي بعده بأربعة آلاف سنة.

﴿إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنۢ بَعْدِى﴾ أوجاع الموت لا تشغل عن هموم التربية.

﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى ٱلسَّمَآءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا﴾.

بقدر أشواقك للهداية يمنحك الله أنوارها.

﴿فَٱذْكُرُونِىٓ أَذْكُرْكُمْ﴾.

عوض خمولك في الأرض وتهميشك في الحياة بأن يدوي ذكرك في السماء الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله الله أكبر ولله الحمد.

﴿فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ﴾.

أعد كلاما جميلا عن الله، قبل أن تلقىٰ أصدقاءك وأحبتك قله من أعماقك دعهم يحبون الله ويحمدونه.

﴿فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ﴾.

كم تلهج ألسنتنا بالحديث عن ناس لا يأبهون بنا! وربك لا تتحرك شفتك بذكره إلا وقد حضر ذكرك في السماء الله أكبر الله أكبر.

﴿فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ﴾.

هل تشعر بالإهمال والتهميش والضياع؟ هل تشعر بفقدان التقدير والانتماء هل تحس بالضآلة اذكر ربك يذكرك الله أنت، نعم أنت.

﴿وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾.

قد لا يزدحم ببابك المعزون ولا يهتم بمصابك سلطان أو أمير أو وجيه. يكفيك عزاء الله لك. ﴿وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾.

﴿قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ١٥٦ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٞ﴾ حين نجزع في مصائبنا فنحن نبحث عن رحمة الآخرين ماذا لو صبرنا ونلنا رحمة الله.

﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ﴾ لا يطفئ نيران الحزن مثل اليقين

بالرجوع إلىٰ الله. الذي يعلم وحده بآلام المفجوعين ولوعاتهم.

﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ فرج الله كربتها حين دعت ربها وهي تسعىٰ لا تنتظر حتىٰ تصل للمسجد ادع ربك ولو كنت تركض..

﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ﴾ توقف! ولو كنت في خضم الحياة، وصخب الأيام انحز بقلبك جانبا تحسس محبة الله فيه هذا سر كل الحياة.

﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ﴾ يحبونه أشد من حبهم حتىٰ لأنفسهم يحبون أن يرضىٰ ولو تكدرت خواطرهم وتعبت قلوبهم وتألمت أرواحهم.

﴿وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ﴾ من أعظم لذائذ الطاعة علم الطائع بعلم ربه بها وتذكره لذلك. إنها نعيم كالجنة لذا شوقهم ربهم للطاعة بعلمه بها.

﴿فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾ ضرب الله المثل بذكر الآباء ذكرىٰ الأب متوهجة بالروح لا تنطفيء.

﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ﴾ له سبحانه أسماء حسنىٰ كثيرة لكنه علم أن عباده يتلهفون لقربه وإجابة دعواهم فتعرف إليهم بقربه يا قريب يا رب.

﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ﴾ لا شئ يضخ فينا طاقة الدعاء مثل شعورنا بقرب ربنا. قربه أعظم من تقصيرنا وأكرم من بؤسنا وذنوبنا يا قريب يا رب.

﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ﴾ أي عبد يسألك أيا كان حاله قل له إني قريب.

﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ﴾ من كل عباده من كان بعرفة ومن كان في زاوية بعيدة في هذا العالم قريب منك ومنهم.

﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ﴾ قد يبعد أحبتك وتنأىٰ ديارك وتتفرق حاجاتك وتشعر بالشتات اجمع روحك بالشعور بقرب ربك في كل الظروف.

﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ﴾ حين يعتصرك الألم ويخنقك الحزن وتشعر بالوحشة فلا تحسبك بعيدا عن ربك إنه أقرب إليك من ألمك ووحشتك وحزنك.

﴿أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ﴾ إنها دعوتك أنت...الشيء الذي تريده أنت. أي شيء تحبه. دعوتك مهما عظمت مهما بدت لك بعيدة قل يا رب.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ﴾ قد نترك الانتقام من الذين يسيئون إلينا

وقد نتخطى جراحنا ونجاملهم لكن أن نحبهم بعد إساءتهم كل مرة فهذه الصفة لله وحده.

﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ ما أخذ الله من المؤمن شيئا إلا ليعطيه أضعافا كثيرة فكيف إذا أخذ منه الولد.

﴿قَالُوا۟ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ ۚ قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ ٱللَّهِ﴾ رائع أن تحسن الظن بربك وأجمل منه أن تفعل ذلك حين يفقد من حولك الأمل.

﴿وَلَمَّا بَرَزُوا۟ لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ قَالُوا۟ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا﴾ إفتتحوا المعركة بالدعاء فهزموا عدوهم.

﴿وَلَمَّا بَرَزُوا۟ لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ قَالُوا۟ رَبَّنَآ﴾ لم يجدوا قوة يلقون بها هول عدوهم مثل الدعاء واجه المخاطر والأهوال والكربات وقل مثلهم: ربنا.

﴿رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا﴾ تأمل رحمة الله وهو يعلمنا هذا الدعاء. (أفرغ) آلامنا تحتاج لأمواج من الصبر تغمرنا تبلل كل نقطة ألم فينا. تطفئ وجعنا.

﴿فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ﴾ في أمواج الأفكار والمشاعر والظروف في خضم التحولات وعواصف التغيير أقبض بقوتك علىٰ عروة الخلاص تشبث بها بقوة.

﴿فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ﴾ مائة عام ليتعلم درسا واحدا في أصول العقيدة. الدروس الغالية التي تستحق الزمن.

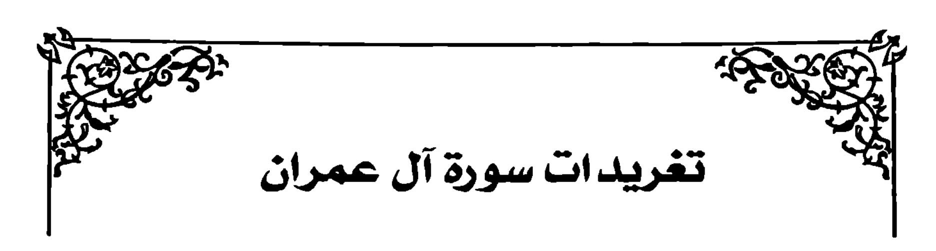
﴿كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ﴾ ريالك لا يرحل أنت تبذره في حقول المضاعفة لا تنس قصة السنابل.

﴿ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِٱلْفَحْشَآءِ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ﴾ تأمل كيف جعل المغفرة في مقابل الفقر فالاستغفار طريق الغنىٰ.

﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ عالج خوفك وحزنك بالصدقة.

﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ﴾.

يوم واحد فقط جدير بالعناية والاهتمام كل الأيام الأخرىٰ لا تستحق لحظة قلق.



تغريدات سورة آل عمران

﴿قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ﴾.

نحب خلقا كثيرا لا يبادلوننا الحب لكن مع الله بقدر حبك له سبحانه، ينالك النصيب من محبته.

﴿وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلۡعِبَادِ﴾.

لم تشعر بالقلق! أنت واحد من هؤلاء الذين يرأف الله بهم. والرأفة أعظم الرحمة وأبلغها. صبحكم الرؤوف برأفته.

﴿رَبِّ إِنِّي نَذَرۡتُ لَكَ مَا فِي بَطۡنِي مُحَرَّرٗا﴾ لم يكن في وسع امرأة عمران أن تقهر مولودها علىٰ الهداية لكن طابت نيتها فطابت الذرية انو بذريتك أن يكونوا لله.

﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيۡهَا زَكَرِيَّا ٱلۡمِحۡرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزۡقٗا﴾.

كلما لم تكن مجرد كرامة عابرة بل عناية كلية دائمة مستمرة عناية الله تغمر حياتهم.

﴿وَجَدَ عِندَهَا رِزۡقٗاۖ قَالَ يَٰمَرۡيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا﴾.

كافلها لم يعلم من أين جاء الرزق لها. لا تهتم كيف تأتي العطايا إليك ادع ربك فحسب. نصيبك يعرف الطريق.

﴿أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا﴾.

من أعظم ما يسعد الأب في ابنه أن يكون عفيفًا.

﴿وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾.

يالجمال العفة قرنها الله بالنبوة.

﴿يَٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِى وَٱرْكَعِى مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾﴾.

تأهب لعطايا ربك بالسجود رب سجدة تدفقت معها الهبات.

﴿هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ﴾.

لا تحملك الخصومة علىٰ سلب حق تعرفه في خصومك.

﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ﴾.

لهم ومن أجلهم لدعواتهم وهمومهم ودموعهم ومهما ازدحمت بهم جنبات الحرم فالله غني عنهم.

﴿بَلَىٰٓ ۚ إِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم﴾ بقدر صبرك يكون المدد.

﴿وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ﴾.

إنهم ليسوا جمادات لا تشعر ولا تحس بل يشعرون بالغيظ والحنق والألم ولكنهم يحبسونه ولا ينتقمون.

﴿وَلَا تَهِنُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ﴾.

الانكسارات مهما عظمت ليست مسوغة للضعف والعجز خطاب الهزيمة ليس في لغة المؤمنين.

﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٞ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِ ٱلرُّسُلُۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوۡ قُتِلَ ٱنقَلَبۡتُمۡ﴾.

أخبروا إسرائيل أن الأمة التي واصلت الجهاد بعد فقد نبيها لن تتوقف بموت أحد.

﴿كَانَ قَوۡلَهُمۡ إِلَّآ أَن قَالُواْ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا﴾.

في محنتك كن مثلهم لم يكن لهم قول إلا الاستغفار والدعاء استغفر وادع حتىٰ يأتيك الفرج.

﴿كَانَ قَوۡلَهُمۡ إِلَّآ أَن قَالُواْ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا﴾.

وقال تعالىٰ بعدها﴿فَـَٔاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا﴾.

الاستغفار طريق سعادة الدنيا والآخرة.

﴿مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا﴾.

لو عذر أحد بالغفلة عن نيته لعذر المؤمنون في أحد وجراحهم تنزف. لا تغفل عن حراسة قلبك.

﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا﴾.

من رحمة الله يامؤمن مع كل ألم يحل بك، انتظر بعده أمنا ينزل في أعماقك وسكينة تشد علىٰ قلبك.

﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا﴾.

توسدوا غمهم فلما علموا أن الأمر كله لله ارتاحت نفوسهم وناموا.

﴿أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ ۖ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ﴾.

طائفتان تعيشان نفس الظروف.لكن الطمأنينة لمن أحسنو الظن بربهم.

﴿قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ﴾.

كله.... لا شيء لك كرر هذه الكلمة علىٰ قلبك ماذا ستبقي من القلق فيه.

﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ﴾.

كل هذه الرحمة التي ملأ بها رسول الله ﷺ العالم بسبب نفحة واحدة من رحمات الله.

﴿ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ لِإِخْوَٰنِهِمْ وَقَعَدُوا۟ لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا۟﴾.

يا لسخف المنافقين قعود وثرثرة.

﴿ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ﴾.

القرح مهما كان شديدا لا يفقدهم صوابهم ولا يحبطهم رغم الآلام ينهضون ويتحركون ويغيرون.

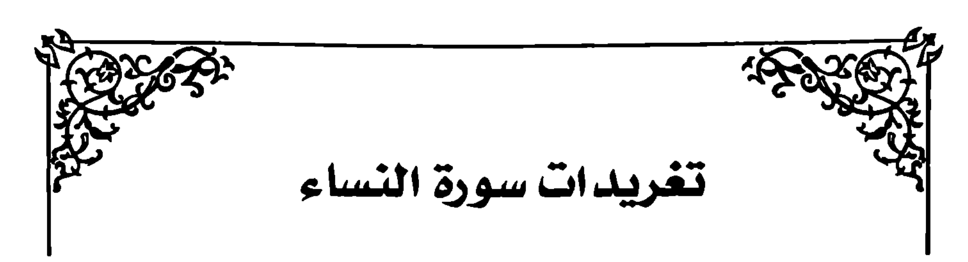
﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا﴾.

روعوهم من كل اتجاه ورهبوهم من كل القوى وإيمانهم يزيد ومخاوفهم تتبدد.

﴿إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ﴾.

أصوات القلق والخوف أصوات شيطانية كاذبة. ربك القوي يقول لك لا تخف.





تغريدات سورة النساء

﴿فَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَيَجۡعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيۡرٗا كَثِيرٗا ١٩﴾.

ويجعل تفيد الاستمرار هذا الذي أحزنك لا تزال تولد خيراته الكثيرة بلا انقطاع.

﴿تَتَمَنَّوۡاْ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعۡضَكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ﴾.

حين ترىٰ نعمة تحبها مع غيرك. ادفع الحسد وادع ربك من فضله فإنها فرصة إجابه.

﴿وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِ﴾.

قال السعدي: يعم كل الأصحاب. حين نحسن لأصدقائنا فنحن في عبادة لله.

﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمۚ بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَآءُ﴾.

يزكيك الله وينشر لك الذكر الحسن بقدر ما تقاوم مدح ذاتك تلميحا أو تصريحا.

﴿بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَآءُ﴾.

لا تقلق من نظرة الآخرين إليك. فهم لا يصنعون بأنفسهم صورتك في قلوبهم. الله وحده يخلق مشاعرهم نحوك.

﴿فَأُوْلَـٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ﴾.

قدم الصديق على الشهيد الحياة في سبيل الله أصعب من الموت في سبيله.

﴿وَحَسُنَ أُوْلَـٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾.

الرفقة من نعيم الخلود.

﴿وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِۦ﴾.

تأمل كيف قدم في الإنكار أخبار الأمن السارة. التسرع في خبر البشائر أخطر منه في المخاطر.

﴿وَحَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾.

تنشيط أهل الحق وترغيبهم في قتال عدوهم مهمة الأنبياء وأتباعهم.

﴿فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ﴾.

ليس العجب من مرض المنافقين ولكن العجب من اختلاف أهل الحق فيهم.

﴿وَمَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدْ فِي ٱلْأَرْضِ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً﴾.

لن تخطو خطوة في طريق الحق بنية صالحة إلا أعطاك الله معها السعة.

﴿وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ﴾.

لنحتسب عند أول خطوة من بيوتنا لتكن لله لا ندري متى النهاية؟

﴿إِن تَكُونُواْ تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ﴾.

بحجم آلامك أيها المؤمن يكون رجاؤك فيما عند ربك سنة الله في الألم.

﴿وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ ٱللَّهُ كُلًّا مِّن سَعَتِهِۦ﴾.

كل شئ تفقده...يرحل منك...يضيع من يدك فارقه بهذا اليقين

سيغنيك الله عنه من سعته.

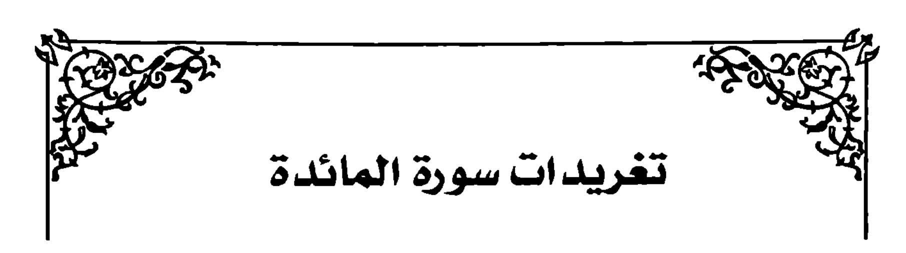
﴿وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ ٱللَّهُ كُلًّا مِّن سَعَتِهِۦۚ وَكَانَ ٱللَّهُ وَٰسِعًا حَكِيمًا﴾.

لا تشعر بالضيق ولو فقدت أنفس الأشياء الغالية في حياتك. أنت تمضي إلىٰ حيث السعة.

﴿مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ﴾.

كان المنافقون محايدين هنا الحياد ليس فضيلة مطلقة.





تغريدات سورة المائدة

﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى﴾.

في هذا اليوم (عرفة) تمت أعظم نعمة في تاريخ الإنسان. قد تكون علىٰ موعد مع النعمة الأعظم في حياتك.

﴿إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓا۟ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ﴾.

كم من خطر أحدق بك حرسك الله منه وأنت غافل توكل علىٰ الله.

﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا ٱدْخُلُوا۟ عَلَيْهِمُ ٱلْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَٰلِبُونَ﴾.

إذا لقيت متفائلا فهو ممن أنعم الله عليه.

﴿فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ ٱلْءَاخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ﴾.

طريقة القتلة حين جعل الله لأوليائه القبول وطردهم. هددوا أولياءه بالقتل.

﴿مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٖ يَدِيَ إِلَيۡكَ لِأَقۡتُلَكَ﴾.

الإفصاح عن النوايا الطيبة ليس ضعفا.

﴿مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٖ يَدِيَ إِلَيۡكَ لِأَقۡتُلَكَۖ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾.

لا يتجرأ أحد على الدماء المعصومة إلا من فراغ قلبه من خوف الله وخشيته.

﴿فَطَوَّعَتۡ لَهُۥ نَفۡسُهُۥ قَتۡلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُۥ﴾.

لقد كان القتل جريمة عظيمة في نفسه لكن القرآن عظم جريمته بكونه القتيل أخا له.

﴿يُحِبُّهُمۡ وَيُحِبُّونَهُۥٓ﴾.

حين يحبك الله، يحبك في فقرك، وضعفك، ووحدتك ووحشتك، وهرمك ومرضك، ولو غادرت منصبك، وفقدت وجاهتك، حين يضعف حب أقرب الناس لك.

﴿يُحِبُّهُمۡ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾.

جرعة ذل تلين بها لإخوانك تنال بها محبة ربك.

﴿لَوْلَا يَنْهَاهُمُ ٱلرَّبَّانِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ عَن قَوْلِهِمُ ٱلْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ﴾.

العلماء الربانيون يقاومون الفساد المالي.

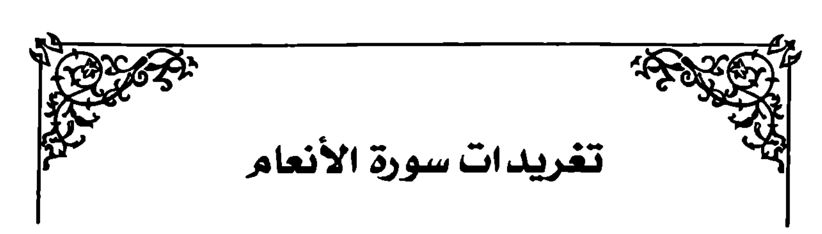
﴿لَوْلَا يَنْهَاهُمُ ٱلرَّبَّانِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ عَن قَوْلِهِمُ ٱلْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ﴾.

اقترن أكل المال الحرام بنشر الفحش والباطل والرذيلة.

﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾.

ونحن صامتون لا ندعو باللخسارة.





تغريدات سورة الأنعام

﴿قُل لِّمَن مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ قُل لِّلَّهِۚ كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ﴾.

كل شيء تريده له سبحانه وهو يرحمك قل يا رب.

﴿فَلَوْلَآ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُواْ﴾.

أول لحظة تلتقي فيها بمأساتك ابدأ هتاف الضراعة يا رب: اسكب فيها كل أحزانك وهمومك ومآسيك.

﴿فَلَوْلَآ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُواْ﴾.

لا أحد من الخلق يفضل سماعنا في مآسينا ربنا وحده يحب أن نشكو إليه.

﴿فَلَوْلَآ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُواْ﴾.

﴿وَلَٰكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ﴾.

مؤشر حياة قلوبنا بعدد نبضات الدعاء فيه لا يقسو قلب يقول: يا رب.

﴿فَلَوْلَآ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا۟﴾.

كانوا مشركين وغارقين في وحل الخطايا لم يطلب منهم إلا التضرع لربهم وحده ليكشف كربتهم. قل يا رب ولو كثرت ذنوبك.

﴿وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا﴾.

كيف بدمعة من عين مؤمن.

﴿قُلِ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم مِّنْهَا وَمِن كُلِّ كَرْبٍ﴾.

هذا في شأن المشركين كيف بالموحدين. كل كربة مهما عظمت إلىٰ زوال.

﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾.

أنت تملك الكثير لتقويض فسادهم أعرض عنهم عن صحفهم عن حساباتهم عن متابعتهم.

﴿وَلَا تَسُبُّوا۟ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّوا۟ ٱللَّهَ عَدْوًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾.

حين تكون مهذبا في لغتك فأنت تصون المقدس في حياتك من كلمات الجاهلين.

﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنسِ وَالْجِنِّ﴾.

من رحمة الله كلما علت مرتبة العالم الرباني انحطت دركات أعدائه شرا وفجورا بضدها تتميز الأشياء.

﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ﴾.

كل شيء جميل يموت فينا في أفكارنا في مشاعرنا في سلوكنا يمكن أن نحييه بالقرآن.

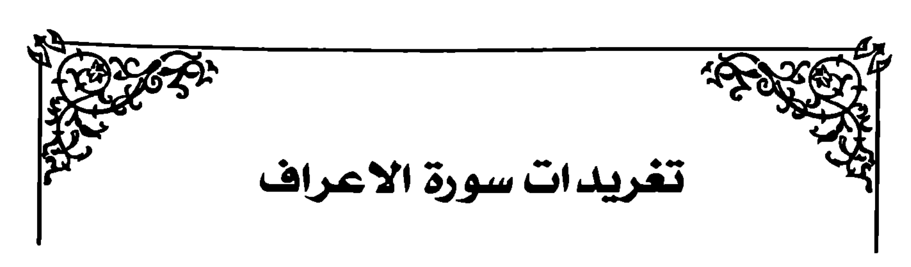
﴿وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ﴾.

لو كان والدك ثريا واسع الثراء وسخيا لم تهتم بالمال ولم تشعر من أجله بالقلق. كيف تقلق وربك الغني.

﴿وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ﴾.

حين تشكو لبشر فقد يملك مساعدتك ولكنه لا يرحم أو يرحم وليس بيده شيء. ربك وحده من يرحمك ويعطيك.





تغريدات سورة الأعراف

﴿فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا﴾.

ما أسرع شؤم المعصية بذوق اللسان بدت آثارها.

﴿وَقَالُواْ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا﴾.

لهذا تخيل لحظة قد أشارت فيها أصبعك إلىٰ ملكك في الجنة تقول عنه: هذا.

﴿ٱدْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾.

قال ابن جريج:، يُكره رفعُ الصوتِ والنداءُ والصياحُ بالدعاء، ويُؤمر بالتضرُّع والاستكانة.

﴿أَخْرِجُوهُم مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴿٨٢﴾﴾.

لا يريدون الفساد أن يبقىٰ في دوائرهم الضيقة. بل يعم القرية بأكملها.

﴿قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱسْتَعِينُواْ بِٱللَّهِ وَٱصْبِرُوٓاْ إِنَّ ٱلْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَآءُ﴾.

بشرهم نبيهم أنهم بالاستعانة بالله والصبر سيرثون مصر رب أعنهم وصبرهم.

﴿قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِ ٱسۡتَعِينُواْ بِٱللَّهِ﴾.

أجمل وأول نصيحة تقولها لمكروب أو مهموم علمه بصدق أن يستعين بالله.

﴿فَلَا تُشۡمِتۡ بِيَ ٱلۡأَعۡدَآءَ﴾.

لا تلم أحبتك في حضرة خصومهم.

﴿قَالَ رَبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِأَخِي وَأَدۡخِلۡنَا فِي رَحۡمَتِكَ﴾.

قد يسامحك محبوك عندما تغضب. اسمعهم دعوة طيبة تساعدهم علىٰ نسيان آلامهم.

﴿قَالَ رَبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِأَخِي﴾.

حين نقسو علىٰ من نحب علينا قبل أن نعتذر منهم أن نسأل ربنا المغفرة حتىٰ يكون ندمنا لله وليس لهم.

﴿وَأَخَذَ بِرَأۡسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُۥٓ إِلَيۡهِ﴾.

المحبون الصادقون لا تتأثر محبتهم وتقديرهم بلحظة غضب. ولا يبيعون محبة عمر طويل بها.

﴿وَٱلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ثُمَّ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِهَا وَءَامَنُوٓاْ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعۡدِهَا لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿١٥٣﴾﴾.

قبل سبحانه توبة من عبدوا عجلا بعد إيمانهم. يا رب أنت خير الغافرين.

﴿وَلِلَّهِ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ فَٱدۡعُوهُ بِهَا﴾.

لا تهجر شيئا من اسمائه في دعائك قل يا رحيم يا كريم يا رزاق يا لطيف... لكل حاجة عندك اسم يناسبها...فادع به.

﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلۡقُرۡءَانُ فَٱسۡتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾﴾.

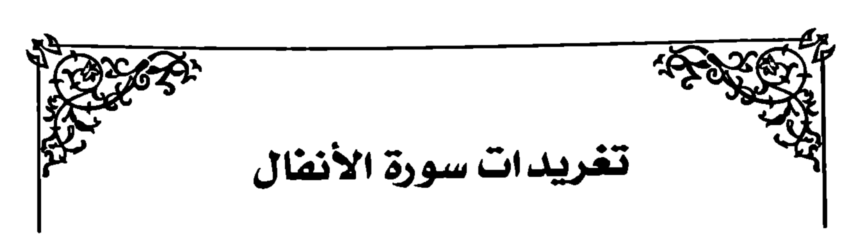
يغشاك من رحمات الله بحسب حضور قلبك وإنصاتك. استنصت روحك استقبل الوحي بكل ذرة فيك.

﴿وَٱذۡكُر رَّبَّكَ فِي نَفۡسِكَ﴾.

ليس شرطا أن يسمعها أحد غيرك في نفسك الله أكبر في ساحات قلبك، وفي أودية روحك اجعل العشر قصة من الذكر في حياتك.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ وَيُسَبِّحُونَهُۥ﴾

أقرب خلقه إليه اختار لهم التسبيح. التسبيح صوتك الذي يحب ربك سماعه.



تغريدات سورة الأنفال

﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ﴾.

لو استغنىٰ جيش عن الدعاء لكان الجيش الذي فيه خاتم الأنبياء المؤيد بالوحي.

﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ﴾ استشعر حاجتك للإجابة كحاجة الغريق للغوث. عندها تجاب دعوتك.

﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ﴾.

مشاعر المؤمنين تفويض التدبير لربهم وكمال التوكل عليه رب نبرأ إليك من حولنا وقوتنا أنت القوي.

﴿ذَٰلِكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾.

كيد أوهنه الله وأضعفه لا يكون قويا أبدا.

﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ﴾.

الطريق إلىٰ قلوبنا بيد الله وحده نحن لا نملك مشاعرنا في وسعنا أن ندعو من بيده قلوبناأن يريحنا ويسعدنا.

﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَنتَهُواْ يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ﴾.

عرض عليهم المغفرة والتوبة عقب قتالهم لنبيه مباشرة في بدر سبحانك ربي ما أحلمك.

﴿تَنَٰزَعُواْ فَتَفْشَلُواْ﴾.

ليس الفشل علىٰ المستوىٰ العام فقط. بل النفوس التواقة للخصومة والتطاحن نفوس فاشلة تعيش بلا مشروع.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾.

حين تطول آلامنا وتكثر شكوانا يملنا الآخرون ويبتعدون عنا أما الله فنحن بالآلام والصبر أكثر قربا منه وأحظىٰ بمعيته.

﴿فَإِنَّ حَسْبَكَ ٱللَّهُ﴾.

كل هذا العالم لن يملأ فراغ قلوبنا الأشخاص والأشياء والأحداث والأحلام: لا تكفينا وحدها محبة الله تشعرنا بالاكتفاء.

﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾.

فيه إشارة علىٰ أن التأليف بين القلوب يستحق أن تنفق فيه كل ثروات الأرض.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ حَسْبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٤﴾﴾.

كل سنة تتبع فيها النبي ﷺ تنال بها مزيدا من كفاية الله وحفظه ورعايته.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسْبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٤﴾﴾.

يكفيك الله عن كل أحد عن كل شيء في كل وقت في كل ظرف.

﴿قُل لِّمَن فِىٓ أَيْدِيكُم مِّنَ ٱلْأَسْرَىٰٓ إِن يَعْلَمِ ٱللَّهُ فِى قُلُوبِكُمْ خَيْرًا﴾.

كان الأسرىٰ مشركين واحتمل وجود الخير فيهم. فتش عن الخير في قلوب من حولك مهما كانوا.

﴿إِن يَعْلَمِ ٱللَّهُ فِى قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾ الأنفال: ٧٠.

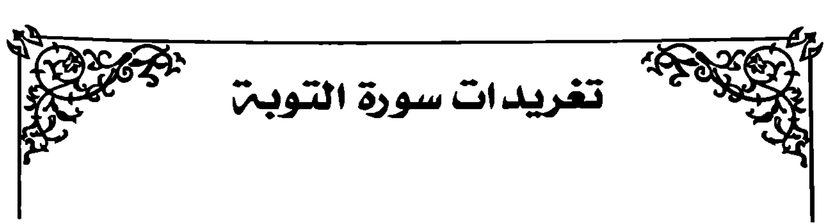
حين نتعثر في الخطايا علينا بإصلاح نياتنا تغفر لنا.

﴿إِن يَعْلَمِ ٱللَّهُ فِى قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا﴾.

لو اشتغلنا علىٰ بذر النوايا الطيبة في قلوبنا لغمرتنا الخيرات. رب طيب نياتنا واملأ قلوبنا بالخير.

﴿إِن يَعْلَمِ ٱللَّهُ فِى قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا﴾.

(خيرا) نكرة في سياق الشرط تفيد العموم أي خير مهما كان صغيرا تجد به خيرا استثمر في نيتك الطيبة.



تغريدات سورة التوبة

﴿ثُمَّ أَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا﴾.

قدم السكينة علىٰ جنود السماء سكينة الله في قلبك أعظم أثرا من كل قوة.

﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾.

لست أدري ما الأشياء الغالية التي فقدتها وما الذي بقي لديك.

لكنني متأكد أن شيئا سيواسينا جميعا: اليقين بأن الله معنا.

﴿إِن تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ﴾.

أعظم من هزيمةاليهود هزيمة قلب مريض تألم لانتصار المؤمنين وهو يعيش معهم.

﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ﴾.

كيف تخاف أمة كل خياراتها حسنة.

﴿سَيُؤْتِينَا ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَرَسُولُهُۥٓ﴾.

التفاؤل ليس خواطر عابرة إنه عقيدة والتزام روحي عميق. "سيؤتينا الله" اهتف بها في روحك.

﴿وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمۡ﴾.

الرب الغني يتألف عبده الفقير ماظنك بربك الكريم.

﴿فَقُل لَّن تَخۡرُجُواْ مَعِيَ أَبَدٗا وَلَن تُقَٰتِلُواْ مَعِيَ عَدُوًّاۖ إِنَّكُمۡ رَضِيتُم بِٱلۡقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٖ﴾.

الذين خانوا الحق في محنته ليس لهم حق الشراكة في مستقبله.

﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهۡدَهُمۡ فَيَسۡخَرُونَ مِنۡهُمۡ﴾.

احذر من الاستخفاف بأي مشروع للخير مهما بدا متواضعا وقد بذل أهله وسعهم.

﴿سَخِرَ ٱللَّهُ مِنۡهُمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.

قالها الله لمن لمز المتصدقين في سبيله بأموالهم كيف بمن لمز من ضحوا بدمائهم وأموالهم وأبنائهم في جهاد اليهود.

﴿إِن تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ سَبۡعِينَ مَرَّةٗ فَلَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَهُمۡ﴾.

دل على أن سبعين مرة من الاستغفار أمر عظيم جدير بالغفران

لولا أنهم منافقون استغفر مائة مرة.

﴿قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّواْ وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ﴾.

دموعك لفوات الطاعة كالحج لا تضيع في الأرض ربك يعلمها.

﴿تَوَلَّواْ وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ﴾.

تولوا بدموعهم ورحلوا بها عن عيون الخلق لكن الله رآها.

﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ﴾.

معنىٰ العبودية كله في الحب...لا تتوضأ فحسب بل أحب الوضوء.

﴿وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝١٠٩﴾.

ربما يظلم الظالم في تويتر في حكمه فلا تلاحقه عدالة ولا شرطة لكن يكفيه عقوبة: الحرمان من رؤية الحقيقة والهداية.

﴿وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ﴾.

لحظة اليقين باستحالة الفرج إلا من الله هي لحظة السعة.

﴿وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلۡجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيۡهِ﴾.

بحثوا عن الفرج عند الصحابة وتسوروا بيوتهم فلم يجدوا شيئا فلم أيقنوا أن الفرج من ربهم وحده فرج الله عنهم.

﴿فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُلۡ حَسۡبِيَ ٱللَّهُ﴾.

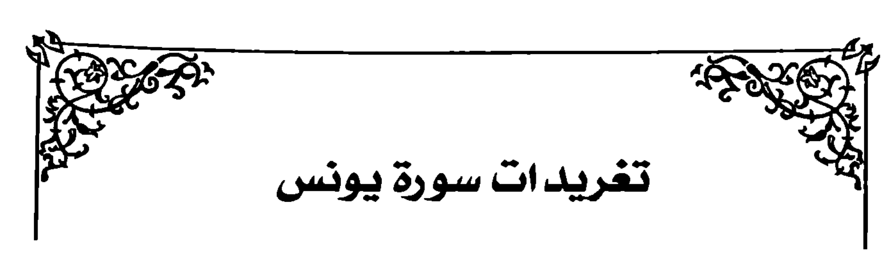
قل لكل شيء فقدته لكل غال رحل لكل من تخلىٰ عنك لكل شيء وأي شي حسبي الله يكفيني الله.

﴿فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُلۡ حَسۡبِيَ ٱللَّهُ﴾.

لا تحزن ولو رحلت الدنيا كلها عنك. قل لكل ما ومن تفقده يكفيني الله.







تغريدات سورة يونس

﴿قُلِ ٱللَّهُ أَسۡرَعُ مَكۡرًا﴾.

مهما أسرع الماكرون أو باغتوا فقد سبق مكر الله مكرهم. لأنه يعلم بمكرهم قبل أن يفعلوه.

﴿وَشِفَآءٌ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ﴾.

كل ما تشعر به من ألم وخوف وتوتر وضيق: في القرآن شفاؤه. ناضل بصدق في البحث عن دوائك. والله لتجدنه.

﴿وَمَا تَكُونُ فِي شَأۡنٖ وَمَا تَتۡلُواْ مِنۡهُ مِن قُرۡءَانٖ وَلَا تَعۡمَلُونَ مِنۡ عَمَلٍ﴾.

التلاوة من الشؤون والأعمال ولكن الله خصها بالذكر وحدها ما أعظم قراءة القرآن.

﴿وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰقَوۡمِ إِن كُنتُمۡ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ فَعَلَيۡهِ تَوَكَّلُوٓاْ﴾.

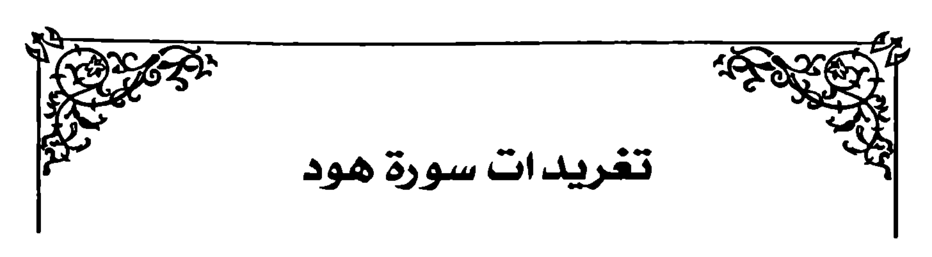
اختبر إيمانك بالتوكل. بقدر مافيك من تفويض همومك لربك يكون إيمانك.

"وقال موسىٰ ياقوم إن كنتم (آمنتم بالله) فعليه -توكلوا" اختبر إيمانك بالتوكل. بقدر مافيك من تفويض همومك لربك يكون إيمانك.

﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ﴾.

مهما بدا أنهم أقوياء،وقادرون. مهما بلغ حبهم وقربهم منك مهما كان الضر ضئيلا لا يكشفه إلا الله.





تغريدات سورة هود

﴿وَأَنِ ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا﴾.

كل المتاع في القرآن ومشتقاته لمتاع الدنيا إن كنت تشكو ضيق الدنيا فاستغفر يمتعك الله.

﴿ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِىٓ أَنفُسِهِمْ﴾.

لا تضع مشاعرك معيارا لصدق الناس وإخلاصهم فوض علم القلوب للذي فطرها.

﴿وَلَآ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِىٓ أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيْرًا ۖ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِىٓ أَنفُسِهِمْ﴾.

بقدر ما تطوي من الخير في نفسك. بقدر ما يؤتيك الله من الخيرات.

﴿فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾﴾.

يالعظمة تسلية المحزونين الله يتولاها بنفسه. جزي الله خيرا كل الأحبة الذين اقتسموا معنا كسرة الحزن.

﴿يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾.

مئات السنين وهو يدعوه، لكنه لم يفقد الأمل حتىٰ آخر لحظة.

﴿إِنِّي تَوَكَّلۡتُ عَلَى ٱللَّهِ﴾.

نحن نتوكل ليس لأننا عاجزون فحسب. بل ولأننا لا نعرف مالذي يصلح لنا وكيف يتحقق. أسلم الأمر كله لله.

﴿فَٱسۡتَغۡفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِۚ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٞ مُّجِيبٞ ٦١﴾.

حين نخطئ في حق الآخرين تذهب بنا المسافات عنهم لكن مع الله حين تتوب تجده سبحانه قريبا.

﴿إِنَّ رَبِّي قَرِيبٞ مُّجِيبٞ ٦١﴾ هود: ٦١.

مهما بدا ما تحب صعبا وبعيدا فإن الذي بيده ما تحب قريب.

﴿قَالُواْ يَٰصَٰلِحُ قَدۡ كُنتَ فِينَا مَرۡجُوّٗا قَبۡلَ هَٰذَآ﴾.

علاقاتك الجميلة وحضورك الرائع في حياة الناس. قد يستخدم للمساومة علىٰ مبادئك.

﴿ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٞ وَهَٰذَا بَعۡلِي شَيۡخًا﴾.

شاخ زوجها وصارت عجوزا بدون ذرية ولم يتفرقا. الزواج ليست من أجل الذرية فحسب.

﴿إِنِّيٓ أَرَىٰكُم بِخَيۡرٖ﴾.

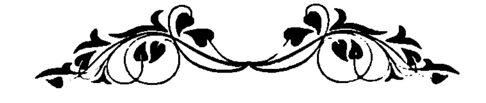
كان الأنبياء يحتجون بالنعم على الأمم من إجل إنكار المنكرات واليوم يحتجون بها لأجل السكوت عن الإنكار.

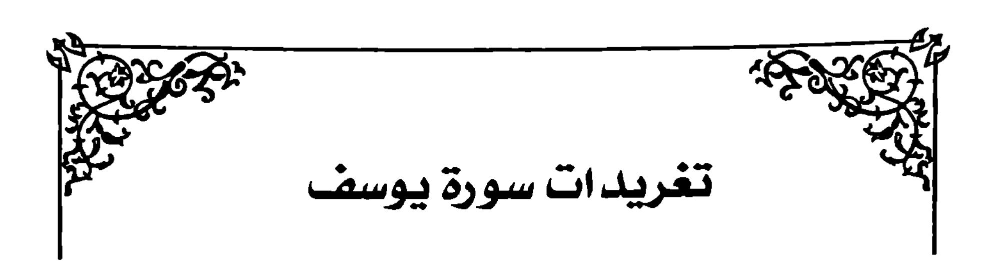
﴿وَٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِۚ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٞ وَدُودٞ ٩٠﴾.

نصيبك من مودة ربك بقدر استغفارك استغفر الله.

﴿وَإِلَيۡهِ يُرۡجَعُ ٱلۡأَمۡرُ كُلُّهُۥ فَٱعۡبُدۡهُ وَتَوَكَّلۡ عَلَيۡهِۚ﴾.

إن كنت تظن أن شيئا من شؤونك بيد أحد غير الله فتدبر هذه الآية في هذا الصباح ثم توكل على الله.





تغريدات سورة يوسف

﴿وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعْقُوبَ﴾.

لقد كانت نعمة يوسف نعمة علىٰ إخوته أيضا. ولكن الحسد يعمي ويصم.

﴿إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا﴾.

من الحيل الماكرة أن يعترف المخطئ بخطأ وتقصير يسير ليغطي علىٰ جرمه الأعظم.

﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾.

﴿إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّي وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾.

الصبر الجميل أن تشتكي لكن إلىٰ الله.

﴿وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾.

حين يؤلمك الآخرون فاستعن بربك ستتخطىٰ بعونه آلامهم.

﴿قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحْسَنَ مَثْوَايَ﴾.

يالها من لحظة صبر عابره كتب الله له بها الخلود والرفعة والثناء.

قل: معاذ الله كلما راودتك الخطيئة.

﴿يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ﴾.

الصديق يبقىٰ صديقا حتىٰ في أروقة القصر الذي قام بحبسه واتهامه.

﴿يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِى سَبْعِ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ﴾.

لقد جاءه صاحبه في السجن بعد سنوات نسيه ونسي طلبه جاءه يستفتيه فأفتاه دون كلمة عتاب. نفوس محلقة.

﴿يَٰصَٰحِبَىِ ٱلسِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ﴾.

دعوة لسجينين في زنزانة منزوية تبقىٰ كلماتها للخلود. القضبان لا تغيب الكلمة الطيبة.

﴿إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾.

إحسانك يقرأه الناس في وجهك، في ملامحك، في شيء يجدونه في قلوبهم تجاهك.

﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ﴾.

لا يخوفونك بالسنين الشداد جاءت بيوسف إلىٰ خزائن الأرض وحملت إليه إخوته بإذن الله رب شديدة تفتح لك فيها الخزائن.

﴿فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيْطَٰنُ ذِكْرَ رَبِّهِۦ فَلَبِثَ فِي ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ﴾.

من لطف الله بنبيه أن تأخر خروجه حتىٰ يرىٰ الملك الرؤيا لتنجلي الحقيقة كاملة. إن ربي لطيف.

﴿لَيَحْزُنُنِيٓ أَن تَذْهَبُواْ بِهِۦ﴾.

حزن محبيك ودموعهم لما يحدث لك لا يعني أن حظك عاثر. قد يدبر لك الخير. وأحبتك -لأنهم لا يعلمون الغيب- يتألمون.

﴿وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ﴾.

الخواطر والأحلام والأفكار في رؤوس الخلق تعمل بتدبير الله. حين يريد الله تتغير أفكارهم من أجلك.

﴿وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ ٱلْأَحْلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾﴾.

اعترافهم بجهلهم بالتأويل قاد للبحث عن يوسف فأنقذ البلاد من المجاعة. حين نقول لا ندري نقدم خدمة عظيمة.

﴿ٱرۡجِعۡ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسۡـَٔلۡهُ مَا بَالُ ٱلنِّسۡوَةِ﴾.

لم يقل اسأل النسوة بل اسأل السلطة التي وقع في حكمها هذا الظلم والفساد.

قالوا له " ﴿وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾.

وقال لهم "﴿فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَٰفِظٗا﴾.

فضيعوه وحفظه الله. استحفظ ربك من تحب.

﴿فَقَدۡ سَرَقَ أَخٞ لَّهُۥ مِن قَبۡلُ﴾.

لم يقصدوا إسماع يوسف هذه الكلمة فهم لم يعرفوه لكنها قصة القدر أن يبتلئ المؤمن بكلمات حارقة تصل جمرتها للأغوار العميقة.

﴿فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفۡسِهِۦ﴾.

ادفن الكلمات الموجعة في داخلك أغلق عليها بوابة النسيان. لا تبح بها تلميحا ولا تعريضا لا تتنفس ألمك في تويتر أو غيره.

﴿فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفۡسِهِۦ﴾.

قم مقام الأنبياء ابلع الكلمة الحارقة. وارها بعيدا في النسيان.

﴿فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفۡسِهِۦ﴾.

ألقوه في الجب وحرموه من أبويه وعانىٰ الغربة والسجن والرق. لكن لما اتهموه بالسرقة شعر بالألم. لا شيء يعدل مرارة البهتان.

﴿فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِۦ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ﴾.

الكلمة المؤلمة التي تطويها في داخلك تبقيك أنت خالدا. أسرها فنشر الله ذكره الحسن في المصاحف والمحاريب.

﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا﴾.

أعطاه الله فوق أمله كان رجاؤه أن يعود أبناؤه إليه في بداوته وشظف عيشه فدخل عليهم وهم في الملك والعز.

﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا﴾.

لكل أحلامك وحاجاتك لكل ثمين فقدته لكل غال تنتظره قل بثقة عسىٰ الله أن.....

﴿وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ﴾.

أراد إخوة يوسف أن يكون إقبال يعقوب عليهم بالكلية فأعرض، وتولىٰ عنهم، وفاتهم ما كان لهم (البغوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ).

﴿وَٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ﴾.

ليس في القرآن شئ يذهب نور العيون إلا فراق الأحبة.

﴿وَٱبۡيَضَّتۡ عَيۡنَاهُ مِنَ ٱلۡحُزۡنِ﴾.

﴿وَلَا تَاْيۡـَٔسُواْ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِ﴾.

يمكن أن تكون في غمرات حزنك لكن لا تفقد الأمل أبدا.

﴿وَٱبۡيَضَّتۡ عَيۡنَاهُ مِنَ ٱلۡحُزۡنِ فَهُوَ كَظِيمٌ﴾.

ذهب ضوء عينيه من شدة الحزن، وهو صامت لم ينطق بكلمة سخط واحدة يا رب لك الحمد.

﴿إِنَّمَآ أَشۡكُواْ بَثِّي وَحُزۡنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾.

إنما أداة حصر أي لا أشكو إليكم ترك الشكوىٰ لهم فرد الله بصره وجمعه ببنيه وأغناهم. ترك الشكوىٰ يعجل الفرج.

﴿إِنَّمَآ أَشۡكُواْ بَثِّي وَحُزۡنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾.

كل الذين نبثهم شكوانا مهما كان دعمهم ومواساتهم وفهمهم لنا لا يعرفون علىٰ الحقيقة ما نحس به وحده الله يعلم بنا.

﴿إِنَّمَآ أَشۡكُواْ بَثِّي وَحُزۡنِيٓ﴾.

﴿وَإِنِّي خِفۡتُ ٱلۡمَوَٰلِيَ﴾.

﴿لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿٢٤﴾﴾.

﴿أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ﴾.

حزين أو خائف أو مريض أو فقير طريق الفرج يا رب.

﴿مَسَّنَا وَأَهْلَنَا ٱلضُّرُّ﴾.

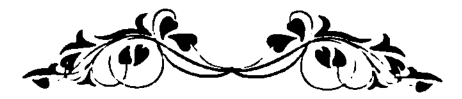
قالوها ليوسف وقد أساءوا أعظم الإساءة إليه فرحمهم وأحسن إليهم وهو بشر. فكيف لو قلتها أنت واشتكيت لأرحم الراحمين.

﴿قَالُوا۟ تَٱللَّهِ إِنَّكَ لَفِى ضَلَٰلِكَ ٱلْقَدِيمِ ﴿٩٥﴾﴾.

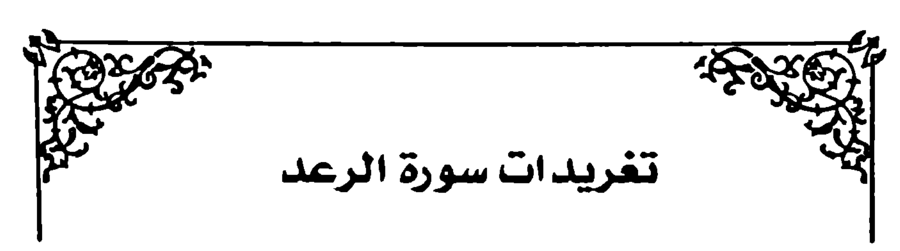
حتىٰ أقرب الناس لك قد يستخف بآلامك وحده الله من يرحمك.

﴿تَوَفَّنِى مُسْلِمًا﴾.

النبي الذي أثني الله عليه في سورة كاملة ووصفه بالنبوة والإحسان والإخلاص غاية أشواقه أن يموت مسلما. أي نعمة أنت فيها يامسلم!.





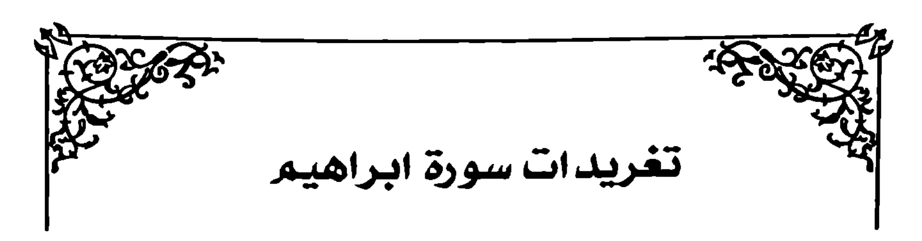


تغريدات سورة الرعد

﴿أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ﴾.

من أعظم الغفلات الغفلة والمثلات تقع في الديار القريبة.





تغريدات سورة ابراهيم

﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾.

كل نعمة تتوق إليها، وتحبها، تذكر النعمة السابقة من جنسها، عد إليها بالشكر والحمد والثناء وانتظر المزيد.

﴿وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَآ ءَاذَيْتُمُونَا﴾.

قلها بروحك وقلبك اهتف بها بلسانك اصرخ بها في سلوكك هذا هتاف الأنبياء.

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾.

الشجرة الطيبة التي احتاجت عمرا لتنبت وتنمو وتثمر. كلمتك الطيبة العابرة مثلها.

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾.

صوتك ليس مجرد موجة صوتية إنه نبتة في حقل الحياة.

﴿رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا﴾.

اللهم من أراد أمن الحرم بسوء فأذقه من عذابك الأليم.

﴿رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ﴾.

﴿وَٱرۡزُقۡهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ﴾.

لا تيأس من الثمرات مهما كانت الحقول قاحلة ستكون خصبة حين تقول: ياااااارب.

﴿فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ﴾.

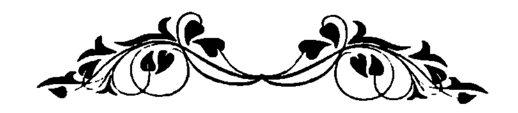
أن يطير قلبك شوقا إلىٰ الحج وتعجز عنه، خير لك من أن تنطفئ أشواقك يكفي أن يهوي فؤادك.

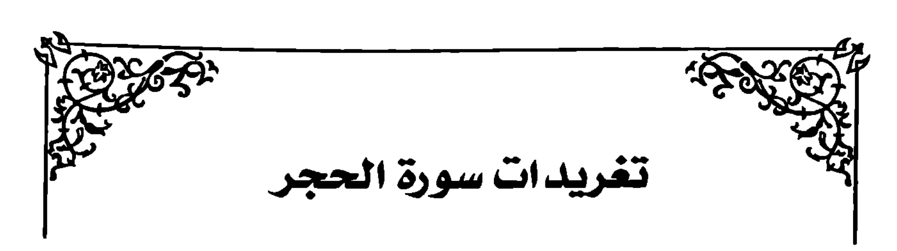
﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ تَعۡلَمُ مَا نُخۡفِي وَمَا نُعۡلِنُ﴾.

يا الله قال ابن عباس: ما نخفي وما نعلن: من الحزن.

﴿إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ﴾.

لم يقل لدعائي بل الدعاء عامة هكذا عرف الخليل ربه.





تغريدات سورة الحجر

﴿وَنَزَعۡنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنۡ غِلٍّ﴾.

ما ألطف الله بعباده المؤمنين كتب لهم الجنة مع وجود الغل في صدورهم ونزعه قبل دخولهم إليها. أحسن الظن بربك.

﴿لَا يَمَسُّهُمۡ فِيهَا نَصَبٞ﴾.

هل تشعر بالتعب؟ هل تحس أن أعباء الحياة مزدحمة ومتوالية؟ هل ترغب في دار تسترد فيها أنفاسك وترتاح؟ اللهم اجعلنا من أهلها.

﴿لَا يَمَسُّهُمۡ فِيهَا نَصَبٞ﴾.

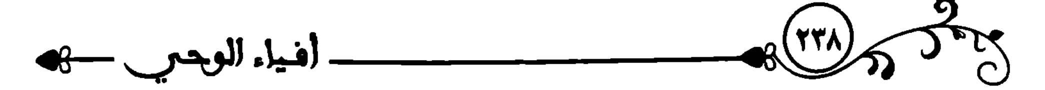
حتىٰ في ذروة أفراحنا هنا ينهكنا التعب. أما الجنة ففرح بلا تعب.

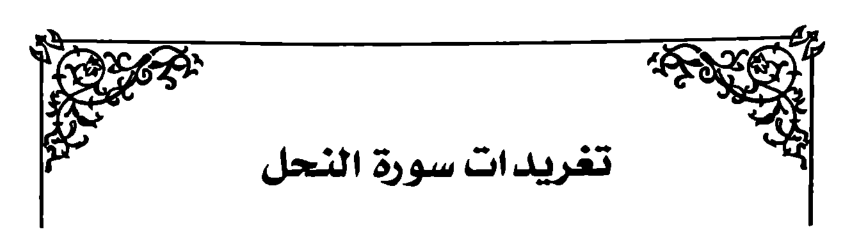
"﴿قَالَ وَمَن يَقۡنَطُ مِن رَّحۡمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ ٥٦﴾.

اليأس ضلالة. فيك من الهداية بقدر ثقتك برحمة ربك.

﴿وَمَن يَقۡنَطُ مِن رَّحۡمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ ٥٦﴾.







تغريدات سورة النحل

﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآ﴾.

ليس في ماضيك فقط. ستظل عاجزا عن تعداد نعم الله عليك في مستقبلك. سيعطيك سيعطيكسيعطيك وتعجز عن عدها.

﴿۞ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبۡدًا مَّمۡلُوكًا لَّا يَقۡدِرُ عَلَىٰ شَيۡءٍ﴾.

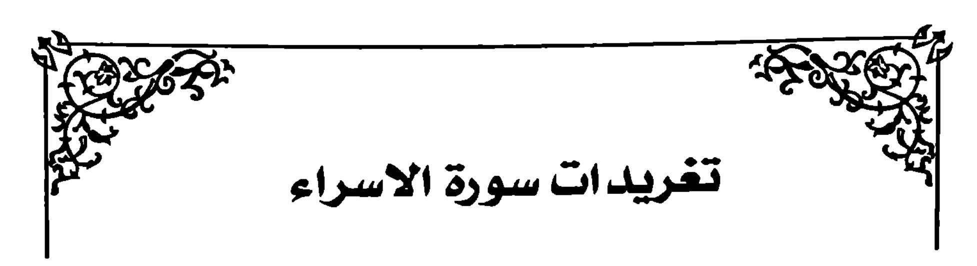
الرق الحقيقي هو عجزنا أن نفعل أي شيء.

﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيۡنِ أَحَدُهُمَآ أَبۡكَمُ﴾.

وبعدها قوله تعالىٰ ﴿هَلۡ يَسۡتَوِي هُوَ وَمَن يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ﴾.

تأمل كيف قابل من يأمر بالعدل بالأبكم. الصمت ظلم أيضا.





تغريدات سورة الاسراء

﴿وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا﴾.

كلما أوغل الصهاينة في القتل والفساد والشر اقتربت نهايتهم إنه وعد الله.

﴿رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ﴾.

ندير علاقاتنا ولو مع أقرب الأحبة بحذر شديد لئلا يساء فهمنا لكن مع الله لا نقلق لأنه يعلم بنياتنا.

﴿وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ﴾.

وصىٰ الله في كتابه بابن السبيل ٨ مرات قال السعدي: وابن السبيل:الغريب إذا رأيت الغرباء تذكر وصية الله.

﴿وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا﴾.

راقب خطواتك جيدا. مشية البلاء ليست كمشية العافية. لا تسمح لأقدامك أن تجعلك من المتكبرين.

﴿وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُوا۟ ٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ﴾.

حين نختار كلماتنا بعناية نساعد الآخرين علىٰ عدم الإساءة إلينا.

﴿وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُوا۟ ٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُۚ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ﴾.

فتش بصدق عن الكلمة التي هي أحسن.حتىٰ كلامك الحسن يمكن أن ينزغ الشيطان فيه.

﴿إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾.

ليست مشكلة الباطل في قوة خصومه بل في ذاته إنه ميت لا يقبل الحياة.

﴿وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ كَانَ يَـُٔوسًا ﴿٨٣﴾﴾.

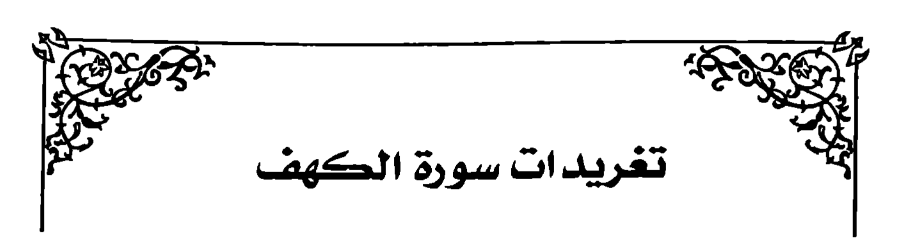
لو اجتمعت شرور العالم كله علىٰ إنسان.... فإن الله لم يأذن له باليأس أبدا.

﴿وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ﴾.

قال ابن عاشور رَحِمَهُ ٱللَّهُ بكاء بهجة وفرحة. بكوا فرحة بسماع القرآن يا رب أنزل في قلوبنا الفرح بكتابك.

﴿وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا﴾.

كلما قل زادنا من القرآن قل حظنا من الخشوع.



تغريدات سورة الكهف

﴿وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا۟ فَقَالُوا۟ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَا۟ مِن دُونِهِۦٓ إِلَـٰهًا﴾.

في كروبك وشدائدك لن يقوىٰ قلبك بشيء مثل التوحيد.

﴿وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ﴾.

الإيمان الذي غير الله لأجله مسار الشمس. سيغير الله به حياتك.

﴿وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ﴾.

إذا كنت في رحمة الله لاحقت عنايته في أدق تفاصيل حياتك حتىٰ تقلبك في منامك. يا رب أدخلنا في رحمتك.

﴿وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا﴾.

تحملوا المخاوف من أجل دينهم فعوضهم الله المهابة في قلوب الخلق.

﴿وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَـٰهُمْ لِيَتَسَآءَلُوا۟ بَيْنَهُمْ﴾.

ناموا علىٰ حسن الظن بربهم فاستيقظوا وقد تغير العالم. توسد

حسن الظن بربك ونم قريرا.

﴿وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥ﴾.

فتش عن المخلصين الذين لا يريدون إلا الله واقترب منهم.

﴿يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥ﴾.

إذا تمكنت من تحقيق هذه الغاية الغالية مع موافقة الشرع فقد هانت بعدها كل النتائج مهما كانت مؤلمة.

﴿وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٞ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا﴾.

حين نلتقي بأصحابنا تثور فينا رغبة جامحة في إظهار تفوقنا. علينا مراقبة أنفسنا جيدا عند لقائهم.

﴿أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا﴾.

﴿وَلَمۡ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٞ يَنصُرُونَهُۥ﴾.

من استعز بغير الله خذله الله.

﴿أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ﴾.

﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ﴾.

النعمة التي نتفاخر بها علىٰ أصحابنا نعرضها للضياع والزوال.

﴿وَكَانَ ٱلۡإِنسَٰنُ أَكۡثَرَ شَيۡءٖ جَدَلٗا ٥٤﴾.

في نفوسنا رغبة جامحة للجدال والخصومة قاومها بقوة لا تجادل إلا حين يكون الأمر ضروريا.

﴿لَقَدۡ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبٗا ٦٢﴾.

الله قدير علىٰ أن يجمع موسىٰ بالخضر بلا نصب ولا سفر لكن طريق العلم طريق التعب والتضحيات. صباحكم طريق إلىٰ الجنة.

﴿فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلۡحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيۡطَٰنُ﴾.

اربط بين خطئك وعذرك لأنه أرفق بصحبتك.

﴿وَلَا تُرۡهِقۡنِي مِنۡ أَمۡرِي عُسۡرٗا﴾.

ملامة الرفيق من أول زلة من العسر.

﴿إِن سَأَلۡتُكَ عَن شَيۡءِۭ بَعۡدَهَا فَلَا تُصَٰحِبۡنِي﴾.

مع شغف موسىٰ عليه السلام للعلم لكن مروءته وأخلاقه منعته من الإثقال علىٰ الخضر. نرحل من حياة من نحب من أجلهم.

﴿فَأَبَوْاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا﴾.

لا تحزن إن جهلوا قيمتك هذه قرية كاملة لم يفتح أحدهم بابه ليطعم نبي الله موسىٰ.

﴿قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ﴾.

مهما توثقت العرىٰ فهناك احتمال أن يرفض الأصدقاء يوما الاستمرار معك. كن مستعدا لذلك.

﴿وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا﴾.

لا يعيب الصالحين أن تكون لهم كنوز.

﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا﴾.

بليت عظامه وذهبت حياته ولا يزال أثر صلاحه باقيا رب اجعلنا من الصالحين.

﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا﴾.

حتىٰ ولو لم يكن فينا سبب للرحمة. يرحمنا ربنا بسبب غيرنا. يا رب ما أرحمك.

﴿فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰٓ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴿٩٤﴾﴾.

كانت لديهم الإرادة والتضحية للتخلص من عدوهم فبعث الله لهم ذا القرنين. قم بمبادرة وسيساعدك الله.

﴿عَلَىٰٓ أَن تَجۡعَلَ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَهُمۡ سَدّٗا ٩٤﴾.

وافق ذو القرنين علىٰ اقتراحهم علينا أن نصغي لآراء من يعانون فهم غالبا أدرىٰ بمشكلتهم.

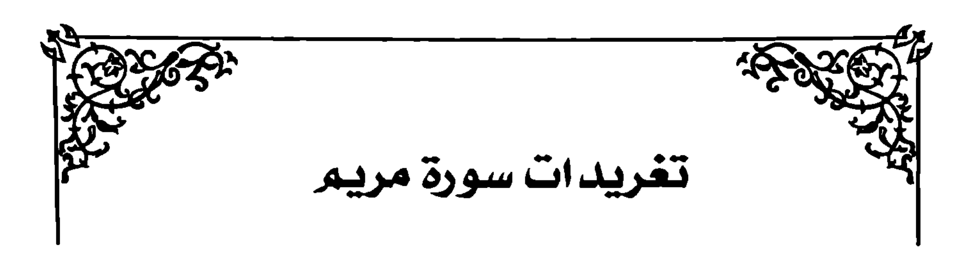
﴿عَلَىٰٓ أَن تَجۡعَلَ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَهُمۡ سَدّٗا ٩٤﴾.

لم يكتفوا بالشكوىٰ بل قدموا اقتراحا بمشروع السد. كان ذو القرنين قويا ولكن الرأي كان منهم.

﴿فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ﴾.

حتىٰ ذي القرنين يطلب المساعدة مهما كانت مهاراتك وقدراتك أيها المسؤول بدون دعم فريق العمل لن تنجح.





تغريدات سورة مريم

﴿ذِكۡرُ رَحۡمَتِ رَبِّكَ عَبۡدَهُۥ زَكَرِيَّآ﴾.

في صحيح مسلم كان زكريا نجارا. ليس مهما ما مهنتك أو منصبك أو نسبك أو مستواك رحمة الله تصلك بقدر عبوديتك لربك.

﴿إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيّٗا ٣﴾.

ما كلفنا الله حتىٰ أن نرفع أصواتنا حين ندعوه. همسات وجعك تسمع في السماء.

﴿رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلۡعَظۡمُ مِنِّي وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا﴾.

لكبار السن رحمة خاصة في السماء ودعوتهم تخترق الحجب تأمل كيف توسل زكريا بشيبه!

﴿إِنِّي وَهَنَ ٱلۡعَظۡمُ مِنِّي﴾.

عبر عن شكواك اسكب فيها المسكنة والضعف والانكسار اشرح بأسىٰ ألمك وحزنك قل كل شئ لربك.

﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنۡ ءَالِ يَعۡقُوبَ﴾.

عندما تكون حاجاتنا موصولة بمصالح الآخرة تكون أقرب للإجابة انو نية صادقة ثم ادع واذكر ذلك في دعائك.

﴿وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا ۝١٢ وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا﴾.

حين يعطيك الله الحنان والرحمة فقد أعطاك خيرا عظيما.

﴿إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا﴾.

رغم تعلق القلب بالأهل والأقربين تحملت فراقهم لطاعة ربها. فعوضها الله بالاصطفاء والكرامة.

﴿فَٱتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا﴾.

إذا أراد الله بك بك خيرا أوصله إليك مهما كانت الحجب دونه.

﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾.

ابتليت بشاب في صورة فائقة الحسن. اختبارا لعفتها. فتعوذت بالله منه. لكمال عفافها وطهرها. (بتصرف من تفسير الكشاف).

﴿فَٱنتَبَذَتْ بِهِۦ مَكَانًا قَصِيًّا ۝٢٢﴾.

منحها الله العطايا وهي في المكان القصي البعيد مهما كنت بعيدا عن الناس عن عنايتهم عن دعمهم لست بعيدا عن عطية ربك.

﴿فَأَجَاءَهَا ٱلْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ﴾.

لم يشتد بها المخاض حتىٰ كانت بقرب النخلة ليمنحها الرطب الجني.

﴿فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ أَلَّا تَحْزَنِى﴾.

لم يقل لها لا تتمني الموت بل قال لا تحزني لأن أحزانها السبب فتش عن جذور معاناة من تحب ولا تقف عند كلماتهم.

﴿فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ أَلَّا تَحْزَنِى﴾.

لا تحزني أول كلمة نطق بها المسيح ﷺ تبديد الأحزان: رسالة الأنبياء.

﴿أَلَّا تَحْزَنِى قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾.

الولد الصالح من أسباب السعادة وذهاب الحزن.

﴿وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا ﴿٢٨﴾﴾.

عفافك وحجابك يسري في بناتك تاكدي من حجابك من أجلهن.

﴿فَقُولِىٓ إِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا﴾.

واجه أحداث الحياة الصعبة بالقرب والطاعة.

﴿وَبَرًّا بِوَالِدَتِي﴾.

عزم علىٰ البر بها وهو في المهد وهي لا زالت في بداية إحسانها إليه. كيف بمن شاب رأسها في رعايته.

﴿وَٱهْجُرْنِي مَلِيًّا﴾.

علم أبو إبراهيم أن من أشق المواقف علىٰ الابن الصالح هجران أبيه. فهدده بذلك.

﴿إِنَّهُۥ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴿٤٧﴾﴾.

من أسباب إجابة الدعاء شعورك بعناية الله ولطفه بك. حياتنا كلها قصة لرحمة الله وبره بنا.

﴿فَلَمَّا ٱعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ﴾.

اعتزال المعاصي وأهلها سبب لنيل نعمة الذرية. وصلاحهم.

﴿وَقَرَّبْنَٰهُ نَجِيًّا ﴿٥٢﴾﴾.

(وأقرب) ما تكون من ربك حين تناجيه وحدك.

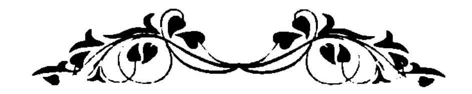
﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِسۡمَٰعِيلَ﴾.

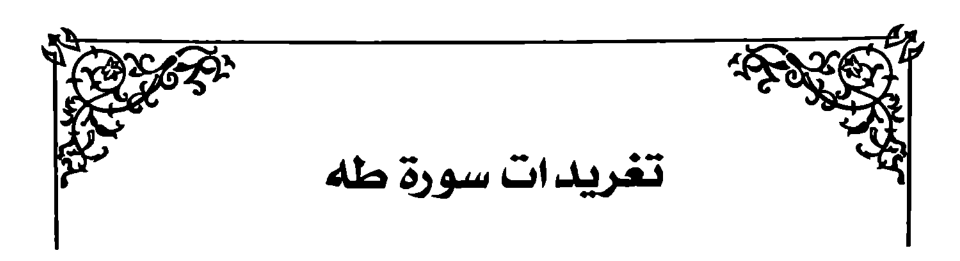
﴿وَكَانَ يَأۡمُرُ أَهۡلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ﴾.

من عظم شأن الصلاة نشر الله له الذكر الحسن.

﴿لَّا يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوًا إِلَّا سَلَٰمًا﴾.

ليس فيها كلمة جارحة واحدة ولا حرف يكدر الخاطر واها لك يادار.





تغريدات سورة طه

﴿وَأَنَا ٱخۡتَرۡتُكَ فَٱسۡتَمِعۡ لِمَا يُوحَىٰٓ ١٣﴾.

اختاره في ليلة شاتية باردة وقد ضيع الطريق في الصحراء. لا تخنقك الظروف حولك. ربما كنت علىٰ موعد اختيار.

﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيۡهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخۡرَىٰ ١٨﴾.

الثراء ليس في ضخامة أموالنا لكن في تقييمنا وشعورنا بحجم ما نملك.

﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيۡهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخۡرَىٰ ١٨﴾.

علم موسىٰ أن ربه يحب شكر النعم فاستخرج كل هذه الثروة من عصا.

﴿قَالَ أَلۡقِهَا يَٰمُوسَىٰ ١٩ فَأَلۡقَىٰهَا﴾.

كل ما يأمرك الله بإلقائه فألقه ولو كان أثيرا لديك.

﴿وَيَسِّرْ لِيٓ أَمْرِي ﴿٢٦﴾﴾.

هذه الدعوة يسر الله بها الأعباء الكبرىٰ في مواجهة فرعون. اهتف بها... ييسر الله بها حياتك.

﴿يَفْقَهُواْ قَوْلِي ﴿٢٨﴾﴾.

الأنبياء حملوا همّ فهم الناس لكلامهم. الدعوة ليست مجرد كلام يقال.

﴿وَٱجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ﴿٢٩﴾﴾.

إذا سألت الله العون والمسانده فاسأله أن يجعله من أهلك فإنه أنفع العون وأهنؤه وأبعده من المنة.

﴿قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٣٦﴾﴾.

سبع حاجات أجابها الله دفعة واحدة. احشد رغباتك وأكثر سؤالاتك واهتف بكل حاجاتك رب لحظة يقال لك قد أوتيت سؤلك.

﴿وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ ﴿٣٩﴾﴾.

﴿وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ﴿٤١﴾﴾.

قالها الله لموسىٰ في بيداء مقفرة وليلة باردة ظروفك الصعبة لا تعني أن الله لا يحبك.

﴿إِذْ تَمْشِيٓ أُخْتُكَ﴾.

عشرات السنين مرت علىٰ تلك الخطوات ويذكر الله موسىٰ بخطوات أخته من أجله. المعروف لا ينسىٰ.

﴿فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ﴾.

كل هذا التدبير واللطف في اليم والقصر والرضاع حتىٰ لا تحزن مؤمنة ما أرحم الله.

﴿فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴿٤٤﴾﴾.

لم يأمرهم باللين حماية لهم من بطش فرعون فإنه سبحانه سيحميهم لكن لعل فرعون يهتدي ما أوسع رحمة الله.

﴿لَا تَخَافَآ إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسْمَعُ﴾.

أعظم الوحشة والخوف حين يضعف شعورنا بأن الله معنا.

﴿لَا تَخَافَآ إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسْمَعُ﴾.

﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾.

حين تشعر أنك فقدت الأمل في الأشياء حولك وأنه لا شيء يمكن التشبث به. هذه لحظة المعية الخالدة.

﴿قَالَ لَا تَخَافَآ إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسۡمَعُ وَأَرَىٰ ۝٤٦﴾.

تذكر المؤمن أن الله يسمعه ويراه لا يشعره بالخشية والحياء فقط بل يشعره بالطمأنينة والأمن أيضا.

﴿قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِيٓ أَعۡطَىٰ كُلَّ شَيۡءٍ خَلۡقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ۝٥٠﴾.

أعطاك الله خلقك الخاص بك لن نستطيع أن تأخذ خلق الآخرين أعظم إنسان يمكن أن تكون هو أنت.

﴿وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلۡهُدَىٰٓ﴾.

كل لحظة هداية تعيشها فهي السلام والأمن والسكينة.

﴿وَقَدۡ خَابَ مَنِ ٱفۡتَرَىٰ ۝٦١﴾.

لا تحملك الضغينة والخصومة والصراع مهما اشتد إلىٰ الافتراء فقد جعل الله الخيبة والهزيمة والفشل للمفترين.

﴿فَٱقۡضِ مَآ أَنتَ قَاضٍۖ إِنَّمَا تَقۡضِي هَٰذِهِ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَآ ۝٧٢﴾.

"إني خشيت أن تقول فرقت بين بني إسرائيل" كان هذا ظن هارون عليه السلام. مهما كان قرب الآخرين منا فلن يعرفوا ما نريد دائما. لذا علينا أن نعذرهم.

﴿إِنِّي خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي ۝٩٤﴾.

من كمالات الأخلاق أن تكون حذرا في سلوكك وكلماتك لئلا يسئ الصالحون فهمك.

﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ﴾.

لم يستسلما رغم هول الصدمة نهضا يستتران بالأوراق في خلقنا طاقة للتوبة والتغيير لا تستسلم مهما كبرت عثرتك.

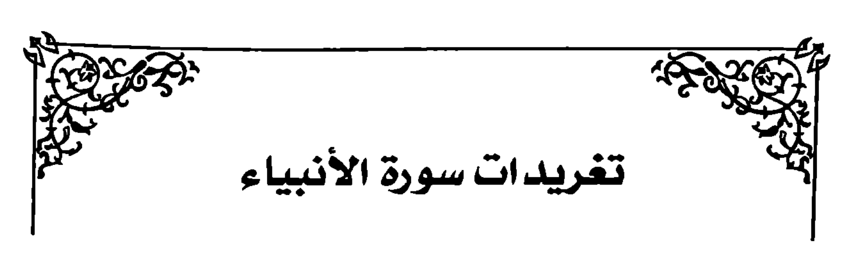
﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ﴾.

مع أن الله توعدهما بالخروج بمجرد المعصية لكنه أذن لهما بستر عوراتهما من أوراقها. ما أرحم الله.

﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ﴾.

تربية الأهل مسؤولية جسيمة وحزمة كبرى من التوجيهات والقضايا لكن التربية على الصلاة تختصر لك المشوار.





تغريدات سورة الأنبياء

﴿بَلۡ نَقۡذِفُ بِٱلۡحَقِّ عَلَى ٱلۡبَٰطِلِ فَيَدۡمَغُهُۥ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٞۚ﴾.

إذا أردت أن تهزم الباطل وتمحوه فالزم الحق والعدل مهما كان خصمك وضيعا أو مبطلا أو ظلوما.

﴿بَلۡ نَقۡذِفُ بِٱلۡحَقِّ عَلَى ٱلۡبَٰطِلِ فَيَدۡمَغُهُۥ﴾.

لا تقاوم الباطل إلا بالحق. الحق فقط يدمغ الباطل.

﴿بَلۡ عِبَادٞ مُّكۡرَمُونَ ٢٦﴾.

يمنحنا الله من الكرامة بقدر ما فينا من العبودية والذل له.

﴿وَنُوحًا إِذۡ نَادَىٰ مِن قَبۡلُ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ فَنَجَّيۡنَٰهُ وَأَهۡلَهُۥ مِنَ ٱلۡكَرۡبِ ٱلۡعَظِيمِ ٧٦﴾.

هل تشعر بكرب عظيم.

﴿مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ٨٣﴾.

لقد رحمه من شدة بلائه خلق كثير لكنه أيقن أن الذي ابتلاه أرحم منهم ياله من توفيق في الدعاء.

﴿فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ﴾.

إذا ألهمك الله في أزمتك الطاحنة الدعاء فاعلم أنه يريد أن يفرج عنك.

﴿فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ﴾.

أنت في ظلمة الألم؟ أنت في ظلمة الحزن؟ أنت في ظلمة الخوف؟ حسنا...هذا هو وقت النداء ثم ميلاد الفرج يا رب.

﴿فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ﴾.

لو أن هناك مكانا يغيب فيه العمل الصالح لكان جوف الحوت في قعر البحر غيب تسبيحة يونس. اعمل صالحا فلن يضيعك الله أينما كنت.

﴿فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ﴾.

رغم غيابه بعيدا في قعر البحر والحوت لم يغب عنه قرب ربه منه فخاطبه بالضمير (أنت)".

﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾.

في محنة الظلمات وحد الله وسبحه واعترف وتاب علينا أن نتشبث بالأدب مع الله مهما كانت ظروفنا صعبة.

﴿وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ ٨٨﴾.

تدبر (وكذلك). ليس خاصا بالأنبياء وحدهم سينجيك الله يامؤمن ولو كنت في كرب عظيم كبطن الحوت الخانق.

﴿وَأَصْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥٓۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًاۖ وَكَانُوا۟ لَنَا خَٰشِعِينَ﴾.

هل تعاني حياتكم الزوجية؟ جربوا الخشوع في الصلاة.

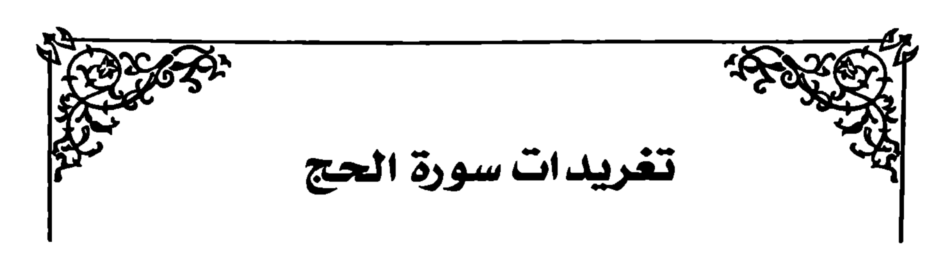
﴿وَٱلَّتِىٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا﴾.

لقد كانت مريم صوامة قوامة عابدة قانتة لكن أعظم أسباب كرامتها:العفاف.

﴿وَرَبُّنَا ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ١١٢﴾.

توسل باسم الرحمن حين يؤلمك المفترون تذكر أنك في رحمة الله.





تغريدات سورة الحج

﴿يَدْعُواْ لَمَن ضَرُّهُۥٓ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِۦ﴾.

كل لحظة تتعلق فيها قلوبنا بأحد غير الله نجد ضررها في حياتنا يا رب نعوذ بك من الفقر لغيرك.

﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ﴾.

الأيدي التي جرحتها أنابيب الأطباء وأضمرها التعب والوجع كأني بها تحلت بأساور الذهب. يا رب.

﴿وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٢٣﴾ وَهُدُوٓاْ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلْقَوْلِ﴾.

إذا رزقك الله اللسان الطيب فأنت في جنة الدنيا ولذتها العاجلة.

﴿يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ﴾.

قدم المشاة الذين لم ينتظروا توفر الرواحل وعجلوا إلى الحج. لا تنتظر تحسن الظروف أكثر وبادر إلي فريضة العمر.

﴿وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ﴾.

اثنىٰ الله علي الحجيج بضمور دوابهم، فكيف بك أيها الحاج حين تتعب أنت ويشحب وجهك ويوهن بدنك ويعرق جبينك.

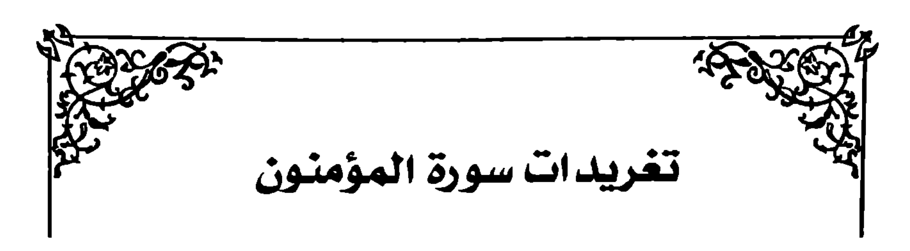
﴿مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾.

لقد أتىٰ بيته سبحانه حجاج كثير ولكنه خص القادمين من بعيد من بعيد مراتب العبودية الكبرىٰ حين تتخطىٰ مسافات ألمك وتعبك وتطيع الله.

﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ ﴿٦٢﴾﴾.

كم هي صغيرة همومنا يا رب وأنت الكبير اللهم فرج هم كل مهموم.





تغريدات سورة المؤمنون

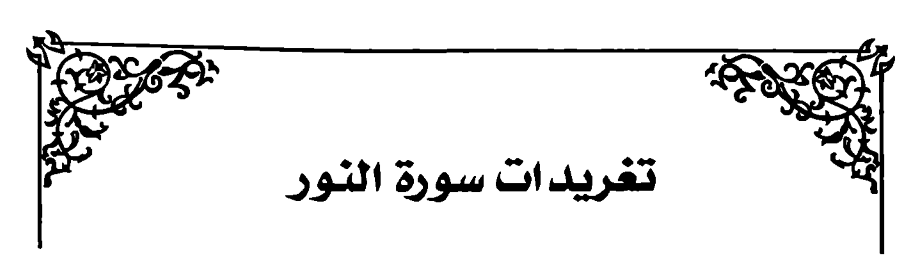
﴿فَإِذَا ٱسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى ٱلْفُلْكِ فَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾.

فتح له أبواب السماء وفجر له ينابيع الأرض ورضي منه أن يقول فقط: الحمد لله سبحانك ما أكرمك.

﴿وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ﴾.

كلما خفت أحدا فاستجر بمن يجير ولا يجار عليه.





تغريدات سورة النور

﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ﴾.

من السهل أن تواصل الإحسان لمن يقول:شكرا لكن الابتلاء أن تفعل ذلك مع من يؤلمك.

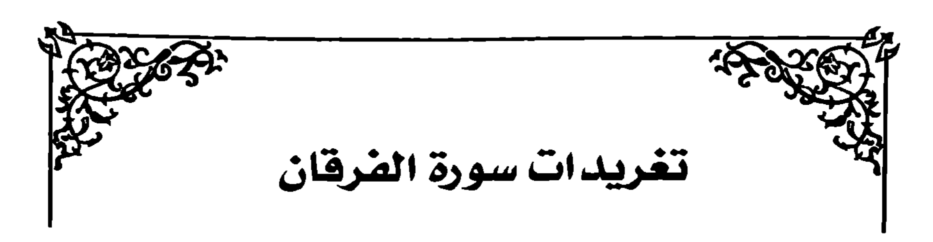
﴿وَإِن قِيلَ لَكُمُ ٱرْجِعُواْ فَٱرْجِعُواْ هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ﴾.

هذا في شأن من تعب ووصل للباب. فكيف نغضب من عدم رد الآخرين علىٰ اتصالنا أو رسالتنا.

﴿فِى بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ﴾.

ما من مسلم يدخل مسجدا فيخطر بباله لحظة خوف إلا كان علىٰ من انتهك حرمة المساجد كفل من إثمه ويل لمن لم تمت آثامه معه.





تغريدات سورة الفرقان

﴿لَيۡتَنِي لَمۡ أَتَّخِذۡ فُلَانًا خَلِيلٗا ٢٨﴾.

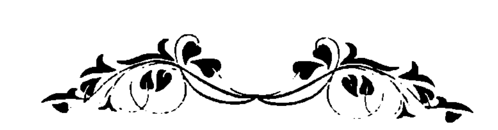
لقد كانت حياته مليئة بالكثير بما يوجب الندم. لكنه خص الأخلاء بالذكر لقد تبين له أنهم سبب خسارته الفادحة.

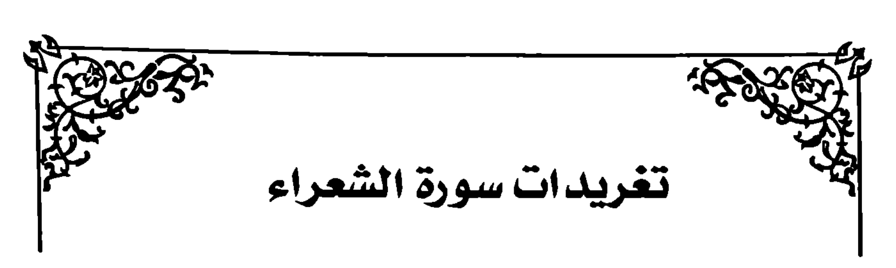
﴿وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱلۡحَيِّ ٱلَّذِي لَا يَمُوتُ﴾.

كل الذين تعول عليهم ربما يموتون قبل أن يتمكنوا من مساعدتك فوض أمورك للحي الذي لا يموت.

﴿وَٱجۡعَلۡنَا لِلۡمُتَّقِينَ إِمَامًا ٧٤﴾.

ليس شرطا أن تكون إماما في المحراب. يمكن أن تكون إماما في البسمة. إماما في البر. إماما في الصبر.





تغريدات سورة الشعراء

﴿قَالُوٓاْ أَرۡجِهۡ وَأَخَاهُ﴾.

بطانة فرعون كانت أخف طغيانا وأقل وقاحة.

﴿فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلۡجَمۡعَانِ﴾.

قد تقوم بكل الاحتياطات اللازمة ويقع المحذور. لكرامة يريدها الله بك. أدركهم فرعون ففلق لهم البحر.

﴿قَالَ أَصۡحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدۡرَكُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ كَلَّآۖ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهۡدِينِ﴾.

أعمق وألذ لحظات الإيمان بمعية الله حين تشعر أن الآخرين حولك يفقدون الأمل.

﴿قَالَ أَصۡحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدۡرَكُونَ﴾.

حين يفقد كل من حولك الأمل فتلك لحظة الثقة التي تشرق في قلبك.

﴿قَالَ أَصْحَابُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ۝٦١ قَالَ كَلَّآ﴾.

حتىٰ محبيك وأقرب الناس لك ربما خوفوك وأقلقوك لا تستمع لهم وأنصت لصوت اليقين في داخلك واهتف كلا.

﴿كَلَّآ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾.

كان الله مع بني إسرائيل جميعا في محنتهم تلك لكن موسىٰ كان أعظمهم يقينا بمعية ربه. هذا هو الفرق.

﴿قَالَ كَلَّآ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾.

لقد كان مع موسىٰ صالحون ومتفائلون لكن أملهم نفد في لحظة عصيبة. لا تضطرب ولو ضعف المتفائلون. ربك خير من ظنونهم.

﴿هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ۝٧٢﴾.

احتج علىٰ بطلان أصنامهم أنها لا تسمع دعاءهم. لكن الإله الحق يسمعك حين تدعو. يا رب.

﴿ٱلَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ۝٧٨ وَٱلَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ﴾.

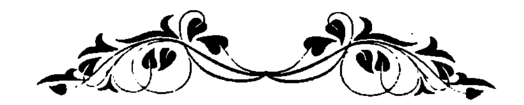
قدم الفاقة إلىٰ الهداية علىٰ الطعام فاقتنا الكبرىٰ: الهداية رب اهدنا.

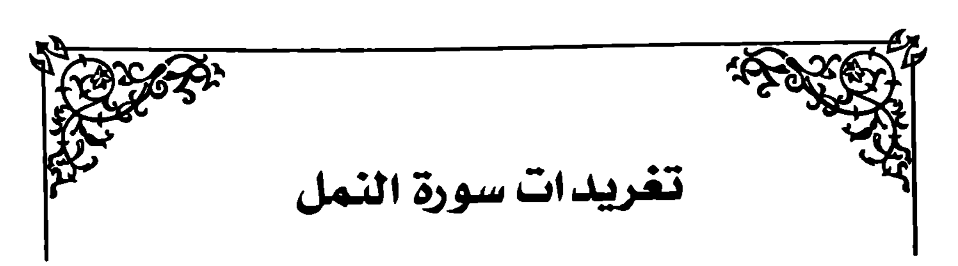
﴿وَمَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٍ﴾.

قالها نوح وهود وصالح ولوط وشعيب نصيبك من طريق الأنبياء بقدر استغناء قلبك ويدك عن مدح الناس وعطائهم.

﴿وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱلۡعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ٢١٧﴾.

مهما كنت قلقا من أمر. فأجمل ما تفعله أن تفوضه إلىٰ الله فهو أقدر منك عليه. وأرحم بك من نفسك علىٰ نفسك.





تغريدات سورة النمل

﴿أَوْ ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ۝٧﴾.

ليلة باردة وتيه وصحراء مظلمة قبل لحظات من تكليم ربه لا تخنقك ساعة الألم ربما لم يعد عن الفرج سوى لحظة.

﴿أَوْ ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ۝٧﴾.

أدرك موسى معاناة أهله من البرد فانطلق يلتمس لهم الدفء فخلد القرآن نيته.

﴿وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ﴾.

مر الهدهد في رحلته بجبال ووهاد وبحار ومناظر ومجالس وعجائب. لكن لم يستوقفه إلا نبأ الشرك الفادح.

﴿وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾.

من المؤكد أن الهدهد رأى منكرات أخرى لدى مشركي سبأ لكن فطرته انتفضت للحديث عن المنكر الأعظم.

﴿وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾.

حتىٰ الطيور فوق رؤوسنا تعجب من التفات القلب لغير الله.

﴿أَحَطتُ بِمَا لَمۡ تُحِطۡ بِهِۦ﴾.

ليكن ظنك بربك أعظم من قدراتك وظروفك حجب الله خبر سبأ عن سليمان وجنوده من الجن والإنس ومنحه لهدهد.

﴿وَكَانَ فِي ٱلۡمَدِينَةِ تِسۡعَةُ رَهۡطٖ يُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾.

كانوا تسعة فقط ولكنهم تسببوا في تدمير تلك المدينة برمتها. وهلاك أهلها.

﴿وَمَكَرُواْ مَكۡرٗا وَمَكَرۡنَا مَكۡرٗا وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ٥٠﴾.

قد يشعر المؤمنون بالعجز عن فعل شيء لكن ربهم يمكر من أجلهم في السماء.

﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلۡمُضۡطَرَّ﴾.

نحن مضطرون علىٰ الدوام نتفاوت فقط،في قدرتنا علىٰ استشعار ذلكم الاضطرار قبل رفع يديك تذكر أنك مضطر حقيقة مهما كنت في عافية.

﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلۡمُضۡطَرَّ﴾.

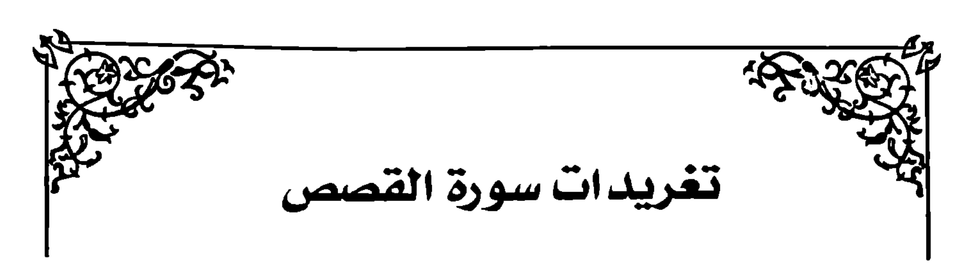
كلما تعقدت مشكلتك وزادت فداحة ألمك وانطفأت ثقوب

الضوء أمامك اقتربت من الاضطرار واقتربت الإجابة قل يا رب.

﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ﴾.

هل تشعر بالحزن والاختناق؟ هل تحس بالضيق والتعب والانقطاع؟ هاهي لحظتك السانحة والاضطرار. قل يا رب.





تغريدات سورة القصص

﴿لَوۡلَآ أَن رَّبَطۡنَا عَلَىٰ قَلۡبِهَا﴾.

حين تشعر بحاجة قلبك كحاجة العضو الواهن للشد عليه لا تبحث عن مخلوق تشكو إليه أو حضن ترتمي فيه قل يا رب اربط علىٰ قلبي.

﴿فَٱخۡرُجۡ إِنِّي لَكَ مِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ۝٢٠ فَخَرَجَ﴾.

مهما علا مقامك لا ترفض النصيحة.

﴿فَخَرَجَ مِنۡهَا خَآئِفٗا يَتَرَقَّبُ﴾.

مخاوفك وآلامك ربما تسوقك إلىٰ حيث تفتح لك أبواب السعادة. أمن وزواج ثم كلمه ربه.

﴿عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يَهۡدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ۝٢٢﴾.

دعوة موجزة قادته إلىٰ الأمن والزواج والأنس والغنىٰ عشر سنين. لا تنس الدعاء أبدا.

﴿وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمۡرَأَتَيۡنِ تَذُودَانِ﴾.

دوما لا تفقد الأمل. هل كانت الفتاتان تشعران وهما في تعب

الذود أنه علىٰ بعد خطوات راحة عشر سنين ومصاهرة نبي؟

﴿وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ﴾.

لا تتألم حين يقسو عليك الآخرون. ربما تختبئ الألطاف خلف قسوتهم. لو سقىٰ القوم للفتاتين لما انتبه إليهما موسىٰ.

﴿وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾.

ربىٰ بناته علىٰ الحياء فأكرمه الله وساق له نبيا ليصاهره ويرعىٰ غنمه. حياء بناتنا لن يحرمهم نصيبهم من الرزق.

﴿وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾.

لقد كان كبيرا مسنا ولكنه أبرم عقدا لعشر سنوات قادمة أن تكون مسنا أو مريضا لا يعني أن تعيش دون طموح أو أمل.

﴿وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾.

علمت الفتاتان أن الفطر السوية تشعر بالتوقير والاحترام والرحمة للكبار فأخبرتا موسىٰ عليه السلام بذلك.

﴿فَسَقَىٰ لَهُمَا﴾.

لم يسأل عن ديانتهما أو تاريخهما لم يستفصل عن عرقهما أو جنسيتهما. الصالحون خير علىٰ الحياة كلها.

﴿ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ﴾.

لو ذهب يبحث عن رزق في المدينة لضيعته الفتاة الأسباب تعمل بإذن الله فتوكل علىٰ الذي يجعلها تعمل ولا تعلق قلبك بها.

﴿تَمْشِى عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ﴾.

الخلود والذكر الحسن، والثناء في آيات تدوي في المحاريب في كل القارات عبر القرون عن خطوات عفيفة مشتها امرأة.

﴿إِنَّ أَبِى يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا﴾.

موسىٰ مضىٰ معها مع أنه سقىٰ لهم لوجه الله بعض الكرام يسعدهم أن تمنحهم فرصة لشكر إحسانك.

﴿يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ﴾.

مهما كان الإنسان عاقلا وحكيما فقد تفلت منه الفرص. أصغ لأصوات محبيك لتقتنصها.

﴿عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِى ثَمَٰنِىَ حِجَجٍ﴾.

التخطيط طويل الأجل ليس من طول الأمل.

﴿عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِى ثَمَٰنِىَ حِجَجٍ﴾.

كان يعيش في القصر، ولكنه لم يجد بأسا في رعي الغنم حين

تغيرت الظروف السعادة هي القدرة علىٰ البهجة مع تغير ظروفنا.

﴿إِنَّكَ لَا تَهۡدِي مَنۡ أَحۡبَبۡتَ﴾.

يسلي ربنا رسوله ﷺ لأن آلامنا تتضاعف عندما يرفض الحقيقة من نحب.

﴿وَأَحۡسِن كَمَآ أَحۡسَنَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَ﴾.

جميل أن يكون إحسانك بعد إحسان الله إليك من جنس إحسانه فإن كان رزقا فتصدق وإن كانت فرحة فأدخل علىٰ غيرك فرحا.

﴿تِلۡكَ ٱلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ نَجۡعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوّٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾.

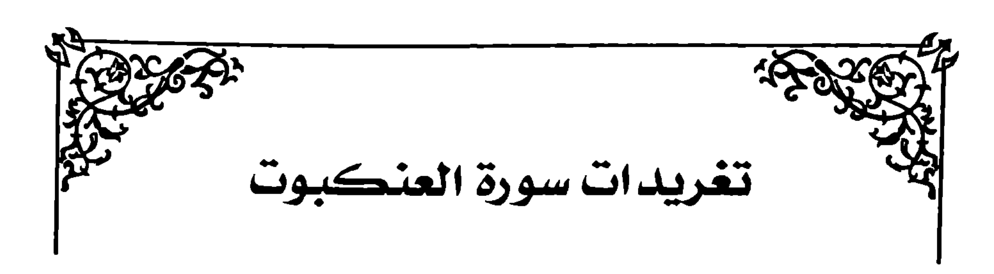
مكانك في الآخرة بقدر مقاومتك المخلصة لنزعات الرغبة في الارتفاع والعلو علىٰ الناس.

﴿وَمَا كُنتَ تَرۡجُوٓاْ أَن يُلۡقَىٰٓ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبُ﴾.

ربك يعطيك شيئا لم تكن تحلم به، ولا تتوقعه إنه يعطيك فوق فوق ما كنت تتصور بكثير.

﴿كُلُّ شَيۡءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجۡهَهُۥ﴾.

كل الأشياء التي نتشبث بها أو تحيط بنا نفرح بها أو نحزن نتألم من أجلها أو نسعد ستفنىٰ ستضمحل. الله وحده من يبقىٰ.



تغريدات سورة العنكبوت

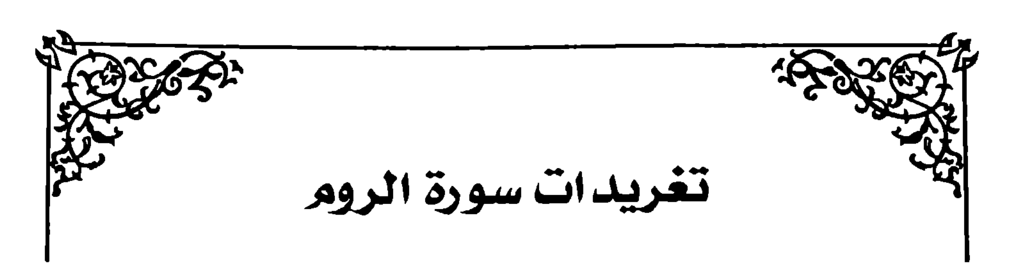
﴿فَٱبْتَغُواْ عِندَ ٱللَّهِ ٱلرِّزْقَ﴾ " قال ابن تيمية: ولم يقل فابتغوا الرزق عند الله لأن تقديم الظرف يشعر بالحصر كأنه قال لا تبتغوا الرزق إلا عند الله.

﴿وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ﴾ قال ابن عباس ولذكر الله لعباده أكبر إذا ذكروه من ذكرهم إياه. كلما ذكرت الله كان ذكره لك أعظم سبحان الله وبحمده.

﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ أَرْضِي وَٰسِعَةٌ﴾ تتسع الأرض لنا بقدر أيماننا وعبوديتنا.

﴿وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا﴾ ملايين الكائنات بلا جيوب ولا خزائن ولا أرصدة تنام الآن دون أن تشعر بالقلق لرزق غدها.





تغريدات سورة الروم

﴿وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾.

ما من زوج وزوجة إلا وقد أودع الله في قلبيهما المودة والرحمة لبعضهما ، وإنما ترحل المودة والرحمة بأفعالنا.

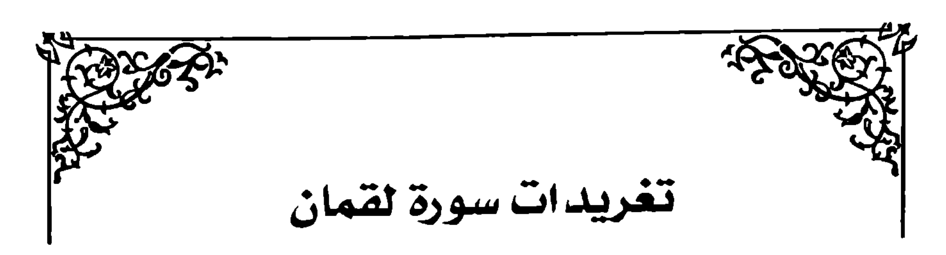
﴿وَٱخْتِلَٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ﴾.

اختلاف الألسن كاختلاف الألوان من آيات الله والسخرية بالألسن واللغات واللهجات عصبية مقيتة كالسخرية بالألوان.

﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا﴾.

فطر الله قلوبنا وهيأها لتنبض بالحب والذل له كل نبضة شاردة عن وظيفتها تشعرنا بالحزن.





تغريدات سورة لقمان

﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن (يَشۡتَرِي) لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ (لِيُضِلَّ) عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾.

يناضل عن الغناء ليس للمتعة واللذة بل للصد عن سبيل الله.

﴿أَنِ (ٱشۡكُرۡ) لِي (وَلِوَٰلِدَيۡكَ)﴾.

جميع ما تقدمه لوالديك في حياتهما وبعد رحيلهما شكر فقط لقديم إحسانهما إليك، العمر كله لا يكفي لأن تكون متفضلًا.

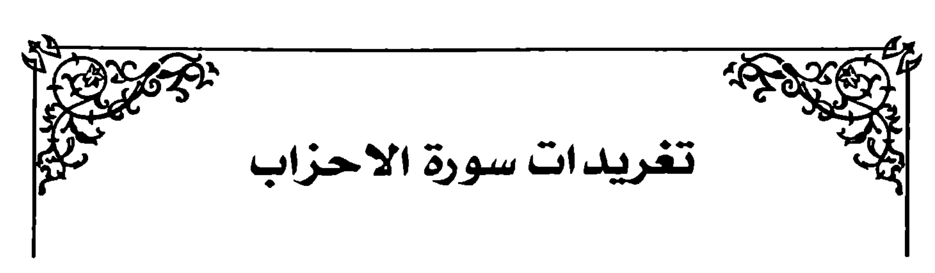
﴿وَصَاحِبۡهُمَا فِي ٱلدُّنۡيَا مَعۡرُوفٗاۖ﴾ ما أحلم الله يجتهدان في دعوة ولدهما للكفر بالله والله يوصي ولدهما بهما.

﴿وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًاۖ﴾ راقب خطواتك جيدا. مشية البلاء ليست كمشية العافية. لا تسمح لأقدامك أن تجعلك من المتكبرين.

﴿فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰۗ﴾.

في أمواج الأفكار والمشاعر والظروف في خضم التحولات وعواصف التغيير أقبض بقوتك على عروة الخلاص تشبث بها بقوة.

﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ ﴿٣٠﴾﴾ كم هي صغيرة همومنا يارب وأنت الكبير اللهم فرج هم كل مهموم.



تغريدات سورة الاحزاب

﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا (لَّمْ تَرَوْهَا)﴾.

ليس شرطا أن ترى خطوات الفرج، الفرج يسير إليك في الخفاء وأنت لا تشعر واصل الدعاء.

﴿وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ ١٠﴾.

في المحن ظنونك محل نظر ربك لا تظن بربك الكريم إلا خيرًا.

﴿ وَإِذْ قَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ يَـٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَٱرْجِعُوا۟ ﴾.

صوت الهزيمة تتوارثه حناجر النفاق.

﴿وَلَمَّا رَءَا (ٱلْمُؤْمِنُونَ) ٱلْأَحْزَابَ قَالُوا۟ هَـٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ﴾.

عند الشدائد تتفجر طاقة الأمل والثقة بالله.

﴿وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا۟ خَيْرًا﴾.

مؤمنون جوعىٰ يربطون الحجارة علىٰ بطونهم في برد شديد وأحاط بهم عدو وغدر بهم عدو وخونة منافقون.

﴿هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ﴾.

الله يصلي عليك ويذكرك فكيف تنسىٰ أنت ذكره.

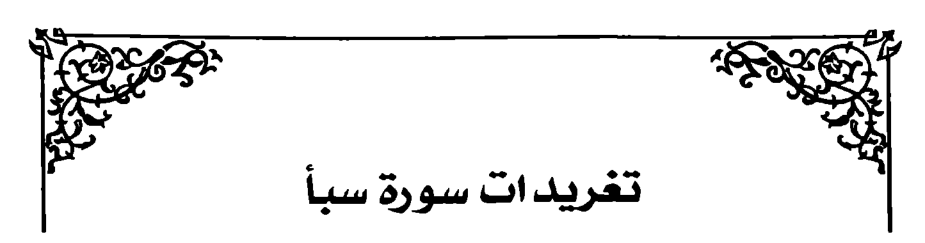
﴿فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ﴾.

أعظم نساء العالم قدمن أجمل خدمة للبشرية من وراء الحجاب.

﴿فَبَرَّأَهُ (ٱللَّهُ) مِمَّا قَالُواْ﴾.

حين يعجز الخلق كلهم عن تبرئتك أو يتواطؤوا علىٰ تهمتك سيتولىٰ الله وحده براءتك.



تغريدات سورة سبأ

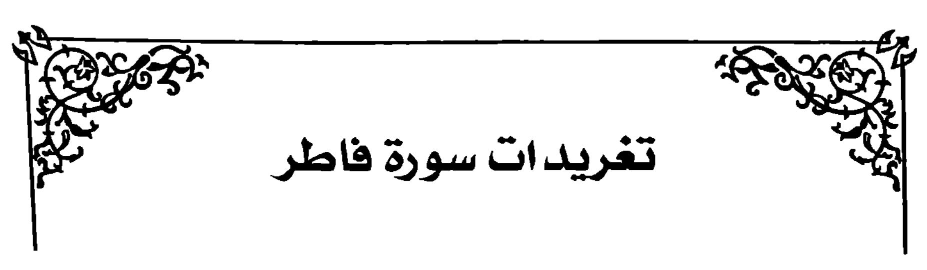
﴿وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ۝١٠﴾.

لا تخف لو كانت ظروفك أقسىٰ من الحديد فالله قادر أن يلينها لك.

﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ﴾.

حتىٰ ما تنفقه من راحتك ومشاعرك وما تمنحه للآخرين من فرحة رغم آلامك يخلفه انشراحا وفرحة في قلبك.





تغريدات سورة فاطر

﴿إِلَيۡهِ يَصۡعَدُ ٱلۡكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ﴾.

لا أحد يعترضه أو يمنعه من كل أحد مهما كانت لغاتهم أو أحوالهم إليه بلا واسطة أو ترجمان.

﴿۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ (ٱلۡفُقَرَآءُ) (إِلَى ٱللَّهِۖ)﴾.

هذه بشارة من ربنا نحن أغنياء عن كل أحد عن كل شيء، فقراء فقط إلىٰ الله.

﴿۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلۡفُقَرَآءُ (إِلَى ٱللَّهِۖ)﴾.

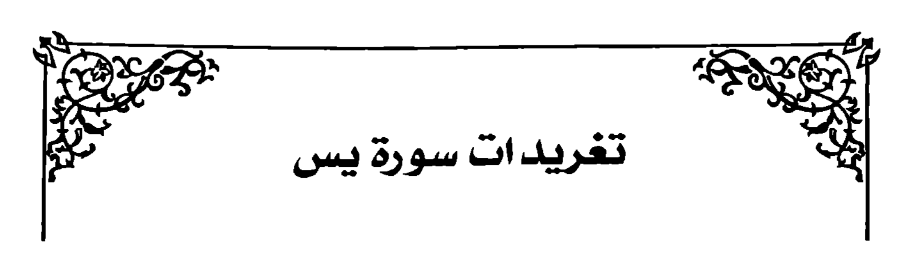
إلىٰ الله فقط. نحن من يصنع الحاجة في قلوبنا لغيره، لم يخلقنا الله لنفتقر لأحد في أي شيء سواه.

﴿وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَذۡهَبَ عَنَّا ٱلۡحَزَنَۖ﴾.

أيها المؤمن الحزين لست وحدك أهل الجنة شاركوك هنا الحزن.

﴿وَلَا يَحِيقُ ٱلۡمَكۡرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهۡلِهِۦۚ﴾.

بقدر ما يركض النمامون لتشويه سمعة الأبرياء ينزل الله بغض النمامين في قلوب خلقه ، سنة الله لا تتبدل.



تغريدات سورة يس

﴿ وَٱلْقُرْءَانِ (ٱلْحَكِيمِ) ﴾ .

حظك من الحكمة بقدر حظك من القرآن.

﴿وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَـٰرَهُمْ﴾ .

لا تشغل نفسك بتدوين سيرتك والبحث عمن يسجل تاريخك. لا تكترث لغيابك من الدواوين ، حتىٰ آثار أقدامك مكتوب عند ربك.

﴿ وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ (يَسْعَىٰ) ﴾ .

يسعىٰ علىٰ قدميه مع أن من جاء من أقصىٰ المدينة يحتاج للركوب عادة ، اركض في الحق بما لديك من وسائل ، لا تنتظر.

﴿قَالَ يَـٰقَوْمِ ٱتَّبِعُوا۟ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ .

دعا إلىٰ اتباع الوحي فصارت كلماته وحيا...حظ كلماتك من الخلود بقدر نصيبها من روح الوحي....

﴿قَالَ يَـٰلَيْتَ قَوْمِى يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ (بِمَا غَفَرَ لِى رَبِّى) ﴾ .

الرجل الذي جاء من أقصىٰ المدينة يدافع عن الأنبياء ثم قتل

شهيدا.كان همه ذنوبه.. هذه عبودية الصديقين.

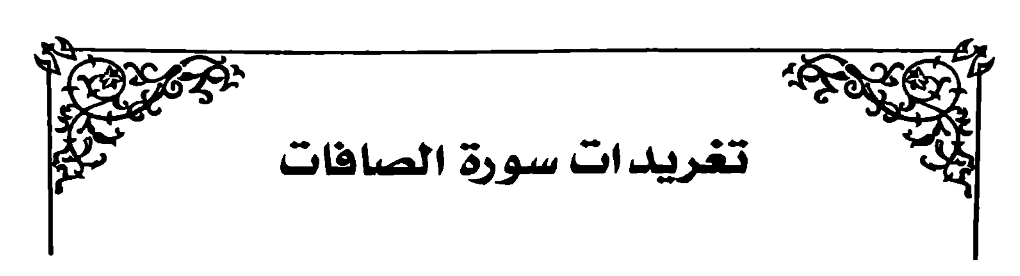
﴿ وَٱمْتَٰزُوا۟ ٱلْيَوْمَ أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾.

الذين وقفوا علىٰ الحياد بين الحق والباطل لم يعد في مقدورهم مواصلة لعبتهم.

﴿ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾ ﴾.

من أعظم ما يخفف ألمك عند كلام المبطلين، يقينك أن الله يعلم به.





تغريدات سورة الصافات

﴿علىٰ سرر متقابلين﴾.

التقوا بأحبتهم بعد أن فرقتهم آلام الدنيا وغربتها وأسفارها.

﴿قَٰصِرَٰتُ (ٱلطَّرۡفِ)﴾ في ثلاثة مواضع من القرآن، يبدأ السياق في وصف الحور بالثناء علىٰ عيونهن العفيفة.

﴿ وَلَقَدۡ (نَادَىٰنَا)نُوحٞ فَلَنِعۡمَ (ٱلۡمُجِيبُونَ)﴾.

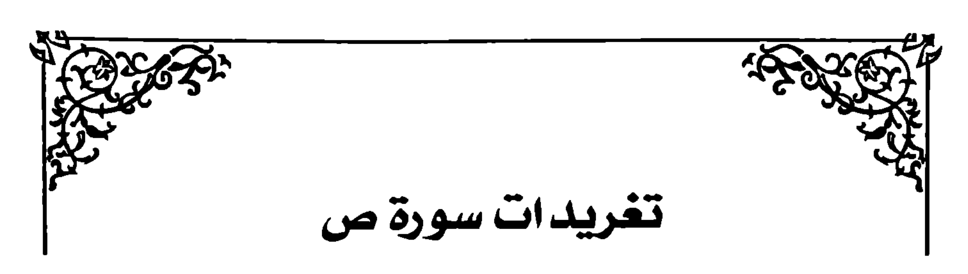
بقدر ما تنادي تقترب من الإجابة ، لاتتوقف عن نداء ربك.

﴿وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهۡدِينِ﴾ مهما شعرت بالحيرة والتيه والضياع لا تتوقف عن السير إلىٰ الله، اذهب إليه كلما أضعت الطريق.

﴿وَقَالَ إِنِّي (ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي) (سَيَهۡدِينِ)﴾ كل خطوة تمشيها إلىٰ الله تنقذك من الحيرة والشتات ويمنحك الله بها النور والهداية.

﴿ فَلَمَّا بَلَغَ (مَعَهُ)ٱلسَّعۡيَ ﴾.

نعمة الأبناء أن يكونوا معنا بأجسادهم وأرواحهم وعقولهم وتفكيرهم.



تغريدات سورة ص

﴿ٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُۥدَ ...﴾.

حتىٰ تخفف آلامك من كلمات الآخرين الموجعة.

تذكر أخيارا وطيبين عانوا مثلك وسمعوا وتسل بقصصهم.

﴿وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحِكْمَةَ (وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ)﴾.

بركة البحث والعلم الخلوص مباشرة لمحل النزاع ومفصل الإشكال بعيدا عن التطويل والحشو في غير طائل.

﴿إِنَّ هَٰذَآ (أَخِى) لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾.

الخصومة لا تعني أن نفقد أخوتنا.

﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِى (لَهُۥ) تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِىَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ ...﴾.

علينا أن نقر بحقوق الآخرين قبل المطالبة بحقوقنا.

﴿(فَغَفَرْنَا) لَهُۥ ذَٰلِكَ ۖ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا (لَزُلْفَىٰ) وَحُسْنَ مَـَٔابٍ﴾.

يعتري التائب شعور الندم ومقت النفس فبشره الله أنه لن يغفر له فحسب بل سيقربه ويرفعه.

﴿ هَٰذَا (عَطَآؤُنَا) ﴾.

قالها الله لسليمان لما أعطاه الملك العظيم، هل عرفت ما معنىٰ عطية الله؟

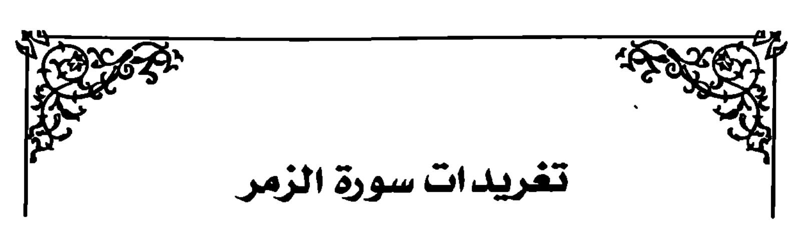
﴿إِذْ (نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ) أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلشَّيْطَٰنُ (بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ) ﴾.

قد تكون منهكا بالتعب ملتفا بالضيق والعذاب مختنقا بالأسىٰ لكن ستطيق دوما أن تنادي: يارب.

﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَٱضْرِب بِّهِۦ وَلَا تَحْنَثْ ﴾.

نزل الوحي من إجل حماية زوجة وفية،كن وفيا يحفظك الله.





تغريدات سورة الزمر

﴿ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُۥ نِعۡمَةً مِّنۡهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدۡعُوٓاْ إِلَيۡهِ مِن قَبۡلُ﴾.

احتفظ بذاكرة قوية للمحن التي فرجها الله عنك. لتحمد الله ولتتعلم أن المحن لا تدوم.

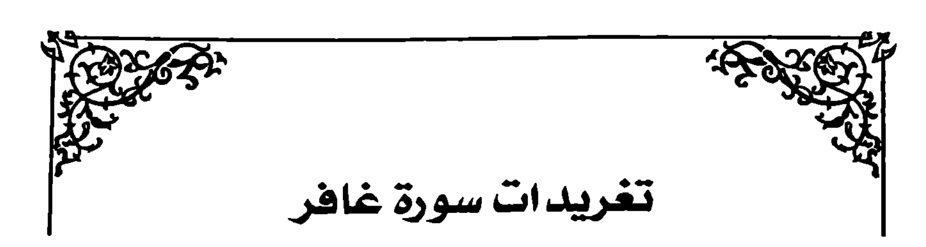
﴿قُلۡ حَسۡبِيَ ٱللَّهُۖ عَلَيۡهِ يَتَوَكَّلُ ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ﴾.

قال السعدي: حسبي، سيكفيني كل ما أهمني وما لا أهتم به. تذكر عند توكلك تفويض الأمر كله حتىٰ ما لا يهمك.

﴿ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖۖ﴾.

اللهم اخلق في قلوب المسلمين فرحة لا تطفئها آلامهم ولا تزيلها ظروفهم.





تغريدات سورة غافر

﴿ٱلَّذِينَ يَحۡمِلُونَ ٱلۡعَرۡشَ وَمَنۡ حَوۡلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَيُؤۡمِنُونَ بِهِۦ وَيَسۡتَغۡفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾.

حملة العرش مع مكانتهم وقربهم يتقربون بالاستغفار للمؤمنين.

﴿وَيَسۡتَغۡفِرُونَ (لِمَن) فِي ٱلۡأَرۡضِۗ﴾.

كل مسلم علىٰ الأرض تستغفر له الملائكة..اللهم اهدنا لما هديت له ملائكتك رب اغفر لكل مسلم.

﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ﴾.

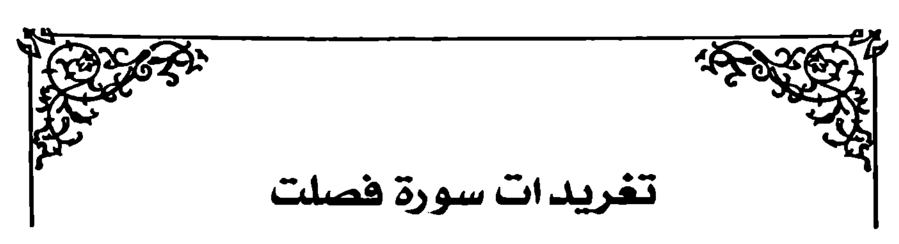
ادعوني.......الجميع بلا استثناء ادعوني...... ما تريدون بدون حصر ادعوني....في كل وقت بلا توقف.

﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ﴾.

والله إن ربا طلب من المليارات من عباده أن يسألوه وأحب ذلك منهم لرب كريم حري أن يجيب دعوتك.







تغريدات سورة فصلت

﴿وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِيَ مِن فَوۡقِهَا وَبَٰرَكَ فِيهَا﴾ .

كل أرض تحت قدمك فهي أرض مباركة مكتظة بالخيرات....ادع ربك يمنحك من خيراتها.

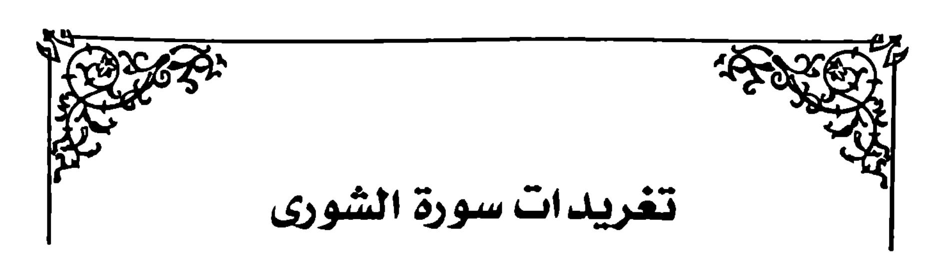
﴿ وَذَٰلِكُمۡ ظَنُّكُمُ ٱلَّذِي (ظَنَنتُم)بِرَبِّكُمۡ (أَرۡدَىٰكُمۡ)﴾ .

كانت حياتهم مليئة بالشرك والآثام. لكن أصل بلائهم وضلالهم وخسارتهم هو سوء الظن بربهم.

﴿يُسَبِّحُونَ لَهُۥ (بِٱلَّيۡلِ)وَٱلنَّهَارِ﴾ .

تأمل كيف قدم الليل في التسابيح شفاهك المسبحة لا يحجبها الظلام.



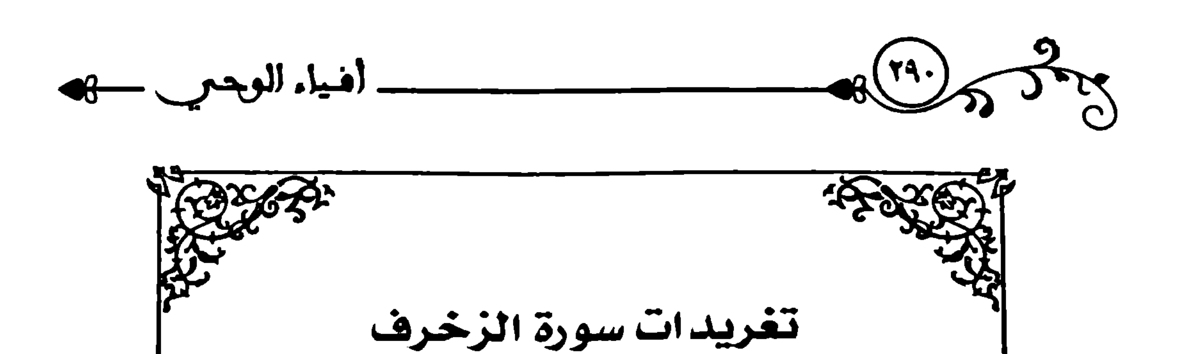


تغريدات سورة الشورى

﴿ٱللَّهُ لَطِيفُۢ (بِعِبَادِهِۦ) يَرۡزُقُ (مَن يَشَآءُ)﴾.

لطيف بهم كلهم لكنه يرزق من يشاء يمنعك بعض الرزق وهو في ذلك يلطف بك.



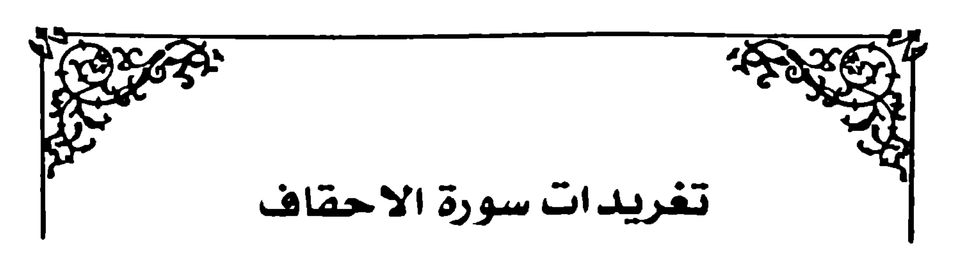


تغريدات سورة الزخرف

﴿ ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ ﴾.

كل حبيب أحببته يامتقي ثم رحل عنك ستلتقي به وستجد حبك له كما هو.... ستلتقون يوما.



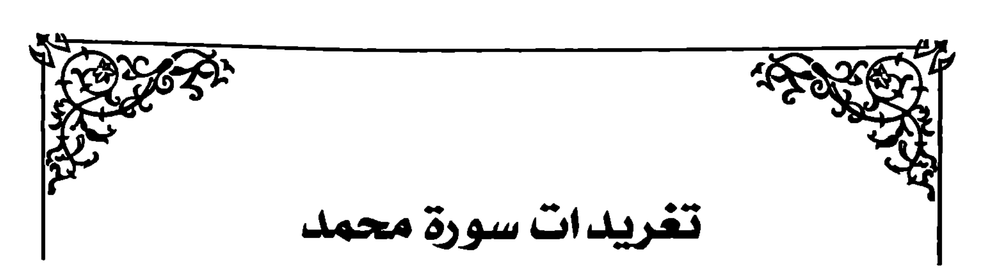


تغريدات سورة الاحقاف

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً ...﴾.

هو مأمور بطاعة الله قبلها لكن المنعطف الأخير يحفز المؤمن لتركيز كل جهده علىٰ خط النهاية.





تغريدات سورة محمد

﴿ فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾.

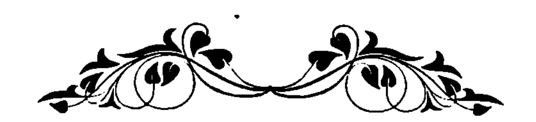
اجعل أهم قضية في حياتك هي أهم قضية في القرآن: التوحيد عش وتكلم واكتب وقم ونم وسافر وافرح واحزن من أجلها.

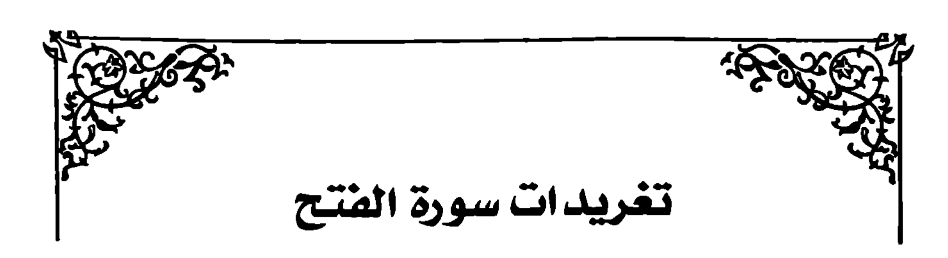
﴿ أَمۡ حَسِبَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَن لَّن يُخۡرِجَ ٱللَّهُ (أَضۡغَٰنَهُمۡ) ﴾.

يمكن إخفاء الكثير من المشاعر إلا الحقد والحسد والضغينة. لا يقوىٰ أصحابها علىٰ الكتم.

﴿(فَلَا تَهِنُواْ) وَتَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱلسَّلۡمِ وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ (وَٱللَّهُ مَعَكُمۡ) ﴾.

لا تشعر بالضعف ليس لأنك قوي بنفسك أو لمساندة الآخرين لك لكن لأن الله معك.





تغريدات سورة الفتح

﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ﴾ السكينة تنزل من السماء، لا تفتش عنها في الشطآن الهادئة أو الضفاف النضرة، أو القمم البيضاء.

﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ (ٱلْمُؤْمِنِينَ)﴾.

المؤمنين مهما كانت أحوالهم خانقة، ومصائبهم فادحة، ومخاوفهم مروعة.

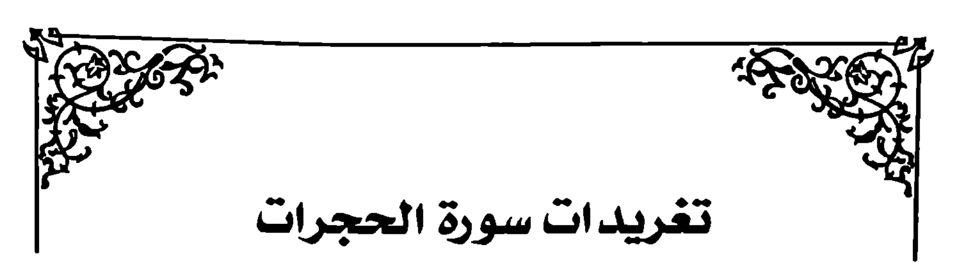
﴿ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ ۚ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ ۖ﴾ بقدر ظنونهم ساءت حياتهم. ظن بربك الخير، تجد الخير في حياتك.

﴿تَرَىٰهُمْ (رُكَّعًا سُجَّدًا)يَبْتَغُونَ (فَضْلًا)مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ﴾.

إذا أردت أن تنال فضل الله في العاجلة والآجلة فعليك بالركوع والسجود.

﴿كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ﴾.

نبقىٰ فروعا نحيلة ذابلة، حتىٰ يمن الله علينا بمؤازرة أحبتنا، فننهض ونستقيم ونستوي.

تغريدات سورة الحجرات

﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا﴾.

حتىٰ بعد الاقتتال وتدفق الدماء. مهما كانت القضايا شائكة هناك فرصة للصلح.

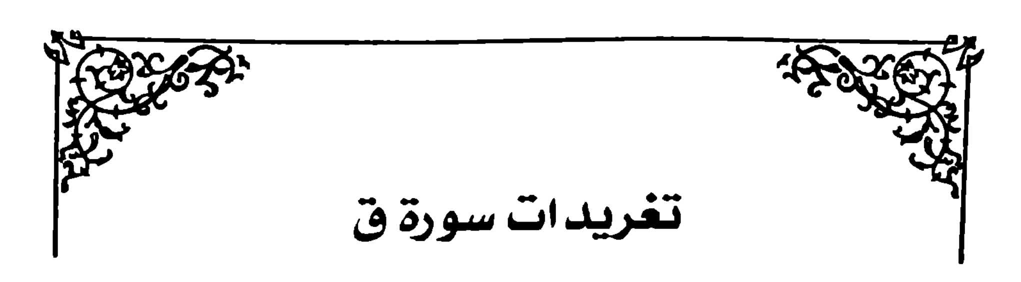
﴿وَأَقْسِطُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ۝٩﴾.

حين تعدل في قولك ربما تغضب الطرفين ولا يحبونك، يعوضك عن محبتهم أن يحبك الله.

﴿فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾.

لا تقف مكتوف اليدين، قل كلمة افعل شيئا قرب بين قلوب تباعدت.





تغريدات سورة ق

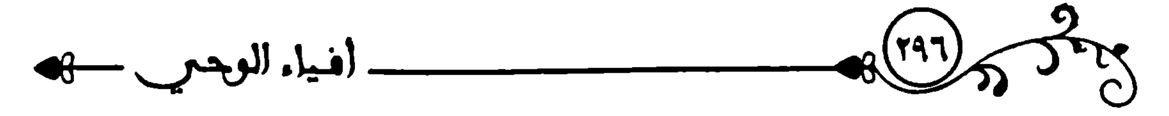
﴿أَفَلَمْ يَنظُرُوٓا۟ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَٰهَا (وَزَيَّنَّٰهَا)﴾.

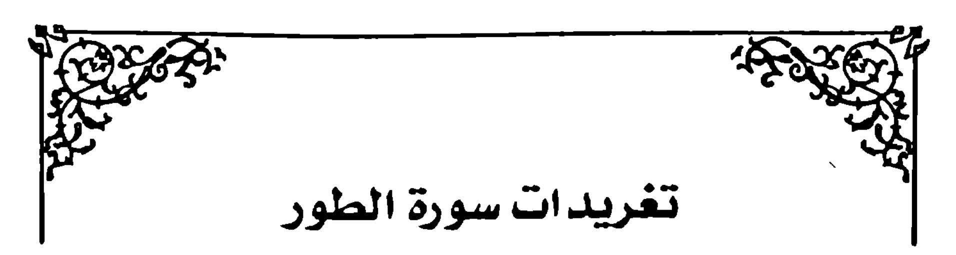
الزينة والجمال قيمة أصيلة في ديننا العظيم.

﴿فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ ...﴾.

أعرف في القرآن أربعة مواضع أمر الله رسوله بالصبر علىٰ ما يقولون، كم هي الكلمات موجعة!







تغريدات سورة الطور

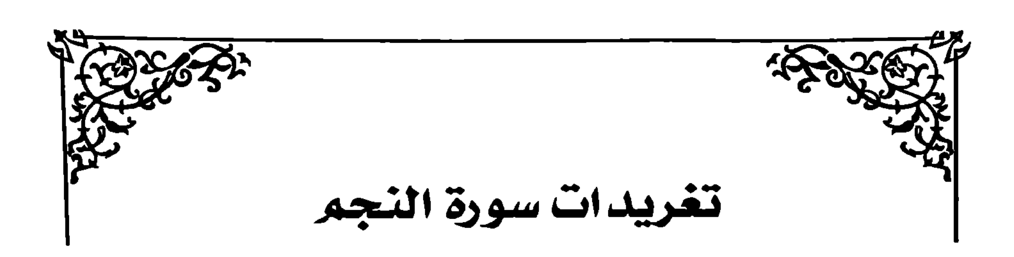
﴿فِي رَقٍّ مَنشُورٍ﴾.

عظمة الكتب ليست في جمال أغلفتها أو غلاء أوراقها العبرة بما فيها من الحق هذا أعظم كتب الله أخبر تعالىٰ أنه في مكتوب في جلد.

﴿وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا﴾.

لا شيء يمنحنا قوة الصبر علىٰ آلامنا مثل اليقين بأن ربنا الرحيم يرانا ونحن نتألم.





تغريدات سورة النجم

﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۝٩ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ﴾.

في أعظم مكان ارتقىٰ إليه بشر كان اللقاء لتعليم القرآن، أشرف بقعة في الكون حيث يعلم القرآن.

﴿فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ﴾.

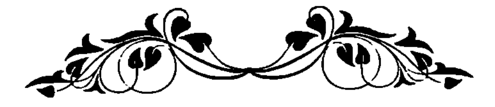
في أعلىٰ مكان وصله بشر كان عنوانه العبودية، بقدر ما فيك من الحب والذل لله يرفعك الله.

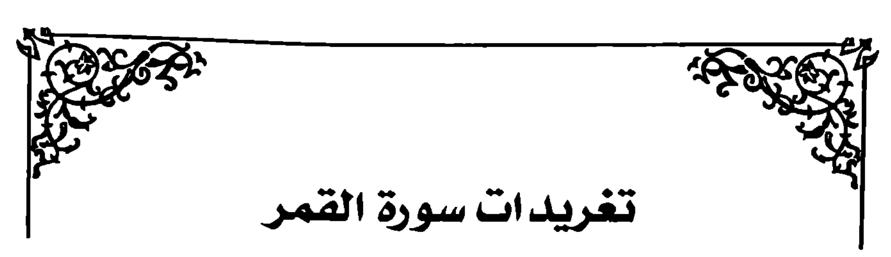
﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ (أَضْحَكَ) وَأَبْكَىٰ﴾.

كل أوجاع الدنيا وظروفها لن تتمكن من حرمانك من ضحكة قدرها الله لك.

﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ﴾.

الذي خلق الدموع في عينيك قادر علىٰ أن يخلق البسمة في فمك.





تغريدات سورة القمر

﴿ فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَغۡلُوبٞ فَٱنتَصِرۡ ﴾.

أزمتنا الحقيقية ليست في ظرفنا الحالك لكن في قدرتنا علىٰ الدعاء فيه، ادع ربك ولو كنت تختنق حزنا.

﴿ فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنِّي (مَغۡلُوبٞ)(فَٱنتَصِرۡ)(١٠) (فَفَتَحۡنَآ)أَبۡوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٖ مُّنۡهَمِرٖ ﴾.

لحظة شعورك بانقطاع قدرتك هي لحظة الدعاء والإجابة قل يارب.

﴿أَنِّي مَغۡلُوبٞ فَٱنتَصِرۡ ﴾.

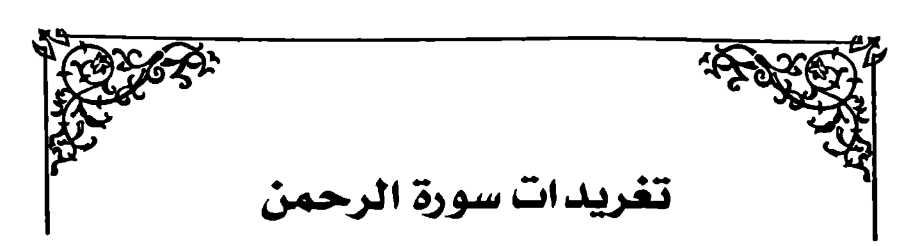
لا تحزن إن لم تكن تحفظ الكثير من الدعاء، هذه دعوة مختصرة من ثلاث كلمات تغيرت من أجلها الأرض والسماء.

﴿ إِنَّا كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقۡنَٰهُ بِقَدَرٖ ﴾.

كل شيء حتىٰ غيمة الحزن تمر بقلبك

﴿ وَكُلُّ (صَغِيرٖ)وَكَبِيرٖ (مُّسۡتَطَرٌ) ﴾.

بسمتك وأنت تعبر سلامك حين تمر همستك بتسبيحة خفقة قلبك بخير في سطر من كتاب صالح عملك.



تغريدات سورة الرحمن

﴿عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ۝٢ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ﴾.

قدم نعمة تعليم القرآن علىٰ نعمة الخلق، فتعلمك للقرآن نعمة أعظم من نعمة وجودك.

﴿(وَيَبْقَىٰ) وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ (وَٱلْإِكْرَامِ)﴾.

من نتعلق بهم في الدينا يرحلون وفي مدة حياتهم يبخلون وربنا يبقىٰ بلا فناء ويعطي بلا انقطاع.

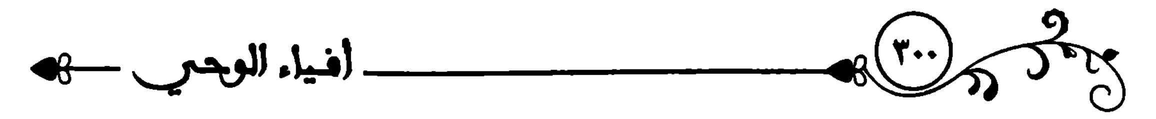
﴿(يَسْـَٔلُهُۥ) مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى (شَأْنٍ)﴾.

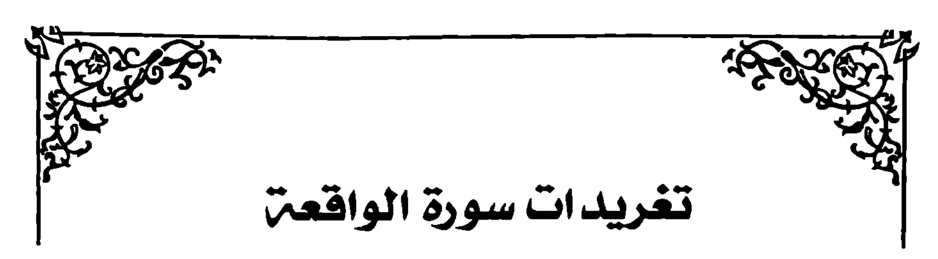
تتغير الأحوال والشؤون بالدعاء والأسئلة، قل: يارب.

﴿فِيهِنَّ (خَيْرَٰتٌ) حِسَانٌ﴾.

قدم طيب الأخلاق علىٰ جمال الوجوه ما تزين أحد بمثل حسن الخلق.







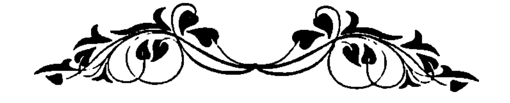
تغريدات سورة الواقعة

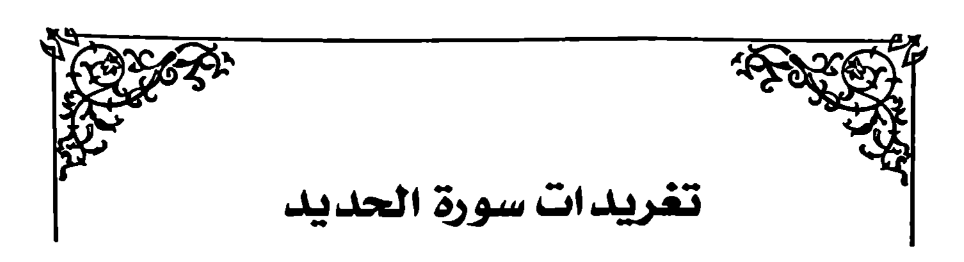
﴿وَفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ۝٣٢ لَّا مَقْطُوعَةٍ (وَلَا مَمْنُوعَةٍ)﴾.

انتهت دار الكدر حيث يمنعك الطبيب ما تشتهي.

﴿وَكَانُوا۟ (يُصِرُّونَ) عَلَى ٱلْحِنثِ ٱلْعَظِيمِ﴾.

ما أرحم الله جعل سبب عذابهم هو الإصرار وليس الحنث العظيم نفسه، لو لم يصروا وتابوا لما عذبهم.





تغريدات سورة الحديد

﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ﴾.

التسابيح تملأ كل شئ حولنا. شارك الكون، سبح.

﴿ٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يُحۡيِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۚ﴾.

لو ماتت فيك كل ذرة من الإيمان، وقتلت في حياتك كل لحظة من الطاعة هناك أمل للحياة من جديد، قم للتوبة.

﴿وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ (فَخُورٍ)﴾.

في كل لحظة نفتخر بفيها بإنجازاتنا نفقد حظا من محبة ربنا.

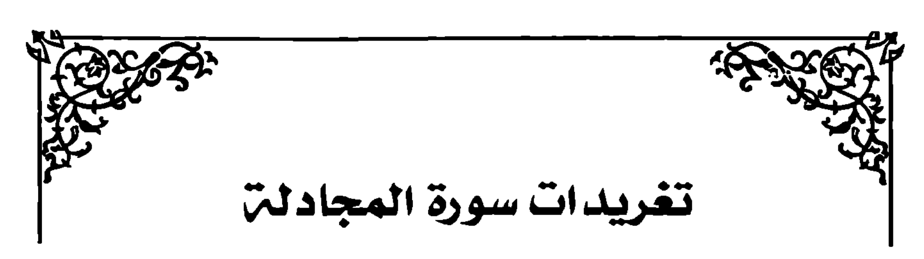
﴿وَجَعَلۡنَا فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ (رَأۡفَةٗ وَرَحۡمَةٗ)﴾.

يجعل الله في قلوب عباده من الرحمة بحسب متابعتهم للرسل.

﴿وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ﴾.

فضله أعظم من طموحاتنا وأحلامنا وأكرم من دعائنا ومسألتنا وأكبر من تصوارتنا، لا أحد يطيق وصف فضله.





تغريدات سورة المجادلة

﴿تُجَٰدِلُكَ فِي زَوۡجِهَا وَتَشۡتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾.

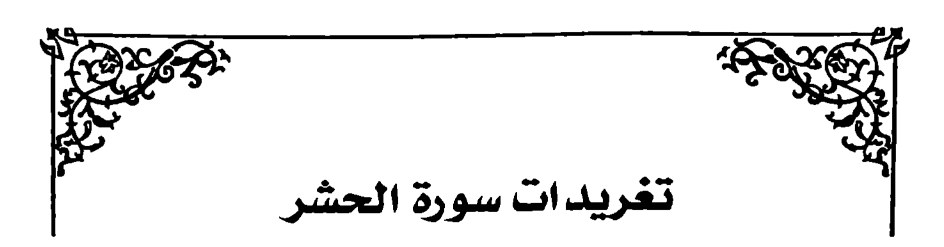
كانت مشكلة زوجية عارضة لكن الله سمع شكواها وبدد حزنها.

اشتك كل شيء لربك مهما بدا لك صغيرا الله يسمعك.

﴿إِنَّمَا ٱلنَّجۡوَىٰ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ لِيَحۡزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾.

علينا أن ننتبه لكلماتنا وافعالنا ونتأكد ألا نسبب حزنا للمؤمنين، إحزان المؤمن فعل الشياطين.





تغريدات سورة الحشر

﴿مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُوا۟﴾.

هذا ظن الصحابة الذين هم أحسن الخلق ظنا بربهم بعد الأنبياء. وكانت عطية الله لهم فوق ظنونهم، ربك فوق الظنون مهما عظمت.

﴿مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُوا۟﴾.

كم من هموم وآلام كنا نظن أنها استوطنت فينا أزالها الله رغم ظنوننا.

﴿فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا۟﴾.

كل الثغرات والمخاطر يمكن توقعها إلا خطرا توعد الله الكفار ألا يتوقعوه.

﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾.

سيعطيك الله خيرا لم تركض إليه ولم تتعب في سبيله.

﴿يُحِبُّونَ (مَنْ) هَاجَرَ إِلَيْهِمْ﴾.

أحبوا كل مؤمن هاجر إليهم لم يشترطوا أن يكونوا كلهم مثل أبى بكر أو عمر..لاتفرض شروطا صعبة لتحب إخوانك....

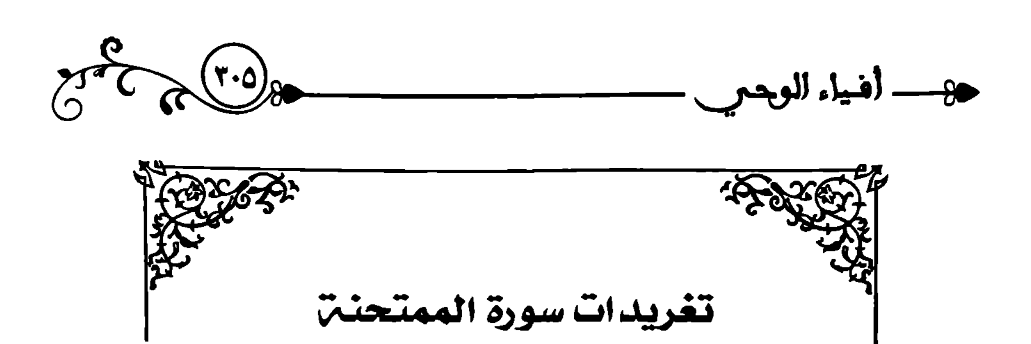
﴿يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا﴾.

يمر بي طيف الأحبة والأصدقاء والتقصير في حقهم أشعر بالندم أتذكر نعمة الله بتيسير الدعاء لهم (رب اغفر لهم).

﴿وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾.

مدحهم لمجرد دعائهم فكيف بمن ليس في قلبه غل أصلا بل كيف بمن يحب المؤمنين.



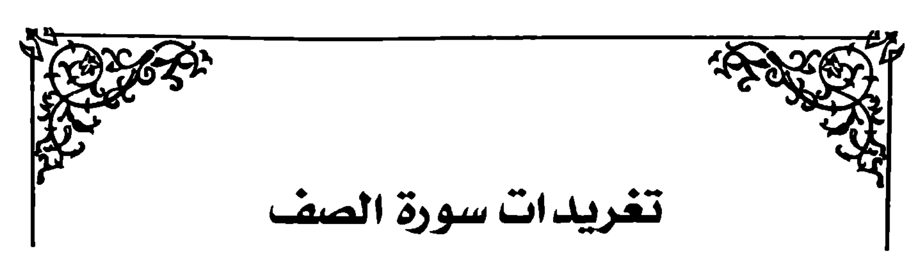


تغريدات سورة الممتحنة

﴿وَءَاتُوهُم مَّآ أَنفَقُوا۟﴾.

يا للعدالة، يأمر الله المسلمين أن يردوا للمشركين - المحاربين الذين طردوهم من ديارهم- مهور زوجاتهم بعد تفريق الإسلام بينهم.

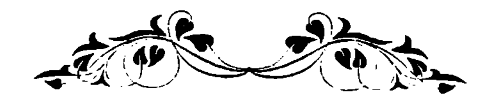


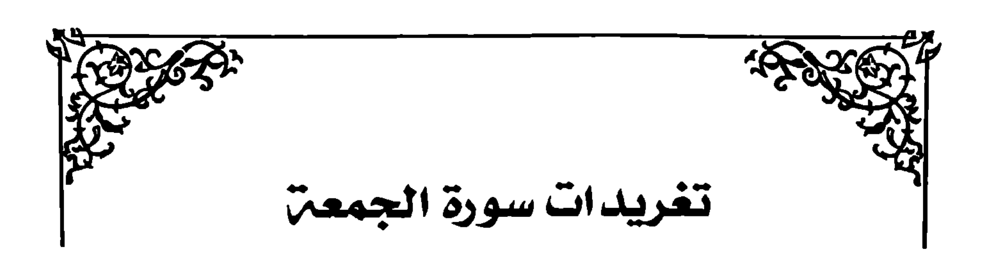


تغريدات سورة الصف

﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾.

عش مع دينك بروح التاجر الطموح ونفسية الاستثمار التواقة، ضع رأس مال الحياة والعمر في صفقة الآخرة.





تغريدات سورة الجمعة

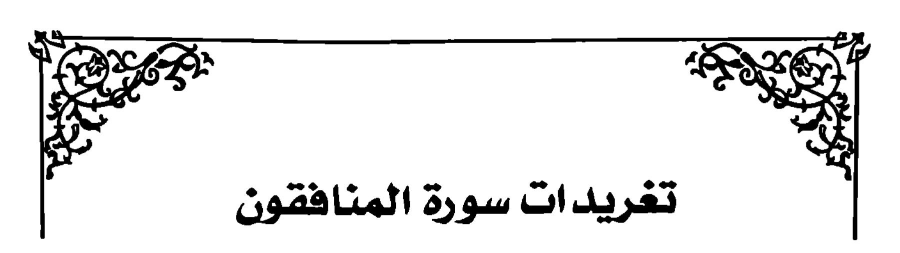
﴿فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ﴾.

والله ما طلب منهم السعي إلا وقد أعد لهم من الخير مايليق بفضله تعالىٰ.

﴿فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾.

البيع أوسع أبواب الكسب الطيب وأكثره بركة ووعد من تركه للجمعة بأنه خير له، بادر إلىٰ الخيرات.





تغريدات سورة المنافقون

﴿وَلِلَّهِ خَزَآئِنُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾.

كل أحلامك وآمالك ما تتطلع إليه وتريده بيد ربك وحده، بهذا اليقين يبدأ الطريق إليها.

﴿وَلِلَّهِ خَزَآئِنُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِنَّ (ٱلْمُنَٰفِقِينَ) لَا يَفْقَهُونَ﴾.

من علامات مرض القلب وضعف العقل: تعلقه بالمخلوقين وشعوره أن بأيديهم شيئا من الخزائن.

﴿يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ﴾.

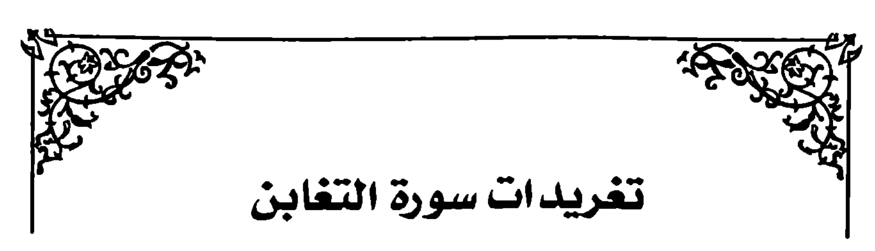
من أدوات المنافقين تضليل الناس بزعم أنهم الأغلبية المؤثرة، مع كونهم أقلية حقيرة تافهة.

﴿وَلَن يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ (نَفْسًا)﴾.

نفسا نكرة في سياق النفي تفيد العموم نفسا ولو كانت قوية أو صحيحة أو شابة أو آمنة.





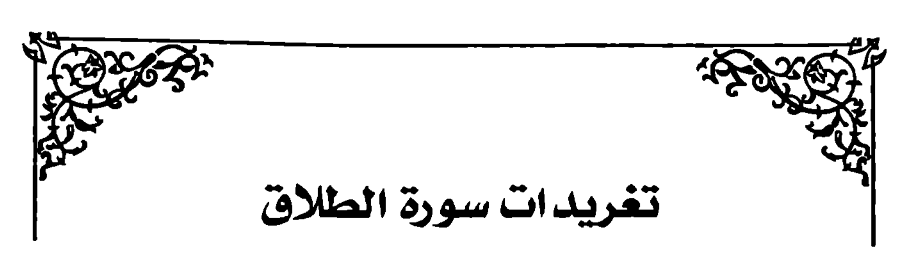


تغريدات سورة التغابن

﴿إِن تُقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾.

هل تشعر بآلام الذنوب؟ هل تثقلك همومها؟ وعد الله المقرضين المتصدقين بأن يغفر ذنوبهم.





تغريدات سورة الطلاق

﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ (مَخۡرَجٗا)﴾.

لحظة الخشية والخوف من الله التي تعتريك هي ذاتها لحظة انبثاق الفرج والخروج من أزمتك، يارب نسألك الهدىٰ والتقىٰ.

﴿وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُۚ﴾ نستبطئ الفرج لأننا نراقب الطرق المعتادة. والفرج قادم لكن من طريق جديد.

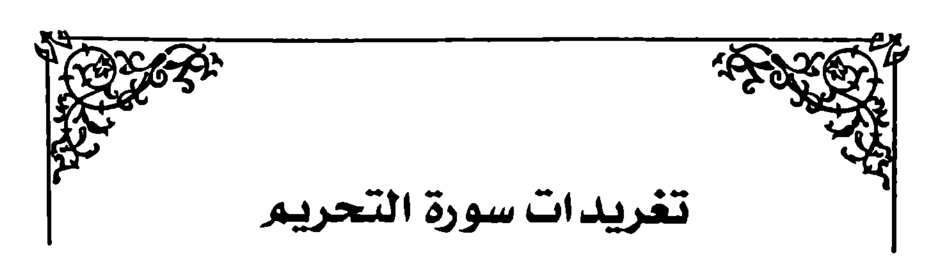
﴿وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ (فَهُوَ) حَسۡبُهُۥٓۚ﴾.

تقديم الضمير (هو) لإفادة الحصر إذا توكلت عليه تولىٰ سبحانه شأنك ولم يجعله لأحد سواه، يارب عليك توكلت.

﴿وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسۡبُهُۥٓۚ﴾.

(من) من صيغ العموم، ليست المشكلة أي شيء أنت، من حقق التوكل علىٰ الله كفاه، أيا كان حاله ولو كثرت ذنوبه.

﴿سَيَجۡعَلُ ٱللَّهُ بَعۡدَ (عُسۡرٖ) يُسۡرٗا﴾ (عسر) نكرة في سياق الإثبات تفيد الإطلاق أي: أيَّ عسر مهما بدا خانقا أو جاثما أو مستحيلا.

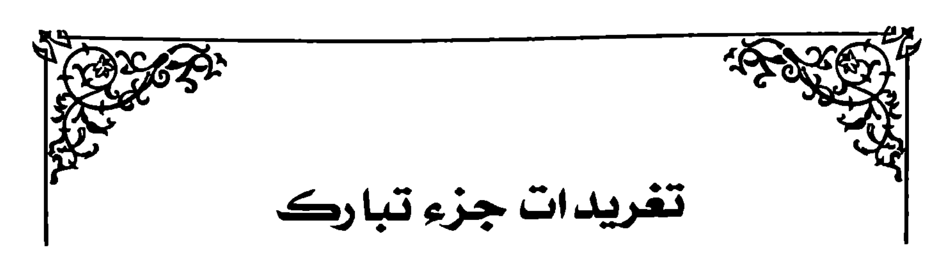


تغريدات سورة التحريم

﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوۡلَىٰهُ وَجِبۡرِيلُ (وَصَٰلِحُ) ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ﴾.

صلاحك بقدر نصرتك للنبي ﷺ ودفاعك عنه.





تغريدات جزء تبارك

﴿ قُلْ هُوَ (ٱلرَّحْمَٰنُ) ءَامَنَّا بِهِۦ وَعَلَيْهِ (تَوَكَّلْنَا) ﴾.

من أعظم أسباب قوة التوكل: يقيننا أننا نفوض همومنا (للرحمن) الذي هو أرحم بنا من كل أحد.

﴿وَدُّوا۟ لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴾.

ليس لأهل الباطل حق يغارون عليه، أو دين يغضبون من أجله، هم مستعدون للتنازل عن أي شيء المهم عندهم إضعاف الحق وتلبيسه.

﴿ وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ﴿١٠﴾ هَمَّازٍ مَّشَّآءٍۭ بِنَمِيمٍ ﴾.

لا تصدق أهل الغيبة والنميمة، ولا تستمع لنصائحهم هذه وصية القرآن.

﴿إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا (قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ) ﴿١٥﴾ سَنَسِمُهُۥ عَلَى (ٱلْخُرْطُومِ)﴾.

كل من يسعىٰ لتشويه الحق فإن الله يفضحه وتتشوه صورته في أعز ما يملك.

﴿إِذْ أَقْسَمُوا۟ لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴿١٧﴾ وَلَا يَسْتَثْنُونَ﴾.

من سعة رحمة الله أنه لم يعذبهم إلا بعد عزم أكيد أكدوه بالقسم، وتحديد الوقت وترك الاستثناء.

﴿وَلَا يَسْتَثْنُونَ﴾.

حتىٰ عندما تعزم علىٰ معصية، وتريد الخطيئة افتح مساحات للتردد والتراجع والاستثناء ربما يعصمك الله بها.

﴿فَٱنطَلَقُوا۟ وَهُمْ يَتَخَٰفَتُونَ﴾.

قالو بصوت خافت: ﴿أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا ٱلْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ﴾.

لم يسمع هذه الجملة من الناس أحد لكن الله سمعهم وأخبرنا بقولهم.

﴿أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا ٱلْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ﴾.

انو بالمساكين خيرا، نية سوء بالمساكين جعلت البستان كالصريم، وتثمر حياتنا بقدر حبنا لهم.

﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا (تُسَبِّحُونَ)﴾.

التسبيح يمنع الإنسان من الوقوع في الخطيئة، حينما تعتريك فتنة سبح.

﴿هَآؤُمُ ٱقْرَءُواْ كِتَٰبِيَهْ﴾.

هذه اللحظة المناسبة للكشف عن كل منجزاتك وأعمالك، حاول إخفاء أعمالك الصالحة حتىٰ يحين ذلك الوقت.

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي (لَيْلًا) وَنَهَارًا﴾.

بدأ بالليل لأنه مظنة الراحة والسكون، لكن الداعية لا يستريح.

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا﴾.

قد علم الله أن نوحا قد فعل لكن بسط الشكوىٰ من أسباب الإجابة.

﴿مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾.

لا يلتفت قلبٌ لمخلوق ويتعلق به إلا من ضعف توقيره وتعظيمه لربه، رب لا تكلنا لغيرك.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ﴾.

الله يعلم أنك ستترك فراشك ولحافك الذي تحبه حين تقوم لتصلي...تأمل كيف ناداه بوصف التزمل.

﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ (تَرْتِيلًا) ﴿٤﴾ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا (ثَقِيلًا)﴾.

حين توهنك الأعباء والمهمات الثقيلة رتل القران..سيعينك الله.

﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ (فَٱتَّخِذْهُ وَكِيلًا)﴾.

لا تقتصر في توكلك علىٰ قضية أو هم واحد، اتخذ ربك وكيلا دائما وفوض إليه كل حياتك.

﴿فَٱتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴾.

التوكل الحق ليس أن تفوض وتعتمد علىٰ ربك في قضية واحدة، بل أن تتخذه وكيلا تفوض إليه كل شؤونك دون استثناء.

﴿وَلَآ أُقْسِمُ بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَّامَةِ﴾.

انتبه قبل أن تسيء للآخرين، أول العقوبات سياط نفسك اللوامة ووخزها الموجع.

﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾.

كل ألم تشعر به في جسدك في قلبك في مشاعرك كل لمة حزن تطيف بك كل أصناف الآلام وتنوعها ففي الجنة من السعادة ضدها.

﴿لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا ﴾.

الشكر داخل في عموم الجزاء لكن أعيد ذكره -والله أعلم - لأن النفوس تتطلع للشكر والثناء وتحبه كثيرا.

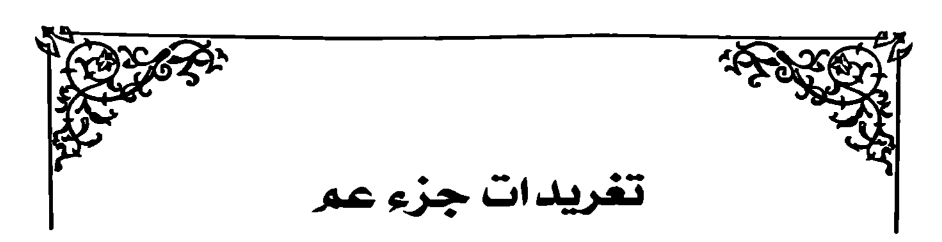
﴿وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُواْ جَنَّةً (وَحَرِيرًا)﴾.

لقد عانوا من خشونة حياتهم وقسوة ظروفهم وتجعد مآسيهم فعوضهم باللين والنعومة والحرير.

﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا (وَمُلْكًا كَبِيرًا)﴾.

في نفوسنا أشواق عارمة للمجد والعظمة والارتفاع علينا الكفاح لتأجيلها ليوم الملك الكبير.





تغريدات جزء عم

﴿عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ﴾.

عظمة الأنباء والأخبار والأحاديث بقدر ما يكون فيها من الحديث عن الوحي والآخرة.

﴿أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ مِهَٰدًا﴾.

المهد علامة الحنان والأمومة للطفل الضعيف العاجز، لا تخف أنت في مهد هيأه الله لك ما أرحم الله.

﴿بِأَيْدِى سَفَرَةٍ ۝١٥ كِرَامٍۭ بَرَرَةٍ﴾.

مدحهم بشرف حمل المصاحف بأيديهم المجد حين يكون القرآن بين يديك.

﴿ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ﴾.

الأصل في كل دروب الحياة اليسر، العسر طارئ يرحل. يسر الله دربك.

﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ۝٣٨ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ﴾.

رائع أن تدخل البسمة علىٰ الناس في حياتهم وأجمل منه أن تساعدهم علىٰ أن يضحكوا في آخرتهم.

﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ﴾.

غيمة الحزن التي تعلو محياك ستذهب بها بهجة الجنة.

﴿ضَاحِكَةٌ (مُّسْتَبْشِرَةٌ)﴾.

تخيل نفسك في مكان تكون فيه فرحا مسرورا علىٰ الدوام.....علىٰ الدوام دون لحظة نكد.

﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ﴾.

يتودد الرب لعباده، أيقظ روحك وتحسس رسائل وده إليك

﴿كَلَّا بَل لَّا (تُكْرِمُونَ) الْيَتِيمَ﴾.

ليست قضية طعام وشراب وسكن فحسب إنها شعور اليتيم بالتقدير والكرامة.

﴿(أَلْهَاكُمُ) التَّكَاثُرُ﴾.

كل لحظة نقضيها في المكاثرة بأنفسنا لحظة مهدرة من حياتنا بلا قيمة ولا معنىٰ.

﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾.

لا تكره الصالحين فيبتر الخير من حياتك، كلما أحببتهم منحك الله الذكر الحسن والبركة.

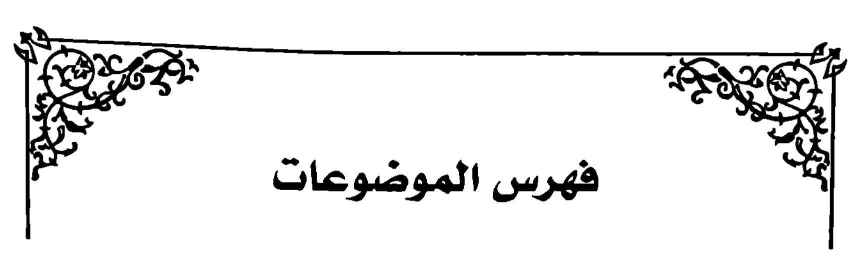
﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾.

شنآن القلب يوجب البتر والقطع ومحق البركة، فكيف بالسب والشتم، اللهم اكفناهم بما شئت.

﴿إِذَا جَآءَ (نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ)... فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ (وَٱسْتَغْفِرْهُ)﴾.

جميل حين نستغفر عند آلامنا لكن ماذا عندما يغمرنا الفرح.





فهرس الموضوعات

